

أعمال الرسل

يتابع الطبيب لوقا في هذا الكتاب ما كان قد دونه في الإنجيل الذي يحمل اسمه، منطلقاً من ظهور المسيح لتلاميذه آخر مرة قبل ارتفاعه إلى السماء. ففي «أعمال الرسل» يمكننا أن نتتبع آثار أعمال المسيح وهو في سماء المجد بواسطة الرسل، بعدما نالوا القوة بانسكاب الروح القدس عليهم إتماماً لوعده المسيح بإرسال «المُعِين» الذي ينوب عنه في قيادتهم وتشجيعهم. ويمكن اعتبار هذا الكتاب سجلاً تاريخياً لنشأة الكنيسة وامتدادها، نتيجة لتنفيذ الرسل وصية الرب بنشر بشارة الإنجيل «في أورشليم ومنطقة اليهودية كلها، وفي السامرة، وإلى أقاصي الأرض». فقد استمرت الكنيسة في نشاطها ونموها رغم الاضطهاد الشديد الذي كان يهدف إلى خنق المسيحية في مهدها؛ حتى إننا نرى بولس الذي كان من أكثر المُضطهدين حماسة، يتحول إلى رسول للأمم يحمل الإنجيل في أرجاء الإمبراطورية الرومانية. وهكذا، خرجت المسيحية من النطاق اليهودي، فشملت الكنيسة المهتدين إلى المسيح من بين اليهود وغير اليهود على السواء.

1

رَوَيْتُ لَكَ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ، يَا ثَاوُفِيلُسُ، جَمِيعَ أَعْمَالِ يَسُوعَ وَتَعَالِيهِ، مُنْذُ بَدَأَ رِسَالَتِهِ حَتَّى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَمَا قَدَّمَ وَصَايَاهُ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، إِلَى الرَّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. 3 وَخِلَالَ فِتْرَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَ آلامِهِ، ظَهَرَ لَهُمْ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً، وَأَثَبَتْ لَهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ بِيَرَاهِينَ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ، وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ الْإِلَهِ. 4 وَبَيْنَمَا كَانَ مُجْتَمِعًا مَعَهُمْ، قَالَ: «لَا تَتْرُكُوا أورشليمَ، بَلْ ابْقُوا فِيهَا مُنْتَظِرِينَ إِنَّمَامَ وَعْدِ الْآبِ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ حَدَّثْتُمْ عَنْهُ. 5 فَإِنَّ يوحناَ عَمَدَ النَّاسِ بِالْمَاءِ؛ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَنْتَعِمُونَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ»!

صعود المسيح إلى السماء

6 وَكَقَدْ سَأَلَهُ الْمُجْتَمِعُونَ: «يَارَبُّ، أَفِي هَذَا الْوَقْتِ نُعِيدُ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» 7 فَأَجَابَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَوَاعِيدَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي حَدَّدَهَا الْآبُ بِسُلْطَتِهِ. 8 وَلَكِنْ حِينَمَا يَحِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ تَتَأَلَوْنَ الْقُوَّةَ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا فِي أورشليمَ وَالْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، وَفِي السَّامِرَةِ، وَإِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ».

9 قَالَ هَذَا وَارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ بِمَشْهَدٍ مِنْهُمْ. ثُمَّ حَبَبَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ.

10 وَبَيْنَمَا هُمْ يُحَدِّثُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَيْهَا، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ بِنِيَابٍ بَيَضٍ، 11 وَقَالَا لَهُمْ: «أَيُّهَا الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ نَاضِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ، هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَعُودُ مِنْهَا مِثْلَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَيْهَا!»

اختيار خلف ليهوذا

12 ثُمَّ رَجَعَ الرَّسُلُ إِلَى أورشليمَ مِنَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ، وَهُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ أورشليمَ عَلَى مَسَافَةٍ يَجُوزُ قَطْعُهَا يَوْمَ السَّبْتِ. 13 وَلَمَّا وَصَلُوا صَعَدُوا إِلَى عُرْفَةٍ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا كَانُوا يُقِيمُونَ فِيهَا، وَهُمْ: بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا، وَيَعْقُوبُ وَأَنْدْرَاوُسُ، وَقَيْلِيسُ وَثُومَا، وَبِرْتَلْمَاوُسُ وَمَتَّى، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسِمْعَانَ الْعَيُورَ، وَيَهُودَا أَخُو يَعْقُوبَ. 14 وَكَانُوا جَمِيعًا يُدَاوِمُونَ عَلَى الصَّلَاةِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَمَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَسُوعَ، وَإِخْوَتُهُ.

15 وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِخْوَةِ فَوَقَّفَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ قَائِلًا:

16 «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لِأُبْدٍ مِنْ أَنْ تَتِمَّ النُّبُوَّةُ الَّتِي قَالَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ بِلِسَانِ النَّبِيِّ دَاوُدَ، عَنْ يَهُودَا الَّذِي انْقَلَبَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ. 17 وَكَانَ يَهُودًا يُعْتَبَرُ وَاحِدًا مِنَّا، وَقَدْ شَارَكَنَا فِي خِدْمَتِنَا. 18 ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَرَى حَقْلًا بِالْمَالِ الَّذِي تَقَاضَاهُ ثَمَنًا لِلْخِيَانَةِ، وَفِيهِ وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ، فَأَنْشَقَّ مِنْ وَسْطِهِ وَأَنْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا. 19 وَعَلِمَ أَهْلُ أورشليمَ جَمِيعًا بِهَذِهِ الْحَادِثَةِ، فَأَطْلَقُوا عَلَى حَقْلِهِ اسْمَ حَقْلِ دَمَخٍ بِلُغَتِهِمْ، أَيْ حَقْلِ الدَّمِ. 20 فَتَمَّتِ النُّبُوَّةُ الْوَارِدَةُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: لِنَصِيرَ دَارُهُ خَرَابًا،

وَلَا يَسْكُنُهَا سَاكِنٌ. وَأَيْضًا: لَيْسَتْ لِي وَظِيْفَتُهُ آخَرُ! 21 فَعَلَيْنَا إِذْنٌ أَنْ نَخْتَارَ وَاحِدًا مِنَ الرَّجَالِ الَّذِينَ رَافَقُونَا طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَاهَا الرَّبُّ يَسُوعُ مَعَنَا، 22 مُنْذُ أَنْ عَمَدَهُ يُوحَنَّا إِلَى يَوْمِ ارْتِقَاعِهِ عَنَّا إِلَى السَّمَاءِ، لِيَكُونَ مَعَنَا شَاهِدًا بِقِيَامَةِ يَسُوعَ.

23 فَرَشَّحَ الْحَاضِرُونَ رَجُلَيْنِ هُمَا: يُوسُفُ الَّذِي يُدْعَى بَارَسَابَا وَيُلَقَّبُ بِيُسْتَس، وَمَتِّيَّاسُ. 24 ثُمَّ صَلُّوا قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ النَّاسِ جَمِيعًا، بَيِّنْ لَنَا أَيَّ هَدْيَيْنِ الرَّجُلَيْنِ تَخْتَارُ 25 لِيُشَارِكَنَا فِي الخِدْمَةِ وَالرَّسَالَةِ بَدَلًا مِنْ يَهُوذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحْفُهُ». 26 ثُمَّ أَلْفُوا الْفُرْعَةَ، فَوَقَعَتْ عَلَى مَتِّيَّاسَ، فَضَمُّوه إِلَى الرَّسُلِ الْأَحَدِ عَشَرَ.

الإمتلاء من الروح القدس

2

وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الْخَمْسُونَ، كَانَ الْإِخْوَةُ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، 2 وَفَجْأَةً حَدَثَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ دَوِيٌّ رِيحٍ عَاصِفَةٍ، فَمَلَأَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانُوا جَالِسِينَ فِيهِ. 3 ثُمَّ ظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ، وَقَدْ تَوَزَّعَتْ وَحَلَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، 4 فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، مِثْلَمَا مَنَحَهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَتَطَهَّرُوا.

5 وَكَانَتْ أورشليمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُزْدَحَمَةً بِالْيَهُودِ الْأَتْقِيَاءِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهَا مِنْ أُمَّمِ الْعَالَمِ كُلِّهَا. 6 فَلَمَّا دَوَّى الصَّوْتُ، تَوَافَدَتْ إِلَيْهِمُ الْجُمُوعُ، وَقَدْ أَخَذَتْهُمْ الْحَيْرَةُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. 7 وَاسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِمْ. فَأَخَذُوا يَسْأَلُونَ: «أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمَتَكَلِّمُونَ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟ 8 فَكَيْفَ يَسْمَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا لُغَةُ الْبِلَدِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ؟ 9 فَبَعْضُنَا فَرِثِيُّونَ، وَمَادِيونَ، وَعِيلَامِيُّونَ. وَبَعْضُنَا مِنْ سُكَّانِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَكَبْدُوكِيَّةِ، وَبُنْتَسَ، وَأَسِيَا، 10 وَفَرِيجِيَّةِ، وَبِمَفِيلِيَّةِ، وَمِصْرَ، وَتَوَاحِي لِيُبِيَّا الْمُوَاجِهَةِ لِلْفِيرَوَانَ. وَبَيْنَنَا كَثِيرُونَ مِنَ الرُّومَانِيِّينَ وَالزَّائِرِينَ، 11 يَهُودًا وَمَثَوُودِيينَ، وَبَعْضُ الْكِرِيتِيِّينَ وَالْعَرَبِ. وَهَذَا نَحْنُ نَسْمَعُهُمْ يُكَلِّمُونَنَا بِلُغَاتِنَا عَنْ أَعْمَالِ الْإِلَهِ الْعَظِيمَةِ». 12 وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي دَهْشَةٍ وَحَيْرَةٍ: «مَا مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ؟» 13 أَمَّا بَعْضُهُمْ فَقَالُوا سَاخِرِينَ: «مَا هُمْ إِلَّا سَكَارَى!»

عظة بطرس الأولى

14 فَوَقَّفَ بَطْرُسٌ مَعَ الرَّسُلِ الْأَحَدِ عَشَرَ، وَخَاطَبَ الْحَاضِرِينَ بِصَوْتٍ عَالٍ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْيَهُودُ، وَيَا جَمِيعَ الْمُقِيمِينَ فِي أورشليمَ! اصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي لِتَعْلَمُوا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ! 15 لَيْسَ هَؤُلَاءِ سَكَارَى كَمَا تَتَوَهَّمُونَ، فَالنَّاسُ لَا يَسْكُرُونَ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَبَاحًا. 16 وَلَكِنْ هَذَا مَا قِيلَ لِبَلْسَانَ النَّبِيِّ يُوْنِيلَ: 17 يَقُولُ الْإِلَهُ: فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، فَيَتَنَبَّأُ بِبُوكُمْ وَبِنَائِكُمْ، وَيَرَى شَبَابَكُمْ رُؤْيً، وَيَجْلُمُ شَبُوحَكُمْ أَحْلَامًا. 18 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أفيضُ مِنْ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي كُلِّهِمْ، رِجَالًا وَنِسَاءً، فَيَتَنَبَّأُونَ. 19 سَأَجْرِي عَجَائِبَ فَوْقَ فِي السَّمَاءِ وَعَلَامَاتٍ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يَكُونُ دَمٌ وَنَارٌ وَدُخَانٌ كَثِيفٌ! 20 وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ، ذَلِكَ الْيَوْمُ الْعَظِيمُ الشَّهِيرُ، سَنُظَلِّمُ الشَّمْسَ، وَيَتَحَوَّلُ الْقَمَرُ إِلَى لَوْنِ الدَّمِ. 21 وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ! 22 فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا هَذَا الْكَلَامَ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ رَجُلٌ أَيْدَهُ الْإِلَهُ بِمُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ وَعَلَامَاتٍ أَجْرَاهَا عَلَى يَدِهِ بَيْنَكُمْ، كَمَا تَعْلَمُونَ. 23 وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ سَمَحَ الْإِلَهُ، وَقَفَا لِمَسِيحِيَّةِ الْمُحْتَمِةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، أَنْ تَقْبِضُوا عَلَيْهِ وَتَصَلِّبُوهُ وَتَقْتُلُوهُ بِأَيْدِي الْأَتْمَةِ. 24 وَلَكِنْ الْإِلَهُ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، فَمَا كَانَ يُمَكِّنُ لِلْمَوْتِ أَنْ يُبْقِيَهُ فِي قَبْضَتِهِ!

25 فَإِنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا فَإِنَّهُ عَن يَمِينِي لِئَلَّا أَتَزَعَرَ. 26 لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي. حَتَّى إِنَّ جَسَدِي سِيرَفُدُ عَلَى رَجَاءٍ. 27 لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي هَوَاةِ الْأَمْوَاتِ، وَلَنْ تَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُوسَ يَرَى فِسَادًا، 28 هَدَيْتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ، وَسَتَمَلَأَنِي سُرُورًا بِرُؤْيَةٍ وَجْهَكَ!

29 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، دَعُونِي أَقُولُ لَكُمْ صَرَاحَةً إِنَّ أَبَانَا دَاوُدَ مَاتَ وَدُفِنَ، وَقَبْرُهُ مازالَ عِنْدَنَا حَتَّى الْيَوْمِ. 30 لِأَنَّ دَاوُدَ كَانَ نَبِيًّا، وَعَارِفًا أَنَّ الْإِلَهَ أَقْسَمَ لَهُ يَمِينًا بِأَنْ يَجِيءَ الْمَسِيحُ مِنْ نَسَلِهِ وَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ، 31 فَقَدْ تَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ كَمَا رَأَاهَا مُسَبِّقًا، فَقَالَ إِنَّ نَفْسَهُ لَمْ تَتْرَكَ فِي هَوَاةِ

الأموات، ولم ينل من جسده الفساد. 32 فيسوع هذا أقامه الإله من الموت، ونحن جميعاً شهوداً لذلك. 33 وإذ رُفِعَ إلى يمين الإله، وأخذ من الأب الروح القدس الموعود به، أفاضه علينا. وما ثروته الآن وتسموته هو نتيجة لذلك. 34 فإن داود لم يرتفع بجسده إلى السماء. ثم إنه هو نفسه يقول: قال الربُّ لربِّي: اجلس عن يميني 35 حتى أجعل أعدائك موطئاً لقدميك. 36 فلنعلم يقيناً بنو إسرائيل جميعاً، أن الإله قد جعل يسوع، هذا الذي صلبتموه أنتم، رباً ومسيحاً! »

المسيحيون الأولون

37 فلما سمع الحاضرون هذا الكلام، وخرتهم فلوبهم، فسألوا بطرس وباقي الرسل: «ماذا نعمل أيها الإخوة؟» 38 أجابهم بطرس: «ثوبوا، وليتعمد كل واحد منكم باسم يسوع المسيح، فيغفر الإله خطاياكم وتتألوا هيبة الروح القدس، 39 لأن الوعد هو لكم ولأولادكم وللعبدين جميعاً، يناله كل من يدعو الربُّ إلهاً!» 40 ثم شهد بطرس للحاضرين ووعظهم بكلام كثير آخر، قائلاً: «اخضعوا من هذا الجيل المنحرف!» 41 فالذين قبلوا كلامه منهم تعمدوا. وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس.

42 وكان الجميع يداومون على تلقي تعليم الرسل، وعلى حياة الشركة، وكسر الخبز، والصلوات. 43 ولما أُجريت عجائب وعلامات كثيرة على أيدي الرسل، استولت الرهبة على كل نفس. 44 وكان المؤمنون كلهم متحدين معاً، فكانوا يتشاركون في كل ما يملكون، 45 ويبيعون أملاكهم ومقتنياتهم ويتقاسمون الثمن على قدر احتياج كل منهم، 46 ويؤيدون على الحضور إلى الهيكل يومياً بقلب واحد، ويكسرون الخبز في البيوت، ويتناولون الطعام معاً بابتهاج وبساطة قلب، 47 مسبحين الإله، وكانوا يلاقون استحساناً لدى الشعب كله. وكان الربُّ، كل يوم، يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون.

شفاء كسيح

3

وَدَات يَوْمَ ذَهَبَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا إِلَى الْهَيْكَلِ لِصَلَاةِ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. 2 وَعِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُسَمَّى الْبَابِ الْجَمِيلِ، كَانَ يَجْلِسُ رَجُلٌ كَسِيحٌ مُنْذُ وِلَادَتِهِ، يَحْمِلُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَضَعُونَهُ هُنَاكَ لِيَطْلُبَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلِ. 3 فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا دَاخِلِينَ، طَلَبَ مِنْهُمَا صَدَقَةً، 4 فَنظَرَا إِلَيْهِ مَلِيًّا، وَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «انظُرْ إِلَيْنَا!» 5 فَتَعَلَّقَتْ عَيْنَاهُ بِهِمَا، مُنْتَظِرًا أَنْ يَتَّصِدَقَا عَلَيْهِ بِشَيْءٍ. 6 فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَا فِضَّةَ عِنْدِي وَلَا ذَهَبَ، وَلَكِنِّي أُعْطِيكَ مَا عِنْدِي: يَا سَمِيسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ ثُمَّ وَاثْمَسْ!» 7 وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ، فَذَبَّتِ الْقُوَّةُ حَالًا فِي رِجْلَيْهِ وَكَعْبَيْهِ، 8 فَوَقَفَ قَافِزًا وَبَدَأَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَفْخِرُ فَرِحًا وَيُسَبِّحُ الْإِلَهَ. 9 وَرَأَاهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ مَاشِيًا يُسَبِّحُ الْإِلَهَ، 10 وَعَرَفُوا أَنَّهُ الْمُسْتَعْطَى الْكَسِيحُ الَّذِي تَعَوَّدَ أَنْ يَقْعُدَ أَمَامَ الْبَابِ الْجَمِيلِ، فَأَخَذَتْهُمْ الدَّهْشَةُ وَالْحَيْرَةُ مِمَّا حَدَثَ لَهُ!

عظة بطرس في الهيكل

11 وَبَيْنَمَا كَانَ فِي قَاعَةِ الْهَيْكَلِ الْمَعْرُوفَةِ بِقَاعَةِ سُلَيْمَانَ مُلَازِمًا بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، أَسْرَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُمْ مَدْهُوشِينَ، 12 فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ إِذْ رَأَى ذَلِكَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا حَدَثَ، وَلِمَاذَا تُحَدِّثُونَ إِلَيْنَا كَأَنَّا يَفْهَرُونَ أَوْ يَتَفَوَّانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي؟ 13 إِنْ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ آبَائِنَا، قَدْ مَجَّدَ قَنَاءَ يَسُوعَ، الَّذِي اسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ لِلْمَوْتِ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ بِيلاطس، فِي حِينٍ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُطْلِقَهُ. 14 أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ الْقُدُوسَ الْبَارَّ وَطَلَبْتُمُ الْعَفْوَ عَنِ الرَّجُلِ قَائِلِينَ، 15 وَقَتَلْتُمُ وَاهِبَ الْحَيَاةِ. وَلَكِنَّ الْإِلَهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَنَحْنُ شُهُودٌ لِذَلِكَ. 16 وَبِفَضْلِ الْإِيمَانِ بِاسْمِهِ، أَعَادَ اسْمُهُ الْقُوَّةَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي ثَرَوْتُهُ وَتَعْرِفُونَهُ. فَالْإِيمَانُ بِيَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُ هَذِهِ الصِّحَّةَ الْكَامِلَةَ بِمَشْهَدِ مِثْكُمْ جَمِيعًا.

17 إني أعلم أيها الإخوة أنكُم ورؤساءكُم عاملئُم المسيحَ بجهلٍ، 18 ولكنَّ الإلهَ أتمَّ بِذلكَ ما كانَ قدَّ أوحىَ بهِ إلىَ جميعِ أنبيائِهِ منَ أنَّ المسيحَ سيُلقَى الألامَ. 19 فتوبُوا وارجعُوا ليمحُوَ الإلهُ خطاياكُم، 20 وتأتينكُم أيامُ الفرجِ منَ قِبَلِ الرَّبِّ، إذ يرسلُ إليكُم يسوعَ المسيحَ ثانيةً، الذي سبقَ أن عيَّنهُ لكُم، 21 إذ لا بُدَّ أن يبقَى المسيحُ في السماءِ حتى يأتِيَ الزمَنُ الذي يَتِمُّ فيه الإصلاحُ الشاملُ لكلِّ شيءٍ كما أوحىَ الإلهُ إلى أنبيائِهِ الأتقياءِ مُنذُ القَدَمِ. 22 وقد قالَ موسى: سيبعثُ الإلهُ فيكُم منَ بينِ إخوتكُم نبياً مثلي فاسمَعُوا لَهُ في كُلِّ ما يكلمكُم بِهِ. 23 أما منَ لا يسمَعُ لَهُ فيبدأُ منَ وَسَطِ الشعبِ. 24 وكذلكَ تنبأَ بهذهِ الأزمنةِ جميعِ الأنبياءِ، منَ صموئيلَ إلى الذينَ جاءُوا بعَدَهُ. 25 وأنتمُ أحقادُ هؤلاءِ الأنبياءِ، وأبناءُ العهدِ الذي أبرمَهُ الإلهُ لابائنا عِندما قالَ لإبراهيمَ: ينسلكَ نَتالُ البركةِ شعوبُ الأرضِ كُلِّها. 26 فَمِنَ أَجلكُم أولاً أقامَ الإلهُ فتاهَ يسوعَ وأرسلَهُ ليبارككُم بِرَدِّ كُلِّ واحدٍ مِنكُم عَن شُرورِهِ».

بطرس ويوحنا في المجلس

4

وبينما كانَ بطرسُ ويوحناُ يُخاطبانِ الحاضرينَ، أقبلَ إليهما بعضُ الكهنةِ، وقائدُ حرسِ الهيكلِ والصدوقيينَ، 2 متضايقينَ لأنَّهما كانا يعلمانِ الناسَ ويُعلنانِ أنَّ قيامةَ الأمواتِ حقيقةٌ تُوكِّدُها قيامَةُ يسوعَ، 3 فقبضُوا عليهما وألقوهما في السجنِ إلى اليومِ التالي، لأنَّ المساءَ كانَ قد حَلَّ. 4 وكانَ كثيرُونَ ممنَ سمَعُوا الكلمةَ قدَّ آمنوا فصارَ عددُ المؤمنينَ من الرجالِ نحوَ خمسةِ آلافٍ. 5 وفي صباحِ اليومِ التالي اجتمعَ في أورشليمَ رؤساءُ اليهودِ والشيوخِ والكتبةِ، 6 ومعهُم حنَّانُ رئيسُ الكهنةِ، وقيافا، ويوحنا، والإسكندرُ، وجميعُ المنتميينَ إلى عشيرةِ رؤساءِ الكهنةِ. 7 واستدعوا بطرسَ ويوحناَ وسألوهما: «بأيةِ قُوَّةٍ، وباسمِ مَنْ فعلتما هَذَا؟» 8 فامتألاً بطرسُ منَ الروحِ القدسِ وأجابهُم: «يارؤساءِ الشعبِ وباشيوخِهِ، 9 إن كُنتمُ تستجوبوننا اليومَ بسببِ الإحسانِ إلى إنسانٍ مريضٍ لتعرفوا كيفَ شفي، 10 فاعلموا جميعاً، ولتعرفَ شعبُ إسرائيلَ كُلُّهُ، أنَّه باسمِ يسوعَ المسيحِ النَّاصريِّ الذي صلبتموه أنتم، والذي أقامَهُ الإلهُ منَ بينِ الأمواتِ، باسمِهِ يَقِفُ هَذَا الكسيحُ أمامكُم في تمامِ الصِّحَّةِ! 11 يسوعُ هَذَا هوَ الحجرُ الذي رَفَضتموه أيها البناءُ، وهوَ نفسُهُ صارَ حجرَ الزاويةِ الأساسيِّ، 12 وليسَ بأحدٍ غيرِهِ الخلاصُ، إذ ليسَ تحتَ السماءِ اسمٌ آخرُ قدَّمَهُ الإلهُ للبشرِ بِهِ يَجِبُ أن نخلصَ!»

13 فتعجبَ المجتمعونَ منَ جرأةِ بطرسَ ويوحنا، لما عَرَفوا أنَّهما غيرُ مُتعلِّمينَ وأنَّهما منَ عامَّةِ الشعبِ، فأدركوا أنَّهما كانا معَ يسوعَ. 14 ولكنَّ إذ رَأوا الكسيحَ الذي شفيَ واقفاً معهما، لم يجدوا شيئاً يُعَارِضونَ بِهِ! 15 فأمرُوهُما بالخروجِ مِنَ المَجْلِسِ، ليتساوروا فيما بينَهُم. 16 وقالوا: «ماذا نَعْمَلُ بهَذينِ الرجلينِ؟ فَمِنَ الواضحِ أمامَ أهلِ أورشليمَ جميعاً أنَّ مُعْجزةَ عَظيمةَ قدَّ جرتَ على أيديهما، ولا نستطيعُ أن نُنكرَ! 17 ولكنَّ لئلا يزدادَ هَذَا الأمرُ انتشاراً بينَ الشعبِ، فلنهدِّدُهما أولاً يَدكُراً هَذَا الاسمَ لأحدٍ مِنَ الناسِ بَعْدَ الآنَ». 18 ثمَّ أحضروهُما وأمرُوهُما أولاً يَنطِقُ باسمِ يسوعَ ولا يُعلِّما الناسَ بِهِ.

19 ولكنَّ بطرسَ ويوحناَ قالوا: «احكموا أنتم: أَمِنَ الحَقُّ أمامَ الإلهِ أن نُطيعَ أمرَكُم لا أمرَ الإلهِ؟ 20 لا نستطيعُ أن نكفَّ عَن التحدُّثِ بما رأينا وسمِعنا». 21 فسَدَّدَ المَجْلِسُ إنذارَهُ لهُما، دونَ أن يجدَ طريقَةً لمُعاقبتهما، وأمرَ بإطلاقهما خوفاً منَ ثورَةِ الشعبِ، فقد كانَ الجميعُ يمجِّدونَ الإلهَ على تلكِ المُعْجزةِ، 22 لأنَّ الرجلَ الذي جرتَ فيه علامةُ الشفاءِ هذهِ قدَّ جاوزَ الأربعينَ عاماً!

صلاة المؤمنين

23 ومَا إنَّ أُطلقَ بطرسُ ويوحناُ حتى رجعا إلى رفاقهما، وأخبراهُم بِكُلِّ ما قالَهُ لهُما رؤساءُ الكهنةِ والشيوخِ، 24 فتوجهوا بِقلبٍ واحدٍ إلى الإلهِ بالدُّعاءِ، قائلينَ: «ياربُّ، ياخالقَ السماءِ والأرضِ والبَحْرِ وَكُلِّ ما فيها، 25 يامَنَ قُلتَ بالروحِ القدسِ على لسانِ عبدكِ داودَ: لِمَاذَا ضَجَّتْ

الأمم؟ ولماذا تأمرت الشعوب باطلا؟ 26 اجتمع ملوك الأرض ورؤسأؤها، وتحالفوا ليقاتلوا الربَّ ومسيحَهُ!

27 وقد تحققت هذه الكلمات فعلاً، إذ تحالف هيرودس، وبيلاطس البنطي، والوثنيون وأسباط إسرائيل، لمقاومة فتاك القُدوس يسوع، الذي جعلته مسيحاً، 28 وعملوا به كلَّ ما سبق أن رسمت يدك وقصت مشيئتك أن يكون. 29 والآن انظر، يارب، إلى تهديدهم، وهبنا نحن عبيدك أن نعلن كلامك بكلِّ جرأة، 30 ومد يدك للشقاء، كي نُجرى معجزاتٍ وعجائب باسم فتاك القُدوس يسوع». 31 وفيما هم يصلون ارتج المكان الذي كانوا مجتمعين فيه، وامتلأوا جميعاً بالروح القدس، فأخذوا يعلنون كلمة الإله بكلِّ جرأة!

الحياة المسيحية في الجماعة الأولى

32 وكانت جماعة المؤمنين قلباً واحداً ونفساً واحدة، ولم يكن أحد يقول إن شيئاً مما عنده هو له وحده، بل كان كلُّ شيءٍ عندهم مشتركاً. 33 وكان الرُّسل يؤدون الشهادة بقيامة الربِّ يسوع وقوة عظيمه نصحبها، ونعمة عظيمة تملُّ على جميعهم. 34 فلم يكن فيهم محتاج، لأن جميع من كان لهم حقولٌ أو بيوتٌ كانوا يبيعونها ويأثون بثمنها، 35 فيضعونها عند أقدام الرُّسل، وهم يوزعونها على كلِّ محتاج بقدر حاجته. 36 ومن هؤلاء يوسف، الذي دعاه الرُّسل برتاباً أي ابن التسجيع، وهو من سبط لاوي، ويحمل الجنسية القبرصية. 37 فإنه كان يملك حقلاً، فباعه وجاء بثمنه ووضعهُ عند أقدام الرُّسل!

حنانيا وسفيرة

5

ولكن رجلاً اسمه حنانياً، اتفق مع زوجته سفيرة فباع حقلاً كان يملكه، 2 واحتفظ لنفسه بجزءٍ من الثمن يعلم من زوجته، وجاء بما تبقى ووضعهُ عند أقدام الرُّسل. 3 فقال له بطرس: «ياحنانيا، لماذا سمحت للشيطان أن يملأ قلبك، فكذبت على الروح القدس، واحتفظت لنفسك بجزءٍ من ثمن الحقل؟ 4 أما كان بقي لك لو لم تبعه؟ وبعد بيعه أما كان لك حق الاحتفاظ بثمنه؟ لماذا قصدت في قلبك أن تعش؟ إنك لم تكذب على الناس، بل على الإله!» 5 فما إن سمع حنانياً هذا الكلام حتى سقط أرضاً ومات! فاستولت الرهبة الشديدة على جميع الذين عرفوا ذلك. 6 وقام بعض الشبان وكفئوا حنانياً، وحملوه إلى حيث دفنوه.

7 وبعد نحو ثلاث ساعات حضرت زوجة حنانيا وهي لا تدري بما حدث، 8 فسألها بطرس: «قولي لي: أي هذا المبلغ يعثما الحقل؟» فأجبت: «نعم، بهذا المبلغ». 9 فقال لها بطرس: «لماذا اتفقت مع زوجك على امتحان روح الربِّ؟ ها قد وصل الشبان الذين دفنوا زوجك إلى الباب، وسيحملونك أيضاً!» 10 فوقعت حالاً عند قدمي بطرس وماتت! ولما دخل الشبان وجدوها ميتة، فحملوا جثتها ودفنوها إلى جوار زوجها. 11 فاستولت الرهبة الشديدة على الكنيسة كلها، وعلى كلِّ من سمعوا ذلك الخبر.

حياة الرسل والمسيحيين

12 وجرت على أيدي الرُّسل معجزاتٌ وعجائبٌ كثيرة بين الشعب. وكانوا كلُّهم يجتمعون بقلبٍ واحدٍ في قاعة سليمان بالهيكل. 13 ولم يجرؤ أحدٌ من خارج على الانضمام إليهم، بل كان الشعب يُشيد بهم. 14 وأخذ عدد المؤمنين بالربِّ يزداد بانضمام جماعاتٍ من الرجال والنساء. 15 وكان الناس يحملون المرضى على فرشهم وأسررتهم إلى الشوارع، لعلَّ ظلَّ بطرس عند مروره يقع على أحدٍ منهم فينال الشفاء. 16 بل كانت الجموع من المدن والقرى المجاورة يأتون إلى اورشليم حاملين المرضى والمعدبين بالأرواح النجسة، فكانوا جميعاً يبرأون.

17 إلا أن رئيس الكهنة وجماعته المنتمين إلى مذهب الصدوقيين ملأهم الغيرة من الرُّسل، 18 فقبضوا عليهم وألقوهم في السجن العام. 19 ولكن ملاكاً من الربِّ فتح أبواب السجن في الليل

وأطلقهم، وقال لهم: 20 «ادهبوا إلى الهيكل، وقفوا معلنين للناس بشارَةَ الحَيَاةِ الجَدِيدَةِ كَامِلَةً!»
21 فأطاعوا وذهبوا إلى الهيكل باكراً عند الفجر وبدأوا يعلمون. بينما عقد المجلس اجتماعاً،
بدعوة من رئيس الكهنة وجماعته، حضره شيوخ إسرائيل جميعاً، وأمرُوا بإحضار الرُّسُل من
السِّجْن، 22 ولكنَّ الحرسَ لم يجدوهم! فرجعوا يخبرونَ 23 قائلين: «وجدنا أبوابَ السِّجْن مغلقةً
إحكام، والحراسَ واقفينَ أمامها، ولكنَّ لما فتحناها لم نجد في الدَّاخل أحداً!»

24 فسبَّطَ الدُّهُولُ على قائِدِ حرسِ الهيكل وعلى رؤساءِ الكهنةِ عندما سمعوا هذا الكلامَ،
ونساءلوا: «الأمَ سينتهي هذا الأمرُ؟» 25 ثمَّ جاءَ رجلٌ إلى المجلسِ يقولُ: «إنَّ الرجالَ الذينَ
ألقيتُم في السِّجْن همُ الآنَ واقفونَ في الهيكلِ يعلمونَ النَّاسَ». 26 فذهبَ قائِدُ الحرسِ ورجاله،
وجاءوا بالرُّسُل بغيرِ عنفٍ، خوفاً من أن يرجمهم الشعبُ. 27 فلمَّا مثلوا أمامَ المجلسِ استجوبهم
رئيسُ الكهنةِ 28 قائلاً: «أمرناكم بشدةٍ ألاَّ نعلموا بهذا الاسمِ، ولكنكم قد ملأتم أُورُشليمَ بتعليمكم،
وتريدونَ أن نحمَلونا مسئوليةَ سفكِ دمِهِ!» 29 فأجابَ بطرسُ والرُّسُل: «ينبغي أن يطاعَ الإلهُ لا
النَّاسَ! 30 إنَّ إلهَ آبائنا أقامَ يسوعَ، الَّذي قتلتموه أنتم معلنين إياه على الحسبةِ! 31 ولكنَّ الإلهَ رفعَهُ
إلى يمينه وجعله رئيساً ومخلصاً ليمنحَ إسرائيلَ التوبةَ وغفرانَ الخطايا؛ 32 ونحنُ نشهدُ على
هذا، وكذلك يشهدُ الرُّوحُ القدسُ الَّذي وهبَهُ الإلهُ للذينَ يطيعونه».

33 ولما سمعَ المُجتمعونَ هذا الكلامَ اشتدَّ غضبهم، وقرروا أن يقتلوا الرُّسُل. 34 ولكنَّ أحدَ
أعضاءِ المجلسِ، واسمُهُ غملائيلُ، وهو معلمٌ للشريعةِ يتبعُ المذهبَ الفريسي، ويحترمه جميعُ
الشعبِ، وقفَ وأمرَ أن يُخرجَ الرُّسُلَ بعضَ الوقتِ، 35 ثمَّ قالَ للمُجمعين: «يا بني إسرائيل، حدار
أن ننفذوا ما نتوونَ أن نعملوه بهؤلاء الرجالِ. 36 فمئذُ مدَّةٍ قصيرةٍ قامَ ثوداسُ وادَّعى أنه شخصٌ
عظيمٌ، فتبعه نحوُ أربعِ مئةِ رجلٍ، ولكنَّهُ قتلَ وتفرَّقَ أتباعه، وانتهى أمرُهُ. 37 ثمَّ قامَ يهوذا الجليليُّ
في زمنِ الإحصاءِ واستمالَ عدداً كبيراً من النَّاسِ ليلبغوه، ولكنَّهُ هلكَ أيضاً وتشتتَ أتباعه. 38
قالانَ أصحَّكم أن تتبعدوا عن هؤلاء الرجالِ وتتركوهم وسائهم. فإنَّ كانَ هذا المبدأُ أو هذا العملُ
من عندِ النَّاسِ، فلا بدَّ أن يتهدمَ، 39 ولكنَّ إن كانَ من عندِ الإلهِ فلنَ نتمكنوا أبداً من الوقوفِ في
وجهه، وإلاَّ جعلتم من أنفسكم أعداءً للإلهِ أيضاً».

40 فعملَ أعضاءُ المجلسِ بهذهِ النَّصيحةِ، واستندعوا الرُّسُلَ، فجلدوهم وأمرؤهم ألاَّ يعلموا باسمِ
يسوعَ، ثمَّ أطلقوهم.

41 ولكنَّ الرُّسُلَ خرجوا من المجلسِ فرحين، لأنَّهُم اعتبروا أهلاً لأن يلقوا الإهانةَ من أجلِ اسمِ
يسوعَ. 42 وكانوا كلَّ يومٍ، في الهيكلِ وفي البيوتِ، يعلمونَ ويبشرونَ بالمسيحِ يسوعَ بلا انقطاع.

اختيار سبعة لمساعدة الرسل

6

وإذ تكاثرت التلاميذ في تلك الأيام، احتجَّ اليهودُ اليونانيونَ على العبرانيين، لأنَّ أراميلهم لم يكن
يحصُلنَ على نصيبٍ من الإعاناتِ اليوميَّةِ. 2 فدعا الرُّسُلُ الاثنا عشرَ جماعةَ التلاميذ وقالوا لهم:
«لا يصحُّ أن نتركَ نحنُ كلمةَ الإلهِ لنقومَ بتوزيعِ الإعاناتِ! 3 فاخترُوا، أيُّها الإخوةُ، سبعةَ رجالٍ
منكم، لهم شهادةٌ حسنةٌ، ممثلينَ من الرُّوحِ القدسِ والحكمةِ، فنعيَنهم ليقوموا بهذهِ المهمةِ. 4 أمَّا
نحنُ، فنُداومُ على الصلاةِ وخدمةِ الكلمةِ». 5 فاستحسنَتِ الجماعةُ كلها هذا الرأيَ؛ ووقعَ الاختيارُ
على استيفانوسَ، وهو رجلٌ مملوءٌ من الإيمانِ والرُّوحِ القدسِ، وفيلبسَ، وبروخورسَ، ونيقانورَ،
وتيمونَ، وبرميناسَ، ونيقولأوسَ الأثطاكيَّ المتهودَ. 6 وقدَّموهم للرُّسُلَ، فصَلُّوا ووضعوا أيديهم
عليهم. 7 فزادت كلمةُ الإلهِ انتشاراً، وتكاثرت عدَدُ التلاميذِ في أُورُشليمَ، وأدعَنَ للإيمانِ مجموعةٌ
كبيرةٌ من الكهنةِ.

القبض على استيفانوس

8 وإذ كانَ استيفانوسُ مملوءاً بالإيمانِ والقُوَّةِ، كانَ يعملُ عجائبَ ومعجزاتٍ عظيمةَ بينَ الشعبِ.

9فَعَارَضَهُ بَعْضُ الْمُتَمِيمِينَ إِلَى جَمَاعَةِ الْعَبِيدِ الْمُحَرَّرِينَ، يُسَائِدُهُمْ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنَ الْفَيْرَوَانَ وَالْإِسْكَندَرِيَّةِ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ مُقَاطِعِي كِيْلِيكِيَا وَأَسِيَا، وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ. 10وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَّكَّنُوا مِنْ مُقَاوَمَةِ حِكْمَتِهِ وَالرُّوحِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ. 11فَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ دَفَعُوا رَشْوَةً لِبَعْضِ الْأَشْخَاصِ لِيَقُولُوا: «سَمِعْنَا اسْتِفَانُوسَ يَتَكَلَّمُ بِالنَّجْدِيفِ عَلَى مُوسَى وَعَلَى الْإِلَهِ!» 12فَأَثَارَتْ هَذِهِ التُّهْمَةُ الشَّعْبَ وَالشُّيُوخَ وَالْكَتَبَةَ عَلَى اسْتِفَانُوسَ، فَأَلْفَقُوا الْقَبِيضَ عَلَيْهِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ، 13وَأَقَامُوا عَلَيْهِ شُهُودَ زُورٍ ادَّعَوْا أَنَّهُ: «لَا يَكْفُ عَنِ التَّعَرُّضِ بِكَلَامِهِ لِلْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ وَاللِّشْرِيعةِ 14فَقَدْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ سَيَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ وَيُغَيِّرُ الطُّفُوسَ الَّتِي نَسَلَّمْنَاهَا مِنْ مُوسَى». 15فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْلِسِ رَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهٌ مَلَائِكِي.

خطبة استفانوس

7

وَسَأَلَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ اسْتِفَانُوسَ: «هَلْ هَذِهِ الْإِتِّهَامَاتُ صَحِيحَةٌ؟» 2فَأَجَابَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا: ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَيُّبِنَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ لِيَسْكُنَ فِي حَارَانَ، 3وَقَالَ لَهُ: اثْرُكْ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ، وَارْحَلْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرْسِدُكَ إِلَيْهَا.

4فَقَاطَعَ وَرَحَلَ مِنْ بِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَسَكَنَ فِي حَارَانَ، وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ أَبُوهُ، فَجَاءَ الْإِلَهُ بِهِ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ الَّذِي تَسْكُنُونَ فِيهِ الْآنَ، 5وَلَمْ يُعْطِهِ هُنَا مَلَكًا، وَلَا مَوْطِيءَ قَدَمٍ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ وَقْتِيذِ بِلَا وَوَلَدٍ، فَإِنَّ الْإِلَهَ وَعَدَهُ بِأَنْ يُعْطِيَ هَذَا الْبَلَدَ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. 6فَقَدْ قَالَ الْإِلَهُ: إِنَّ أَحْفَادَهُ سَيُقَاسُونَ الْعُرْبَةَ فِي بِلَادِ لَيْسَتْ لَهُمْ، مَدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ يَلْفُونَ خِلَالَهَا الْعُبُودِيَّةَ وَسُوءَ الْمُعَامَلَةِ؛ 7وَلَكِنِّي أَنْزَلْتُ الْعِقَابَ بِالشَّعْبِ الَّذِي يَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ وَيَحْيِيُونَ لِيَعْبُدُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ. 8وَطَلَبَ الْإِلَهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَحْتِنَ الذُّكُورَ فِي عَائِلَتِهِ عِلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ لَهُ. فَحَتَّنَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمُرِهِ. وَحَتَّنَ إِسْحَاقُ ابْنَهُ يَعْقُوبَ، وَحَتَّنَ يَعْقُوبُ أَوْلَادَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِينَ هُمُ الْآبَاءُ الْأَوَّلُونَ. 9وَحَسَدَ الْآبَاءُ الْأَوَّلُونَ يُوسُفَ وَبَاعُوهُ، فَأَصْبَحَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. وَلَكِنَّ الْإِلَهَ كَانَ مَعَهُ، 10وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ الْمِحَنِ الَّتِي مَرَّ بِهَا، وَوَهَبَهُ نِعْمَةً وَحِكْمَةً عِنْدَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَوَلَّاهُ عَلَى مِصْرَ، وَعَلَى شُؤُونِ بَيْتِهِ.

11وَأَحَدْتَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَجَاعَةٌ فِي مِصْرَ وَكَنْعَانَ، فَقَاسَى آبَاؤُنَا مِنْ ضَيْقٍ شَدِيدٍ، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الطَّعَامَ. 12وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا أُرْسِلَ إِلَيْهَا أَبَاعَنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. 13وَعِنْدَمَا أُرْسِلَهُمْ مَرَّةً ثَانِيَةً عَرَفَهُمْ يُوسُفُ بِنَفْسِهِ، وَتَبَيَّنَ لِفِرْعَوْنَ أَنَّ أُمَّهُ يُونُسُفَ. 14وَأَسْتَدْعَى يُوسُفُ وَالِدَهُ يَعْقُوبَ، وَإِخْوَتَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ، إِلَى مِصْرَ وَكَانُوا خَمْسَةَ وَسِتِّعِينَ شَخْصًا. 15فَجَاءَ يَعْقُوبُ وَآبَاؤُنَا إِلَى مِصْرَ، وَأَقَامُوا فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتُوا، 16فَقُلُّوا إِلَى شَكِيمَ حَيْثُ دُفِنُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ قَبِيلَةِ حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِبَعْضِ الْفِضَّةِ. 17وَفِيمَا كَانَ يَقْتَرِبُ إِثْمَامُ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الْإِلَهُ لِإِبْرَاهِيمَ، كَانَ الشَّعْبُ فِي مِصْرَ يَتَكَاثَرُونَ وَيَزْدَادُونَ عَدَدًا. 18ثُمَّ قَامَ عَلَى مِصْرَ مَلِكٌ جَدِيدٌ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أُمَّهُ يُونُسُفَ. 19فَعَدَرَ بِشَعْبِنَا، وَأَسَاءَ مُعَامَلَةَ آبَائِنَا، حَتَّى أَجْبَرَهُمْ عَلَى التَّخْلِیِّ عَنِ أَطْفَالِهِمْ لِيَمُوتُوا.

20فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ وُلِدَ مُوسَى. وَكَانَ جَمِيلًا جَدًّا، فَرَبَّاهُ وَالِدَاهُ فِي بَيْتِهِمَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، 21وَلَكِنَّهُمَا اضْطُرَّا أَخِيرًا إِلَى التَّخْلِیِّ عَنْهُ، فَأَنْقَذَهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَتَبَيَّنَتْهُ وَرَبَّتْهُ. 22فَتَنَقَّفَ مُوسَى بِعِلْمِ مِصْرَ كُلِّهَا، حَتَّى صَارَ مُقْتَدِرًا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ. 23وَلَمَّا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ خَطَرَ بِقَلْبِهِ أَنْ يَتَفَقَّدَ أَحْوَالَ إِخْوَتِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، 24فَرَأَى وَاحِدًا مِنْهُمْ يَعْتَدِي عَلَيْهِ مِصْرِيًّا، فَتَدَخَّلَ لِيُدْفِعَ عَنِ الْمَظْلُومِ، وَأَنْقَمَ لَهُ قَتْلَ الْمِصْرِيِّ، 25عَلَى أَمَلٍ أَنْ يُدْرِكَ إِخْوَتَهُ أَنَّ الْإِلَهَ سَيُقِيذُهُمْ عَلَى يَدِهِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا! 26وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي وَجَدَ اثْنَيْنِ مِنْ إِخْوَتِهِ يَتَعَارَكَانِ، فَحَاوَلَ أَنْ يُصَلِّحَ بَيْنَهُمَا، قَائِلًا: أَلَيْسَ أَخَوَانِ، فَلِمَاذَا يَعْتَدِي أَحَدُكُمَا عَلَى الْآخَرَ؟ 27فَمَا كَانَ مِنَ الْمُعْتَدِي عَلَى قَرِيْبِهِ إِلَّا أَنْ دَفَعَهُ بَعِيدًا، وَقَالَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ 28أَثْرِيذُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ أَمْسُ؟ 29وَهُنَا هَرَبَ مُوسَى مِنْ مِصْرَ إِلَى بِلَادِ مَدْيَانَ، وَعَاشَ فِيهَا غَرِيبًا. وَهُنَاكَ أَنْجَبَ وَلَدَيْنِ.

30 وَبَعَدَمَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً كَانَ مُوسَى فِي صَحْرَاءِ جَبَلِ سِينَاءَ، عِنْدَمَا ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي لَهَيْبِ نَارٍ مِنْ عُلْبِقَةِ تَشْتَعِلُ 31 وَأَتَارَ الْمَنْظَرُ دَهْشَةَ مُوسَى، فَاقْتَرَبَ لِيَسْتَطْلِعَ الْأَمْرَ، وَإِذَا صَوْتُ الرَّبِّ يُنَادِيهِ: 32 أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ! فَارْتَعَدَ مُوسَى وَلَمْ يَعْذُ بِجُرُؤٍ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ. 33 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: اخْلَعْ نَعْلَيْكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ هُوَ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ! 34 إِنِّي رَأَيْتُ الْعَذَابَ الَّذِي يُعَانِيهِ شَعْبِي فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أَيْنُهُمْ، فَانزَلْتُ لِأَتَقَدِّمَهُمْ. وَالآنَ، هَيَّا أَرْسِلْكَ إِلَى مِصْرَ!

35 فَمُوسَى الَّذِي رَفَضَهُ شَعْبُهُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ هُوَ نَفْسُهُ أَرْسَلَهُ إِلَهُ رَئِيسًا وَمُحَرَّرًا، يُؤَيِّدُهُ الْمَلَاكُ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعُلْبِقَةِ! 36 وَقَدْ أَخْرَجَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ وَهُوَ يُجْرِي عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ فِيهَا، وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَفِي الصَّحْرَاءِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

37 وَمُوسَى هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَبِّعْتُ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي. 38 وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَفُودُ جَمَاعَةَ الشَّعْبِ فِي الصَّحْرَاءِ، وَقَدْ قَامَ بِدَوْرِ الْوَسِيطِ بَيْنَ الْمَلَاكِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَأَبَائِنَا، فَنَقَلَ إِلَيْكُمْ وَصَايَا إِلَهُ الْحَيَّةِ. 39 وَلَكِنْ أَبَاءُنَا رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا مُوسَى، وَلَمْ يَهْتَرِفُوا بِقِيَادَتِهِ، وَحَنَّتْ قُلُوبُهُمْ لِلرُّجُوعِ إِلَى مِصْرَ. 40 وَقَالُوا لَهَرُونَ: اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَهْدِينَا فِي سَبِيلِنَا، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ مَاذَا جَرَى لِمُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ بِلَادِ مِصْرَ! 41 فَصَنَعُوا صَنَمًا عَلَى صُورَةِ عَجَلٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبِيحَةً، وَأَبْتَهَجُوا بِمَا صَنَعْتَ أَيْدِيهِمْ. 42 فَتَحَوَّلَ إِلَهُ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ يَعْبُدُونَ كَوَاكِبَ السَّمَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ:

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتٍ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟ 43 لَا، بَلْ حَمَلْتُمْ خَيْمَةَ الصَّنَمِ مَوْلُوكَ، وَكَوَّكِبَ إِلَهُ رَمَقَانَ، التَّمَاتِلِينَ الَّذِينَ صَنَعْتُمْ لِتَسْجُدُوا لَهُمْ! لِذَلِكَ سَأُنْفِيكُمْ إِلَى أُبْعَدَ مِنْ بَابِلَ!

44 وَقَدْ حَمَلَ آبَاؤُنَا مَعَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ خَيْمَةَ الشَّهَادَةِ. وَكَانَ إِلَهُهُ قَدْ أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُقِيمَهَا عَلَى الْمِثَالِ الَّذِي أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ؛ 45 ثُمَّ دَخَلُوا بِهَا إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ الَّتِي فَتَحُوهَا بِقِيَادَةِ يَسُوعَ، بَعْدَمَا طَرَدَ إِلَهُهُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ السَّاكِنَةَ فِيهَا. وَظَلَّ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَ إِلَهُهُ فِي الْخَيْمَةِ حَتَّى أَيَّامِ دَاوُدَ، 46 الَّذِي نَالَ فُجُورًا لَدَى إِلَهُهِ، فَسَعَى أَنْ يَجِدَ بَيْتًا لِإِلَهُ يَعْقُوبَ. 47 وَتَحَقَّقَتْ هَذِهِ الرَّغْبَةُ عَلَى يَدِ سُلَيْمَانَ الَّذِي بَنَى الْهَيْكَلَ. 48 إِلَّا أَنْ الْعَلِيِّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ:

49 السَّمَاءُ عَرْشِي، وَالْأَرْضُ مَوْطِيءُ قَدَمِي ... فَأَيُّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَيُّ مَكَانٍ تُعْبُدُونَ لِرَاحَتِي؟ 50 أَلَيْسَتْ يَدِي قَدْ صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟»

51 ثُمَّ قَالَ اسْتِقَانُوسُ: «يَا أَصْحَابَ الرِّقَابِ الصُّلْبَةِ وَالْقُلُوبِ وَالْأَذَانِ غَيْرِ الْمَخْتُونَةِ! إِنَّكُمْ دَائِمًا تُفَارِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. وَكَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ تَفْعَلُونَ! 52 فَأَيُّ نَبِيِّ نَجَا مِنْ اضْطِهَادِهِمْ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ أَنْبَأُوا بِمَجِيءِ الْبَارِ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَقَتَلْتُمُوهُ! 53 فَأَنْتُمْ أَخَذْتُمْ الشَّرِيعَةَ مِنْ أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوهَا!»

استشهاد استقانوس

54 فَلَمَّا سَمِعَ الْمُجْتَمِعُونَ كَلَامَ اسْتِقَانُوسَ، مَلَأَ الْغَيْظُ قُلُوبَهُمْ، وَأَخَذُوا يَصِرُّونَ بِأَسْنَانِهِمْ تَوَعُّدًا. 55 فَرَفَعَ اسْتِقَانُوسُ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ مُمْتَلِيءٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ إِلَهُهِ وَيَسُوعَ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ إِلَهُهِ، 56 فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَأَبْنَ الْإِنْسَانَ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ إِلَهُهِ!» 57 فَصَاحُوا صِيحَاً شَدِيدًا، وَسَدُّوا أَذَانَهُمْ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ هَجْمَةً وَاحِدَةً، 58 وَدَفَعُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَرْجُمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ. وَخَلَعَ الشُّهُودُ ثِيَابَهُمْ عِنْدَ قَدَمِي شَابِ اسْمُهُ شَاوُلُ لِكَيْ يَحْرُسَهَا. 59 وَبَيْنَمَا كَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِقَانُوسَ، كَانَ يَدْعُو: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعَ، اقْبَلْ رُوحِي!» 60 ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسَبْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ!» وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ.

شاول يضطهد الكنيسة

وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِ اسْتِيفَانُوسَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ وَقَعَ اضْطِهَادٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ. فَتَشَتَّتَ الْإِخْوَةُ جَمِيعًا فِي نَوَاحِي الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَلَمْ يَبْقَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَّا الرَّسُلُ. 2 وَأَمَّا اسْتِيفَانُوسُ فَقَدْ دَفَنَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتْقِيَاءِ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ كَثِيرًا. 3 أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يُحَاوِلُ إِبَادَةَ الْكَنِيسَةِ، فَيَذْهَبُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ وَيَجْرُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءَ وَيُلْقِيهِمْ فِي السَّجَنِ.

فيلبس في السامرة

4 وَالَّذِينَ تَشَتَّتُوا كَانُوا يَنْتَفِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ. 5 فَذَهَبَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةٍ فِي مِثْطَقَةِ السَّامِرَةِ، وَأَخَذَ يُبَشِّرُ أَهْلَهَا بِالْمَسِيحِ. 6 فَأَصْعَتِ الْجُمُوعُ إِلَى كَلِمِهِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، إِذْ سَمِعُوا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا، أَوْ رَأَوْهَا بِأَنْفُسِهِمْ، 7 فَقَدْ كَانَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ، فَتَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفَى كَثِيرِينَ مِنَ الْمَثَلُولِينَ وَالْعُرْجِ، 8 فَعَمَّتِ الْفَرَحَةَ أَثْنَاءَ الْمَدِينَةِ.

9 وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ سَاحِرٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يُمَارِسُ السَّحْرَ فَيُذْهِلُ أَهْلَ السَّامِرَةِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. 10 فَأَصْغَى إِلَيْهِ الْجَمِيعُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُدْرَةُ الْإِلَهِ الْعَظْمَى!» 11 وَإِنَّمَا أَصْغَوْا إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ اتَّخَذُوا مَدَّةً طَوِيلَةً بِحِيلِهِ السَّحْرِيَّةِ! 12 فَلَمَّا أَمَّنُوا بِكَلَامِ فِيلِبُّسِ الَّذِي بَشَّرَهُمْ بِمَلَكُوتِ الْإِلَهِ وَيَسْمَ يَسُوعَ، تَعَمَّدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً. 13 وَأَسْمِئُونُ نَفْسَهُ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، فَالْصَقَ نَفْسَهُ بِفِيلِبُّسِ، وَإِذْ شَاهَدَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَجْرِيَتْ عَلَى يَدِهِ، اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ الدَّهْشَةُ.

14 وَسَمِعَ الرَّسُلُ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا كَلِمَةَ الْإِلَهِ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا. 15 فَصَلِّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، 16 لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 17 ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. 18 وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ قَدْ حَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا وَضَعَ الرَّسُولَانِ أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، عَرَضَ عَلَى بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا بَعْضَ الْمَالِ، وَقَالَ لَهُمَا: 19 «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذِهِ السَّلْطَةَ لِكَيْ يَنَالَ الرُّوحَ الْقُدُسَ مَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ يَدَيَّ». 20 فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لِيَتَّبِقَ لَكَ فِضَّتُكَ لِهَلَاكِكَ! لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تَشْتَرِيَ هِبَةَ الْإِلَهِ بِالْمَالِ! 21 لَا قِسْمَةَ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا نَصِيبَ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُخْلِصًا نِجَاهَ الْإِلَهِ. 22 فَتُثَبُّ عَنْ شَرِّكَ هَذَا وَاطْلُبْ إِلَى الْإِلَهِ، عَسَى أَنْ يَغْفِرَ لَكَ نِيَّةَ قَلْبِكَ، 23 لِأَنِّي أَرَاكَ تَتَخَبَّطُ فِي مَرَارَةِ الْعَلَقَمِ وَفِي وِدِ الْخَطِيئَةِ!» 24 فَقَالَ سِيمُونُ: «صَلِّيَا أَنْتُمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يَنْزِلَ بِي شَيْءٌ مِمَّا تُشِيرَانِ إِلَيْهِ». 25 وَبَعْدَمَا شَهِدَ بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ وَأَعْلَنَاهَا هُنَاكَ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَقَدْ بَشَّرَا ثَرَى كَثِيرَةً فِي مِثْطَقَةِ السَّامِرَةِ.

فيلبس يعمد وزير ملكة الحبشة

26 ثُمَّ إِنَّ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ فَقَالَ لَهُ: «فِيمَ اذْهَبَ نَحْوَ الْجَنُوبِ، مَا شِئاً عَلَى الطَّرِيقِ الْبَرِّيَّةِ بَيْنَ أُورُشَلِيمَ وَعَزْرَةَ». 27 فَقَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ، خَصِيٌّ، يَعْمَلُ وَزِيْرًا لِلشُّوْرِنِ الْمَالِيَّةِ عِنْدَ كِنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ، كَانَ قَدْ حَجَّ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلسُّجُودِ فِيهَا، 28 وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْحَبَشَةِ رَاكِبًا فِي عَرَبِيَّةٍ، يَقْرَأُ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ. 29 فَقَالَ الرَّوْحُ لِفِيلِبُّسِ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْعَرَبِيَّةَ!» 30 فَاسْرَعَ فِيلِبُّسُ وَسَمِعَ الْخَصِيَّ يَقْرَأُ نُبُوَّةَ إِسْعِيَاءَ، فَسَأَلَهُ: «أَتَقْرَأُ مَا تَقْرَأُ؟» 31 فَأَجَابَ: «كَيْفَ يُمَكِّنِي ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَسْرَحْ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. 32 وَكَانَ الْخَصِيُّ قَدْ وَصَلَ فِي فَصْلِ الْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ إِلَى الْقَوْلِ: «مِثْلُ شَاةٍ سَيِّقَ إِلَى الدَّبْحِ، وَمِثْلُ الْحَمَلِ الصَّامِتِ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ يَجْرُهُ، هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاةً!» 33 فِي أَثْنَاءِ تَوَاضُعِهِ عُوْمِلَ بِغَيْرِ عَدَلٍ. مَنْ يُخْبِرُ عَنْ نَسَلِهِ؟ فَإِنَّ حَيَاتَهُ قَدْ انْتَزَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ!»

34 وَسَأَلَ الْخَصِيَّ فِيلِبُّسَ: «قُلْ لِي: إِلَى مَنْ تُشِيرُ النَّبِيُّ بِهَذَا الْقَوْلِ؟ إِلَى نَفْسِهِ أَوْ إِلَى شَخْصٍ آخَرَ؟» 35 فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يُبَشِّرُهُ بِيَسُوعَ انْطِلَاقًا مِنْ كِتَابِ النَّبِيِّ هَذَا.

36 وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْعَرَبَةُ تَسِيرُ بِهِمَا، وَصَلَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ، فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هَا هُوَ الْمَاءُ، فَمَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَتَعَمَّدَ؟» 37 فَأَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «هَذَا جَائِزٌ إِنْ كُنْتُ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ». فَقَالَ الْخَصِيُّ: «إِنِّي أُوْمِنُ بِأَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ الْإِلَهِ». 38 وَأَمَرَ أَنْ تَقَفَ الْعَرَبَةُ، فَتَزَلَّ إِلَى الْمَاءِ مَعًا، وَعَمَّدَ فِيلِبُّسُ الْخَصِيَّ. 39 وَمَا إِنْ طَلَعَا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى خَطَفَ رُوحَ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يَعِدِ الْخَصِيَّ يَرَاهُ. فَتَابَعَ سَفَرَهُ بِفَرَحٍ. 40 أَمَّا فِيلِبُّسُ فَقَدْ شُوهِدَ فِي أَشُدُودٍ، ثُمَّ سَارَ يُبَشِّرُ كُلَّ مَدِينَةٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

إهداء شاول

9

أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ لَا يَزَالُ يَفُورُ بِالْتَهْدِيدِ وَالْقَتْلِ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي دِمَشْقَ لِتَسْهِّلَ الْقَبْضَ عَلَى أَتْبَاعِ هَذَا الطَّرِيقِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، حَيْثَمَا يَجِدُهُمْ، لِيَسُوقَهُمْ مُقَيَّدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 3 وَفِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَدْ اقْتَرَبَ مِنْهَا، لَمَعَ حَوْلَهُ فَجَاءَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ، 4 فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ! شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟» 5 فَسَأَلَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَجَاءَهُ الْجَوَابُ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ، صَعَبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ الْمَنَاحِسَ». 6 فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحِيرٌ: «يَارَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «فَم، وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَهُ». 7 وَأَمَّا مُرَافِقُو شَاوُلَ فَوَقَفُوا مَدْهُولِينَ لَا يَنْطَفُونَ، فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا. 8 وَعِنْدَمَا نَهَضَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَوَجَدَ أَنَّهُ لَا يُبْصِرُ، فَاقْتَادَوْهُ بِيَدِهِ وَادْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ، 9 حَيْثُ بَقِيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ.

10 وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ لِلرَّبِّ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، نَادَاهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَّا!» فَقَالَ: «لَبَّيْكَ يَا رَبُّ!» 11 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «ادْهَبْ إِلَى الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُسْتَقِيمِ وَاسْأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرُسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ. إِنَّهُ يُصَلِّي هُنَاكَ الْآنَ. 12 وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَيُبْصِرُ». 13 فَقَالَ حَنَانِيَّا لِلرَّبِّ: «وَلَكِنِّي، يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ بِالْفِطَانِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا هَذَا الرَّجُلُ بِقُدَيْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ، 14 وَقَدْ حَوْلَهُ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ السُّلْطَةَ لِيُتْقَى الْقَبْضَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ». 15 فَأَمَرَهُ الرَّبُّ: «ادْهَبْ! فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الرَّجُلَ لِيَكُونَ إِنَاءً يَحْمِلُ اسْمِي إِلَى الْأُمَّمِ وَالْمَلُوكِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. 16 وَسَارِيهِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي!» 17 فَذَهَبَ حَنَانِيَّا وَدَخَلَ بَيْتَ يَهُوذَا، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى شَاوُلَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ فِيهَا، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِيءَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ». 18 وَفِي الْحَالِ تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنَيْ شَاوُلَ مَا يُشْبِهُ الْفُسُورَ، فَأَبْصَرَ، ثُمَّ قَامَ وَتَعَمَّدَ. 19 وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ وَبَقِيَ بَضْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ.

شاول يبشر بالمسيح في دمشق

20 وَفِي الْحَالِ بَدَأَ يُبَشِّرُ فِي الْمَجَامِعِ بِأَنْ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ الْإِلَهِ. 21 وَأَتَارَ كَلَامُهُ دَهْشَةَ السَّامِعِينَ، فَتَسَاءَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُبِيدُ جَمِيعَ الدَّاعِينَ بِهَذَا الْاسْمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ أَمَا جَاءَ إِلَى هُنَا لِيُتْقَى الْقَبْضَ عَلَيْهِمْ وَيَسُوقَهُمْ مُقَيَّدِينَ إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ؟» 22 وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ صَارَ أَكْثَرَ حَمَاسَةً فِي وَعْظِهِ، فَكَانَ يُفْحِمُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ بِبِرَاهِينِهِ الَّتِي كَانَ يُبَيِّنُ بِهَا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

23 وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، حَاكَ الْيَهُودُ فِي دِمَشْقَ مَوْمَرَةً لِقَتْلِ شَاوُلَ، 24 فَعَلِمَ بِهَا. وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِيَقْتُلُوهُ وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْهَا. 25 فَأَخَذَهُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ لَيْلًا وَوَضَعُوهُ فِي سَلٍّ، وَأَنْزَلُوهُ بِالْحَبَالِ مِنْ عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ.

شاول في أُورُشَلِيمَ

26 ولمَّا وَصَلَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ، فَخَافُوا مِنْهُ، إِذْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ صَارَ تَلْمِيذًا لِلرَّبِّ. 27 فَتَوَلَّى بَرْتَابَا أَمْرَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ ظَهَرَ الرَّبُّ لَهُ فِي الطَّرِيقِ وَكَلَّمَهُ، وَكَيْفَ بَشَّرَ بَجُرْأَةَ بِاسْمِ يَسُوعَ فِي دِمَشْقَ. 28 فَأَخَذَ يَدَهُبُ وَيَجِيءُ مَعَهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ، مُبَشِّرًا بِاسْمِ الرَّبِّ بَجُرْأَةَ. 29 وَكَانَ يُخَاطَبُ الْيَهُودَ الْيُونَانِيِّينَ وَبِجَادِلِهِمْ، فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. 30 فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ بِذَلِكَ أَنْزَلُوهُ إِلَى مِينَاءِ قَيْصَرِيَّةَ. وَمِنْ هُنَاكَ أَرْسَلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ. 31 فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَتْ الْكَنِيسَةُ فِي مَنَاطِقِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِالسَّلَامِ. وَكَانَتْ تَنْمُو وَتَسِيرُ فِي تَقْوَى الرَّبِّ، بِمُسَانَدَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بطرس في لدة ويافا

32 وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، زَارَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ لُدَّةَ، 33 وَوَجَدَ هُنَاكَ مَثَلُولًا اسْمُهُ إِيْنِيَّاسُ، مَضَتْ عَلَيْهِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ وَهُوَ طَرِيحُ الْفِرَاشِ. 34 فَقَالَ لَهُ: «يَا إِيْنِيَّاسُ، شَفَاكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَمَ وَرَتَّبَ سَرِيرَكَ بِنَفْسِكَ!» فَقَامَ فِي الْحَالِ. 35 وَرَأَاهُ سَكَّانُ لُدَّةَ وَشَارُونُ جَمِيعًا، فَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ.

36 وَكَانَ فِي مَدِينَةِ يَافَا تَلْمِيذَةٌ اسْمُهَا طَابِيثَا، وَمَعْنَى اسْمِهَا: غَزَالَةٌ، كَانَ يَشْغَلُهَا دَائِمًا فِعْلُ الْخَيْرِ وَمُسَاعَدَةُ الْفُقَرَاءِ. 37 وَوَحَدَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنهَا مَرَضَتْ وَمَاتَتْ، فَغَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا. 38 وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ فِي يَافَا أَنَّ بَطْرُسَ فِي لُدَّةَ. وَإِذْ كَانَتْ يَافَا قَرِيبَةً مِنْ لُدَّةَ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «تَعَالَ إِلَيْنَا وَلَا تَتَأَخَّرْ!» 39 فَقَامَ وَذَهَبَ. وَلَمَّا وَصَلَ قَادُوهُ إِلَى الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ بَاكِيَاتٍ، يَعْضُنَ بَعْضُ الْأَقْمِصَةِ وَالنِّيَابِ مِمَّا كَانَتْ غَزَالَةٌ تَحِيطُهَا وَهِيَ مَعَهُنَّ. 40 فَطَلَبَ بَطْرُسُ إِلَى جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْغُرْفَةِ، وَرَكَعَ وَصَلَّى، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْجُنَّةِ وَقَالَ: «يَا طَابِيثَا، فُومِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ، 41 فَجَمَدَ يَدَهُ إِلَيْهَا وَسَاعَدَهَا عَلَى النُّهُوضِ، ثُمَّ دَعَا الْقَدِيْسِينَ وَالْأَرَامِلَ، وَرَدَّهَا إِلَيْهِمْ حَيَّةً. 42 وَانْتَشَرَ خَيْرُ هَذِهِ الْمُعْجَزَةِ فِي يَافَا كُلِّهَا، فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ كَثِيرُونَ. 43 وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا عِدَّةَ أَيَّامٍ عِنْدَ دَبَّاحِ اسْمُهُ سِمْعَانُ.

بطرس وكرنيليوس

10

وَكَانَ يَسْكُنُ فِي قَيْصَرِيَّةَ قَائِدٌ مِئَةٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، يَنْتَمِي إِلَى الْكَنِيبَةِ الْإِيطَالِيَّةِ، وَكَانَ تَقِيًّا يَخَافُ الْإِلَهَ، هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا، يَتَّصِقُونَ عَلَى الشَّعْبِ كَثِيرًا، وَيُصَلِّي إِلَى الْإِلَهِ دَائِمًا. 3 وَوَدَّاتِ نَهَارٍ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا وَاضِحَةٍ مَلَكَاً مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ!» 4 فَفَتَحَ إِلَى الْمَلَكَ وَقَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ، وَسَأَلَ: «مَاذَا يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَهُ: «صَلِّوَانِكَ صَعِدَتْ أَمَامَ الْإِلَهِ تَذْكَارًا. 5 وَالآنَ أَرْسِلْ بَعْضَ الرِّجَالِ إِلَى يَافَا وَاسْتَدْعِ سِمْعَانَ الْمَلْقَبَ بَطْرُسَ. 6 إِنَّهُ يُقِيمُ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الدَّبَّاحِ عِنْدَ الْبَحْرِ.» 7 فَمَا إِنْ ذَهَبَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُ كَرْنِيلْيُوسَ، حَتَّى دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ، وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِنْ مُرَافِقِيهِ الدَّائِمِينَ، 8 وَرَوَى لَهُمُ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا.

9 وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِيِّ، بَيْنَمَا كَانَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةِ يَافَا، صَعِدَ بَطْرُسُ نَحْوَ الظُّهْرِ إِلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ. 10 وَأَحْسَ جُوعًا شَدِيدًا، فَاشْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا الطَّعَامُ يُعَدُّ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبُوبَةٌ، 11 فَرَأَى رُؤْيَا: السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَوَعَاءٌ يُشْبِهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْقَمَاشِ مَرْبُوطَةٌ بِأَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ يَنْدَلِي إِلَى الْأَرْضِ، 12 وَهُوَ مَلِيءٌ بِأَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّوَاحِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعًا. 13 وَنَادَاهُ صَوْتٌ: «يَا بَطْرُسُ، فَمَ ادْبَحْ وَكُلْ!» 14 وَلَكِنْ بَطْرُسُ أَجَابَ: «كَلَّا يَا رَبِّ، فَأَنَا لَمْ أَكُلْ قَطُّ شَيْئًا مُحَرَّمًا أَوْ نَجِسًا.» 15 فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ أَيْضًا: «مَا طَهَّرَهُ الْإِلَهَ لَا تَحْسَبُهُ أَنْتَ نَجِسًا!» 16 وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْوَعَاءُ إِلَى السَّمَاءِ.

17 ثَخَّرَ بُطْرُسُ وَأَخَذَ يُسَائِلُ نَفْسَهُ عَنِ مَعْنَى الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَإِذَا الرَّجَالُ الَّذِينَ أُرْسِلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمَعَانَ الدَّبَّاعِ وَوَقَفُوا بِالْبَابِ 18 يَسْتَحِيرُونَ: «هَلْ سِمَعَانُ الْمُلقَّبُ بِطْرُسُ مُقِيمٌ هُنَا؟»

19 فِي هَذِهِ الْأَنْتَاءِ كَانَ بُطْرُسُ يُوَصِّلُ التَّفْكِيرَ فِي مَعْنَى الرَّؤْيَا، فَقَالَ لَهُ الرَّوْحُ: «بِالْبَابِ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ 20 فَأَنْزِلْ إِلَيْهِمْ وَرَافِقَهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ، فَإِنِّي أَنَا أُرْسِلُهُمْ». 21 فَانْزَلَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَ. فَمَا سَبَبُ حُضُورِكُمْ؟» 22 فَأَجَابُوهُ: «قَائِدُ الْمَنَةِ كَرْنِيلْيُوسُ رَجُلٌ صَالِحٌ يَتَّقِي الْإِلَهَ، وَيَسْتَهْدُ لَهُ بِذَلِكَ شَعْبُ الْيَهُودِ جَمِيعًا. وَقَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ بِوَأَسِطَةِ مَلَكَ طَاهِرٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ لِيَسْمَعَ مَا عِنْدَكَ مِنْ كَلَامٍ». 23 فَدَعَاَهُمْ بُطْرُسُ لِيُضْمُوا الثَّلَاثَةَ ضَيْفًا بِذَلِكَ الْبَيْتِ. وَفِي الصَّبَاحِ ذَهَبَ مَعَهُمْ، يَرِافِقُهُ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ يَاقَا،

24 فَوَصَلُوا قَيْصَرِيَّةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ يَنْتَظِرُ وَصُولَهُمْ، وَقَدْ دَعَا أَقْرَبِيَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقْرَبِينَ. 25 فَمَا إِنْ دَخَلَ بُطْرُسُ حَتَّى اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ سَاجِدًا لَهُ، 26 فَأَنْهَضَهُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «قُمْ! مَا أَنَا إِلَّا إِنْسَانٌ مِثْلُكَ!» 27 وَدَخَلَ بُطْرُسُ وَهُوَ يُحَادِثُهُ، فَرَأَى جَمْعًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ، 28 فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يَتَعَاطَلَ مَعَ الْأَجْنَبِيِّ أَوْ يَزُورَهُ فِي بَيْتِهِ. غَيْرَ أَنَّ الْإِلَهَ أَرَانِي أَلَّا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنَسٌ أَوْ نَجِسٌ. 29 فَلِذَلِكَ حِثُّ مِنْ غَيْرِ اعْتِرَاضٍ، تَلْبِيَّةٌ لِدَعْوَتِكُمْ. فَمَا هُوَ سَبَبُ دَعْوَتِكُمْ لِي؟» 30 فَأَجَابَ كَرْنِيلْيُوسُ: «مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ أُصَلِّي فِي بَيْتِي صَلَاةَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَظَهَرَ أَمَامِي فَجَاءَهُ رَجُلٌ يَلْبَسُ ثَوْبًا بَرَّاقًا 31 وَقَالَ لِي: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ الْإِلَهُ صَلَاتَكَ وَذَكَرَ صَدَقَاتِكَ. 32 وَالْآنَ أُرْسِلُ رِجَالًا إِلَى يَاقَا، وَاسْتَدْعِ سِمَعَانَ الْمُلقَّبَ بِطْرُسَ. إِنَّهُ يُقِيمُ فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الدَّبَّاعِ عِنْدَ الْبَحْرِ. 33 فَأُرْسِلْتُ حَالًا أَدْعُوكَ، وَقَدْ أَحْسَنْتَ بِمَجِيئِكَ. وَنَحْنُ الْآنَ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ الْإِلَهِ لِنَسْمَعَ كُلَّ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ».

عظة بطرس في بيت كرنيليوس

34 قَبْدًا بِطْرُسُ كَلَامَهُ قَائِلًا: «تَبَيَّنَ لِي فِعْلًا أَنَّ الْإِلَهَ لَا يُفْضِلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ، 35 بَلْ يَقْبَلُ مَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ الصَّلَاحَ مَهْمَا كَانَتْ جِيسِيَّتُهُ. 36 وَوَقَدْ أُرْسِلَ كَلِمَتُهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَشَّرَهُمْ بِالسَّلَامِ بِوَأَسِطَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْجَمِيعِ. 37 وَلَا بَدَأَ أَنْتُمْ عَرَفْتُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى فِي بِلَادِ الْيَهُودِ، وَكَانَ بَدْءُ الْأَمْرِ فِي الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا يُوحَنَّا. 38 فَقَدْ مَسَحَ الْإِلَهُ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِالْقُدْرَةِ، فَكَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَعْمَلُ الْخَيْرَ، وَيَشْفِي جَمِيعَ الَّذِينَ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ الْإِلَهَ كَانَ مَعَهُ. 39 وَنَحْنُ شُهُودٌ عَلَى كُلِّ مَا قَامَ بِهِ فِي بِلَادِ الْيَهُودِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدْ قَتَلُوهُ حَقًّا، مُعَلِّقًا عَلَى خَشَبَةٍ. 40 وَلَكِنَّ الْإِلَهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَجَعَلَهُ يَظْهَرُ، 41 لِلسَّعْبِ كُلِّهِ، بَلْ لِلشُّهُودِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ الْإِلَهُ مِنْ قَبْلُ، لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. 42 ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نُبَشِّرَ شَعْبَنَا بِهِ، وَنَسْتَهْدُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيَّنَهُ الْإِلَهُ دَيَانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. 43 لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا».

حلول الروح القدس على غير اليهود

44 وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا الْكَلَامِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ. 45 فَدُهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا بِرِفْقَةِ بُطْرُسَ، لِأَنَّ هَيْبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَاضَتْ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، 46 إِذْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ، وَيَسْبَحُونَ الْإِلَهَ. فَقَالَ بُطْرُسُ: 47 «أَيْسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ فَلَا يَتَعَمَّدَ أَيْضًا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ نَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا؟» 48 وَأَمَرَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ثُمَّ دَعَاَهُ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ بِضَعَةَ أَيَّامٍ.

وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضًا قَبِلُوا كَلِمَةَ الْإِلَهِ، 2 فَمَا إِنْ عَادَ بُطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَادَلَهُ دُعَاةُ الْخِتَانِ، وَعَارَضُوهُ قَائِلِينَ: 3 «كَيْفَ دَخَلْتَ بَيْتَ رِجَالٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ،

وَأَكَلَتْ مَعَهُمْ؟» 4فَشَرَحَ لَهُمْ بَطْرُسُ مَا حَدَّثَ عَلَى التَّوَالِي، وَقَالَ: 5«كُنْتُ أَصْلِي فِي مَدِينَةِ يَافَا، فَرَقَعْتُ عَلَيَّ غَيُوبَةً، فَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَا وَعَاءٍ يُسْبِئُهُ قِطْعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الثَّمَّاشِ مَرْبُوطَةٌ بِأَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ، وَقَدْ نَدَلَّى إِلَيَّ مِنَ السَّمَاءِ. 6وَعِنْدَمَا نَأْمَلْتُهُ مَلِيًّا وَجَدْتُ فِيهِ أَنْوَاعَ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْوَحُوشِ وَالزَّوْاحِفِ وَطَيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعًا، 7وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: يَا بَطْرُسُ، فَمِ ادْبَحْ وَكُلْ! 8فَأَجَبْتُ: كَلَّا يَا رَبُّ، فَلَمْ يَدْخُلْ فَمِي قِطْعُ شَيْءٍ مُحَرَّمٌ أَوْ نَجِسٌ. 9فَقَالَ لِي الصَّوْتُ السَّمَائِيُّ أَيْضًا: مَا طَهَّرَهُ الْإِلَهُ لَا تَحْسِبُهُ أَنْتَ نَجِسًا. 10وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سَجِبَ الْوَعَاءُ بِمَا فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ. 11وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ مُرْسَلُونَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ وَصَلُوا إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ مُقِيمًا فِيهِ، 12فَأَمَرَنِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ، فَذَهَبْتُ، وَرَافَقَنِي هُوَ لِأَخِيهِ السَّنَةِ. وَعِنْدَ دُخُولِنَا بَيْتَ الرَّجُلِ، 13أَخْبَرْنَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَكُ فِي بَيْتِهِ وَاقِفًا وَقَائِلًا لَهُ: أَرْسِلْ رِجَالًا إِلَى يَافَا، وَاسْتَدْعُ سَمْعَانَ الْمُلَقَّبَ بِطْرُسَ، 14وَهُوَ يُكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تَخْلُصُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ جَمِيعًا. 15وَلَمَّا ابْتَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا فِي الْبَدَايَةِ 16فَتَذَكَّرْتُ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لَنَا: إِنَّ يُوْحَنَّا عَمَدٌ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَنْتَعِمُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. 17فَإِنَّ كَانَ الْإِلَهُ قَدْ سَاوَاهُمْ بِنَا فَأَعْطَاهُمْ الْهَيْبَةَ الَّتِي أَعْطَانَا، إِذْ آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَكُونُ أَنَا حَتَّى أُعِيقَ الْإِلَهُ؟» 18 فَلَمَّا سَمِعَ الْمُعَارِضُونَ هَذَا، سَكَنُوا، وَمَجَّدُوا الْإِلَهَ قَائِلِينَ: «إِذَنْ، قَدْ أَنْعَمَ الْإِلَهُ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ بِالتَّوْبَةِ لِنَوَالِ الْحَيَاةِ».

كنيسة أنطاكية

19أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ تَشَتَّنُوا بِسَبَبِ الْاضْطِهَادِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَوْتِ اسْتِيفَانُوسَ، فَمَرُّوا بِفِينِيقِيَّةٍ وَفَبْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةٍ، وَهُمْ لَا يُبَشِّرُونَ بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ. 20غَيْرَ أَنْ بَعْضًا مِنْهُمْ، وَهُمْ أَصْلًا مِنْ فَبْرُصَ وَالْقَيْرُونَ، وَصَلُّوا أَنْطَاكِيَّةَ، وَأَخَذُوا يُبَشِّرُونَ الْيُونَانِيِّينَ أَيْضًا بِالرَّبِّ يَسُوعَ. 21فَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَآمَنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ وَاهْتَدَوْا إِلَى الرَّبِّ. 22وَوَصَلَ خَبْرُ ذَلِكَ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَأُرْسِلُوا بَرْتَنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. 23فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى النِّعْمَةَ الَّتِي مَنَحَهَا الْإِلَهُ، امْتَلَأَ فَرَحًا، وَحَثَّ الْجَمِيعَ عَلَى النَّبَاتِ فِي الرَّبِّ بِعَزْمِ الْقَلْبِ. 24فَقَدْ كَانَ بَرْتَنَابَا رَجُلًا صَالِحًا مُمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. وَأَنْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ كَبِيرٌ. 25وَتَوَجَّهَ بَرْتَنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ يَبْحَثُ عَنْ شَاوُلَ. 26وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، فَكَانَا يَجْتَمِعَانِ مَعَ الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ سَنَةً كَامِلَةً، وَيُعَلِّمَانِ جَمْعًا كَبِيرًا. وَفِي أَنْطَاكِيَّةِ أُطْلِقَ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ أَوَّلَ مَرَّةٍ اسْمُ الْمَسِيحِيِّينَ. 27وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، 28وَبَيْنَهُمْ نَبِيُّ اسْمُهُ أَغَابُوسُ، تَنَبَأَ بِوَحْيٍ مِنَ الرُّوحِ أَنْ مَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ سَتَحْدُثُ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا. وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَجَاعَةُ فِعْلًا فِي عَهْدِ الْقَيْصَرَ كَلُودِيُوسَ. 29لِذَلِكَ قَرَّرَ التَّلَامِيذُ فِي أَنْطَاكِيَّةِ أَنْ يَنْبَرِّعَ كُلُّ مِنْهُمْ بِمَا يَبْسِرُ لَهُ، وَيُرْسِلُوا إِعَانَةً إِلَى الْإِخْوَةِ الْمُقِيمِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. 30فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأُرْسِلُوا الْإِعَانَةَ إِلَى الشُّبُوحِ بِيَدِ بَرْتَنَابَا وَشَاوُلَ.

استشهاد يعقوب

12

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَضْطَهُدُ بَعْضَ أَفْرَادِ الْكَنِيسَةِ، 2فَقَتَلَ يَعْقُوبَ شَقِيقَ يُوْحَنَّا بِالسَّيْفِ. 3وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا يُرْضِي الْيَهُودَ، قَرَّرَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ عِيدِ الْقَطِيرِ. 4فَلَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ، أَوْدَعَهُ السِّجْنَ تَحْتَ حِرَاسَةِ أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ مِنَ الْحُرَّاسِ، تَتَكَوَّنُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ مِنْهَا مِنْ أَرْبَعَةِ جُنُودٍ. وَكَانَ يَنْوِي أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى الْيَهُودِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ، 5فَأَبْقَاهُ فِي السِّجْنَ. أَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ الصَّلَاةَ الْحَارَّةَ إِلَى الْإِلَهِ مِنْ أَجْلِهِ.

إنقاذ بطرس من السجن

6وفي الليلة التي كان هيرودس قد نوى أن يسلم بطرس بعدها، كان بطرس نائماً بين جنديين، مقبداً بسلسلتين، وأمام الباب جنود يحرسون السجن. 7 و فجأة حضر ملاك من عند الرب، فامتلت غرفة السجن نوراً. وضرب الملاك بطرس على جنبه وأيقظه وقال: «قم سريعاً!» فسقطت السلسلتان من يديه. 8 فقال له الملاك: «شد حزامك، والبس حذاءك!» ففعل. ثم قال له: «البس رداك واتبعني!» 9 فخرج بطرس يتبع الملاك وهو يظن أنه يرى رؤيا، ولا يدري أن ما يجري على يد الملاك أمر حقيقي. 10 واجتازا نقطة الحراسة الأولى ثم الثانية. ولما وصلا إلى باب السجن الحديدي الذي يؤدي إلى المدينة انفتح لهما من ذاته، فخرجا. وبعدما عبرا شارعاً واحداً، قارعه الملاك حالاً.

11 عندي استعاد بطرس وعيه، فهتف: «الآن أيقنت أن الرب أرسل ملاكاً فأقذني من قبضة هيرودس، ومن توقعات شعب اليهود!» 12 وإذ أدرك ذلك، اتجه إلى بيت مريم أم يوحنا الملقب مرفس، حيث كان عدد كبير من المؤمنين مجتمعين يصلون. 13 ولما وصل قرع الباب الخارجي، فجاءت خادمة اسمها رودا لتسمع. 14 فلما عرفت صوت بطرس لم تفتح لشدّة الفرح، بل أسرعت إلى داخل البيت تبشر الحاضرين بأن بطرس بالباب. 15 فقالوا لها: «أنت تهذين!» ولكنها أكدت لهم الخبر، فقالوا: «لعله ملاك بطرس!» 16 أما بطرس فواصل قرع الباب حتى فتحوا له. فلما رآوه استولت عليهم الدهشة! 17 فأشار بيده أن يسكنوا، وحدثهم كيف أخرجهم الرب من السجن، وقال: «أخبروا يعقوب والإخوة بهذا». ثم خرج وذهب إلى مكان آخر. 18 ولما طلع الصباح حدثت بليّة عظيمة بين الجنود، وأخذوا يتساءلون: «ما الذي جرى لبطرس؟» 19 ولما أمر هيرودس باستدعائه ولم يجده، أجرى تحقيقاً مع الحراس، وأمر بإعدامهم.

موت هيرودس

ثم انتقل هيرودس من منطقة اليهودية إلى فيصريّة، وأقام فيها. 20 وكان ناعماً على أهل صور وصيدا. فاتفقوا وأرسلوا وقدأ منهم يستعطفون بلائس حاحب الملك طالين الأمان، لأن منطقتهم كانت تكسب رزقها من مملكة هيرودس. 21 وفي اليوم المعين لمقابلة الوفد، ارتدى هيرودس ثوبه الملوكي، وجلس على عرشه يخاطبهم. 22 فهتف الشعب قائلين: «هذا صوت إله لا صوت إنسان!» 23 فضربه ملاك من عند الرب في الحال لأنه لم يعط المجد لله، فأكله الدود ومات! 24 أما كلمة الرب فكانت تنمو وتزداد انتشاراً. 25 وكان برنابا وساول قد أنجزا المهمة في اورشليم، فرجعا إلى أنطاكية ومعهما يوحنا الملقب مرفس.

برنابا وساول

13

وكان في الكنيسة التي في أنطاكية بعض الأنبياء والمعلمين؛ ومنهم برنابا؛ وسيمان الذي يدعى الأسود؛ ولوكيوس من القيروان؛ ومناين الذي تربى في طفولته مع هيرودس حاكم الربع؛ وساول. 2 و ذات يوم، وهم صائمون يتعبدون للرب، قال لهم الروح القدس: «خصصوا لي برنابا وساول لأجل العمل الذي دعوتهما إليه». 3 فبعدما صاموا وصلوا ووضعوا عليهما أيديهم أطلقوهما.

في قبرص

4 وإذ أرسل الروح القدس برنابا وساول، توجهتا إلى ميناء سلوكية، وسافرا بحراً باتجاه قبرص. 5 ولما وصلا الجزيرة نزلوا في سلاميس، وأخذوا يبشرون بكلمة الإله في مجامع اليهود، وكان يرافقهما يوحنا معاوناً لهما. 6 واجتازا الجزيرة كلها حتى وصلا بافوس. وهناك قابلا ساحراً يهودياً نبياً دجالاً، اسمه باريشوع، وكان مقرباً من سرجيوس بولس حاكم قبرص. وكان الحاكم

ذَكِيًّا، فَاسْتَدْعَى بَرْنَابَا وَسَاوُلَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ بِكَلِمَةِ الْإِلَهِ. 8 فَعَارَضَهُمَا السَّاحِرُ عَلِيمٌ، وَهَذَا مَعْنَى اسْمِهِ، سَاعِيًّا أَنْ يُحَوَّلَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ.
 9 أَمَّا سَاوُلُ، وَقَدْ صَارَ اسْمُهُ بُولْسَ، فَامْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَنَظَرَ إِلَى السَّاحِرِ وَقَالَ: 10 «أَيُّهَا الْمُمْتَلِيءُ غَشًّا وَخُبْنًا! يَا بَنَ إِبْلِيسَ! يَا عَدُوَّ كُلِّ بَرٍّ! أَمَا تَكْفُفُ عَن تَعْوِيجِ طَرُقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟
 11 الْآنَ سَتَمْتَدُّ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكَ، فَتَصِيرُ أَعْمَى لَا تُبْصِرُ الثُّورَ إِلَى حِينٍ». وَفِي الْحَالِ سَقَطَتْ عَلَى عَيْنَيْهِ عَمَامَةٌ مُظْلِمَةٌ، فَأَخَذَ يَدُورُ طَالِيًّا مَن يَفُودُهُ بِيَدِهِ! 12 وَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا جَرَى أَمِنَ مَدْهُوشًا مَن تَعْلِيمِ الرَّبِّ.

في أنطاكية بيسيدية

13 وَأُبْحَرَ بُولْسُ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَافُوسَ إِلَى بَرَجَةَ فِي بَمْفِيلِيَّةَ. وَهَنَّاكَ فَارَقَ يُوحَنَّا بُولْسَ وَبَرْنَابَا وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 14 أَمَّا هُمَا فَسَافَرَا مِنْ بَرَجَةَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ التَّابِعَةِ لِمَقَاطَعَةِ بَيْسِيدِيَّةَ. وَدَخَلَا الْمَجْمَعُ الْيَهُودِيَّ يَوْمَ السَّبْتِ، وَجَلَسَا. 15 وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ، أُرْسِلَ إِلَيْهِمَا رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعِ يَقُولُونَ: «أَيُّهَا الْأَخْوَانُ، إِنْ كَانَ عِنْدَكُمَا مَا تَعْظَانُ بِهِ الْمَجْتَمِعِينَ، فَتَكَلَّمَا». 16 فَوَقَّفَ بُولْسُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَقَالَ:

«اسْمَعُوا: 17 إِنْ إِلَهَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ أَبَاءَنَا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعْبِنَا طَوَالَ غُرْبَتِهِمْ فِي مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا بِفِدْرَةٍ ذِرَاعِهِ الْفَائِقَةِ. 18 وَعَالَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، 19 ثُمَّ أزال سَبْعَةَ شُعُوبٍ مِنْ بِلَادِ كَنْعَانَ، وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهَا، 20 نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. بَعْدَ ذَلِكَ، أَقَامَ لَهُمْ فُضَاءً كَانَتْ آخِرُهُمُ النَّبِيُّ صَمُوئِيلُ. 21 فَطَلَبَ إِلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُؤَلِّيَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، فَأَقَامَ الْإِلَهَ عَلَيْهِمْ سَاوُلَ بَنَ قَيْسَ، مِنْ سِبْطِ بَثْيَامِينَ، فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً. 22 ثُمَّ عَزَلَهُ الْإِلَهَ، وَعَيَّنَ بَدَلًا مِنْهُ دَاوُدَ الَّذِي شَهِدَ لَهُ بِقَوْلِهِ: إِنِّي وَجَدْتُ دَاوُدَ بَنَ يَسَى رَجُلًا يُوَافِقُ قَلْبِي، سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أَسَاءُ. 23 وَوَقَّدَ بَعَثَ الْإِلَهَ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مُخْلِصًا هُوَ يَسُوعُ، إِثْمَامًا لَوْعَدِهِ. 24 وَوَقَّدَ سَوَّقَ يُوحَنَّا مَجِيءِ يَسُوعَ، فَدَعَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا إِلَى مَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ. 25 وَلَمَّا أَوْشَكَ يُوحَنَّا أَنْ يُنْهِيَ مُهِمَّتَهُ، قَالَ: مَنْ تَظُنُّونَنِي؟ لَسْتُ أَنَا (المُخْلِصُ)، بَلْ إِنَّهُ آتٍ بَعْدِي. وَلَسْتُ أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ!

26 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَا بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا كُلَّ مَنْ يَبْقَى الْإِلَهَ مِنَ الْحَاضِرِينَ هُنَا: إِنِّي أُرْسِلُ الْإِلَهَ كَلِمَةَ هَذَا الْخَلَاصِ! 27 فَإِنَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ عَمَلُوا عَلَى إِثْمَامِ مَا يُقْرَأُ عَلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ سَبْتٍ مِنْ نُبُوءَاتٍ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. إِذْ حَكَمُوا عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ، 28 وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يُبَيِّنُوا عَلَيْهِ أَيَّ جُرْمٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، طَلَبُوا مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَقْتُلَهُ. 29 وَبَعْدَمَا نَقَدُوا فِيهِ كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الصَّلِيبِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ. 30 وَلَكِنَّ الْإِلَهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، 31 فَظَهَرَ عِدَّةَ أَيَّامٍ لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنْ مِثْقَلَةِ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهُمْ الْآنَ يَسْتَهْذُونَ بِذَلِكَ أَمَامَ الشَّعْبِ. 32 وَهِيَ نَحْنُ الْآنَ نُبَشِّرُكُمْ بِأَنَّ مَا وَعَدَ الْإِلَهَ بِهِ أَبَاءَنَا، 33 قَدْ أَنْمَتْ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءَهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ وَفَقًا لِمَا كُتِبَ فِي الْمَزْمُورِ الثَّانِي: أَنْتَ ابْنِي؛ أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ. 34 وَأَمَّا أَنْ الْإِلَهَ قَدْ أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَلَنْ يَدَعَ الْقَسَادَ يَبَالُ مِنْهُ فِيمَا بَعْدُ، فَقَدْ وَرَدَ فِي قَوْلِهِ: سَأَمْتَحِكُمُ الْبَرَكَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ. 35 وَيَقُولُ دَاوُدُ فِي مَزْمُورٍ آخَرَ: لَنْ تَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ يَرَى فِسَادًا. 36 وَوَقَّدَ مَاتَ دَاوُدُ بَعْدَمَا خَدَمَ شَعْبَهُ فِي عَصْرِهِ وَفَقًا لِمَشِيئَةِ الْإِلَهِ، وَدَفِنَ فَلَاحِقَ بِأَبَائِهِ، وَنَالَ مِنْهُ الْقَسَادُ. 37 أَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ الْإِلَهَ فَلَمْ يَبَلُ مِنْهُ الْقَسَادُ قَطُّ. 38 فَاعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِيَسُوعَ نُبَشِّرُونَ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا، 39 وَأَنَّهُ بِهِ يَنْبَرِّرُ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا عَجَزَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تُبَرِّرَهُ مِنْهُ. 40 فَاحْذَرُوا لِئَلَّا يَحُلَّ بِكُمْ مَا قِيلَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ: 41 انظُرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَاوِثُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا! فَإِنِّي أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ عَمَلًا لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِهِ أَحَدٌ لَمَّا صَدَقْتُمْ! »

42 وَفِيمَا الْحَاضِرُونَ يَنْصَرِفُونَ، طَلَبُوا إِلَى بُولْسَ وَبَرْنَابَا أَنْ يَعُودَا فِي السَّبْتِ التَّالِي وَيُحَدِّثَاهُمُ بِهِذَا الْأَمْرِ. 43 وَتَبِعَهُمَا بَعْدَ الْجَمْعِ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْمُتَهَوِّدِينَ الْعَابِدِينَ، فَأَخَذَا يُكَلِّمَانِهِمْ وَيُسَبِّحَانِهِمْ عَلَى النَّبَاتِ فِي نِعْمَةِ الْإِلَهِ. 44 وَفِي السَّبْتِ التَّالِي اجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ تَقْرِيْبًا

لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ الْإِلَهِ. 45 فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجُمُوعَ مَلَأَتْ الْعَيْرَةُ صُدُورَهُمْ، وَأَخَذُوا يُعَارِضُونَ كَلَامَ بُولُسَ مُجَدِّفِينَ. 46 فَخَاطَبَهُمْ بُولُسُ وَبَرْتَنَابَا بِجُرْأَةِ قَائِلِينَ: «كَانَ يَجِبُ أَنْ نُبَلِّغَكُمْ أَنْتُمْ أَوْلَى كَلِمَةَ الْإِلَهِ، وَلَكِنِّكُمْ رَفَضْتُمُوهَا فَأَظْهَرْتُمْ أَنْكُمْ لَا تَسْتَحْفُونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. وَهَذَا نَحْنُ نَتَّوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ! 47 فَقَدْ أَوْصَانَا الرَّبُّ قَائِلًا: قَدْ جَعَلْتُكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ، لِتَكُونَ سَبِيلَ خَلَاصٍ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ!»

48 فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرُ الْيَهُودِ ذَلِكَ، فَرَحُوا جِدًّا، وَمَجَّدُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَأَمَّنَ جَمِيعٌ مِنْ أَعْدَهُمُ الْإِلَهَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. 49 وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي الْمِنْطَقَةِ كُلِّهَا. 50 وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَضُوا النِّسَاءَ النَّبِيلَاتِ وَالْمُنْعَبِدَاتِ وَوَجْهَاءَ الْمَدِينَةِ، وَأَثَارُوا الْأَضْطِهَادَ عَلَى بُولُسَ وَبَرْتَنَابَا، حَتَّى طَرَدُوهُمَا مِنْ بَلَدِهِمْ، 51 فَتَقَضَّضَا عَلَيْهِمْ غُبَارَ أَقْدَامِهِمَا وَتَوَجَّهَا إِلَى مَدِينَةِ إِيْفُونِيَّةِ. 52 أَمَّا التَّلَامِيذُ، فَقَدْ امْتَلَأُوا مِنَ الْفَرَحِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

في إيفونية

14

وَفِي إِيْفُونِيَّةِ دَخَلَ بُولُسُ وَبَرْتَنَابَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ كَعَادَتِهِمَا، وَأَخَذَا يَبْكَلَمَانِ حَتَّى آمَنَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. 2 وَلَكِنَّ الْيَهُودَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا أَثَارُوا غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى الْإِخْوَةِ، وَأَفْسَدُوا عُقُولَهُمْ. 3 إِلَّا أَنَّ بُولُسَ وَبَرْتَنَابَا بَقِيََا هُنَاكَ فَنَزَعُوا طَوِيلَةَ بَيْبَسْرَانَ بِالرَّبِّ بِكُلِّ جُرْأَةٍ، وَأَيَّدَهُمَا الرَّبُّ شَاهِدًا لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ يَمَا أَجْرَاهُ عَلَى أَيْدِيهِمَا مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ. 4 فَانْقَسَمَ أَهْلُ إِيْفُونِيَّةِ فَرِيقَيْنِ: فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الْيَهُودِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الرَّسُولَيْنِ. 5 وَلَمَّا أَوْشَكَ غَيْرُ الْيَهُودِ وَالْيَهُودَ وَرُؤَسَاؤُهُمْ أَنْ يَهَيِّئُوا الرَّسُولَيْنِ وَيَرْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ، 6 عَلِمَا بِذَلِكَ فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِسْتَرَةَ وَدَرْبَةَ الْوَأَقَعَتَيْنِ فِي مَفْطَعَةِ لِيكَاوْنِيَّةِ، وَإِلَى الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِمَا، 7 وَأَخَذَا يَبْشِرَانِ هُنَاكَ.

في لسترة ودرربة

8 وَكَانَ يُقِيمُ فِي مَدِينَةِ لِسْتَرَةَ كَسِيحٌ مُقْعَدٌ مُنْذُ وَلَادَتِهِ لَمْ يَمْشِ قَطُّ. 9 فَإِذْ كَانَ يُصْغِي إِلَى حَدِيثِ بُولُسَ قَرَأَ فِيهِ إِيْمَانًا بِأَنَّهُ سَيَشْفَى، 10 فَتَنَادَاهُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «انْهَضْ وَأَقْفَا عَلَى رِجْلَيْكَ!» فَقَفَزَ الرَّجُلُ وَبَدَأَ يَمْشِي. 11 فَلَمَّا رَأَى الْحَاضِرُونَ مَا قَامَ بِهِ بُولُسُ هَنَفُوا بِاللُّعْجَةِ اللَّيْكَأُونِيَّةِ: «اتَّخَذَ الْإِلَهَةُ صُورَةَ بَشَرٍ وَنَزَلُوا بَيْنَنَا!» 12 ثُمَّ دَعَوْا بَرْتَنَابَا زَفَسَ وَبُولُسَ هَرْمَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ يُدِيرُ الْحَدِيثَ. 13 وَكَانَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ مَعْبَدًا لِلصَّنَمِ زَفَسَ، فَجَاءَ كَاهِنُهُ عَلَى رَأْسِ جَمْعٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَكَالِيلَ الزُّهُورِ وَيَجْرُونَ النَّيْرَانَ لِيَقْدِمُوهُمَا ذَبِيحَةً لِبُولُسَ وَبَرْتَنَابَا. 14 فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بِذَلِكَ مَرَقَا ثِيَابَهُمَا، وَأَسْرَعَا إِلَى الْمَجْتَمِعِينَ 15 وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ ضَعْفَاءٌ مِثْلَكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ بِأَنْ تَرْجِعُوا عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَاطِلَةِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ صَانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، وَكُلِّ مَا فِيهَا، 16 وَقَدْ تَرَكَ الْأُمَّمَ فِي الْعُصُورِ الْمَاضِيَةِ يَسْلُكُونَ فِي طَرَفِهِمْ، 17 مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَبْرِكْهُمْ دُونَ شَاهِدٍ يَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ. فَهُوَ مَا زَالَ يُنْعِمُ عَلَيْكُمْ بِالْخَيْرِ، وَيَبْرُزُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَمَوَاسِمَ مُثْمِرَةً، وَيُسْبِعُكُمْ طَعَامًا وَيَمْلَأُ قُلُوبَكُمْ سُورًا». 18 بِهِذَا الْكَلَامِ تَمَكَّنَا بَعْدَ جَهْدٍ مِنْ إِقْنَاعِ الْجُمُوعِ بَعْدَ تَقْدِيمِ الدَّبَائِحِ لَهُمَا. 19 بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ أَنْطَاكِيَّةِ وَإِيْفُونِيَّةِ، وَأَسْتَمَالُوا الْجُمُوعَ، فَجَمُّوا بُولُسَ حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ مَاتَ، وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. 20 وَلَمَّا أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ، قَامَ وَعَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَافَرَ مَعَ بَرْتَنَابَا إِلَى دَرْبَةِ 21 وَبَشَّرَا أَهْلَهَا، فَصَارَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ تَلَامِيذًا لِلرَّبِّ. ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لِسْتَرَةَ، وَمِنْهَا إِلَى إِيْفُونِيَّةِ، وَأَخِيرًا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ. 22 وَفِي هَذِهِ الْأَمَاكِنِ كُلِّهَا كَانَا يُسَدِّدَانِ عَزِيمَةَ التَّلَامِيذِ، وَيَحْتَنِيهِمْ عَلَى الثَّبَاتِ فِي الْإِيْمَانِ، مُؤَكِّدِينَ لَهُمْ أَنَّ دُخُولَ مَلَكُوتِ الْإِلَهِ يَفْتَضِي أَنْ تُقَاسِيَ صُعُوبَاتٍ كَثِيرَةً. 23 وَعَيْنَا لِلتَّلَامِيذِ شَيْوَحًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ. ثُمَّ صَلَّيْنَا بِأَصْوَامٍ وَأَسْلَمْنَا الْجَمِيعَ وَدَبِعَةً بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ الَّذِي آمَنُوا بِهِ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

24 ثم سافرا من مقاطعة بيسيديّة، ووصلا إلى بمفيلية. 25 وبشرا بكلمة الإله في برجة، ثم سافرا إلى أتالية. 26 ومن هناك عادا بحرا إلى مدينة أنطاكية، حيث كان المؤمنون قد أسلموهما إلى نعمة الإله ليفوما بالعمل الذي قد أجزاه.

27 ولما وصلا، استدعيا الكنيسة إلى الاجتماع، وأخبرا بكل ما فعل الإله بواسطتهما، وبأنه فتح باب الإيمان لغير اليهود. 28 وأقاما مع التلاميذ هناك مدة طويلة.

مشكلة في أنطاكية

15

وجاء بعض اليهود (الذين كانوا قد آمنوا بالمسيح) من منطقة اليهودية إلى أنطاكية، وأخذوا يعلمون الإخوة قائلين: «لا يمكنكم أن تخلصوا ما لم تخلصوا موسى» 2 فجادلهم بولس وبرتابا جدالاً عفيفاً. وبعد المناقشة قرر مؤمنو أنطاكية أن يذهب بولس وبرتابا مع بعض المؤمنين ليقابلوا الرسل والشيوخ في أورشليم، ويبحثوا معهم في هذه القضية. 3 وبعدما ودعاهم الكنيسة، سافروا إلى أورشليم مروراً بمدن فينيقية والسامرة، مخبرين الإخوة فيها بأن غير اليهود أيضاً قد اهتدوا إلى المسيح، فأشاعوا بذلك فرحاً كبيراً بين الإخوة جميعاً. 4 ولما وصلوا إلى أورشليم، رحبت بهم الكنيسة بمن فيها من رسل وشيوخ، فأخبروهم بكل ما فعل الإله بواسطتهم. 5 ولكن بعض الذين كانوا على مذهب الفريسيين، ثم آمنوا، وقفوا وقالوا: «يجب أن يخلص المؤمنون من غير اليهود ويلزموا أن يعملوا بشريعة موسى.»

مجمع أورشليم وخطبة بطرس

6 فعد الرسل والشيوخ اجتماعاً لدراسة هذه القضية. 7 وبعد نقاش كثير، وقف بطرس وقال: «أيها الإخوة، أنتم تعلمون أنه منذ مدة طويلة شاء الإله أن يسمع غير اليهود كلمة النشارة على لساني ويؤمنوا. 8 وقد شهد الإله العظيم بما في القلوب على قبوله لهم إذ وهبهم الروح القدس كما وهبنا إياه. 9 فهو لم يفرق بيننا وبينهم في شيء، إذ طهر بالإيمان قلوبهم. 10 فلمأذا نعارضون الإله فحلمون تلاميذ الرب عيناً تقيلاً عجز الآباء وعجزنا نحن عن حملها؟ 11 فنحن نؤمن بأننا نخلص، كما يخلصون هم، بنعمة الرب يسوع» 12. عندئذ توقف الجدال بين الحاضرين، وأخذوا يستمعون إلى برتابا وبولس وهما يخبرانهم بما أجزاه الإله بواسطتهما من علامات وعجائب بين غير اليهود.

13 وبعد انتهائهما من الكلام، قال يعقوب:

«14 استمعوا لي أيها الإخوة: أخبركم سمعان كيف تفقد الإله منذ البداية غير اليهود ليأخذ من بينهم شعباً يحمل اسمه؛ 15 ولوافق هذا أقوال الأنبياء، كما جاء في الكتاب. 16 سأعود من بعد هذا وأبني خيمة داود المنهدمة ثم أقيم أنقاضها وأبنيها من جديد، 17 لكي يسعى إلى الرب باقي الناس وجميع الشعوب التي تحمل اسمي، يقول الرب، فاعل هذه الأمور 18 المعروفة لديه منذ الأزل. 19 لذلك أرى أن لا نضع عيناً على المهتدين إلى الإله من غير اليهود، 20 بل نكتب إليهم رسالة نوصيهم فيها بأن يمتنعوا عن الأكل من الدبائح النجسة المقربة للأصنام، وعن ارتكاب الزنى، وعن تناول لحوم الحيوانات المحنوقة، وعن الدم. 21 فإن لموسى، منذ القدم، أتباعاً في كل مدينة، يقرأون شريعته ويبشرون بها في المجمع كل سبت.»

22 عند ذلك أجمع الرسل والشيوخ والجماعة كلها على اختيار رجلين من الإخوة يرسلونهما إلى أنطاكية مع بولس وبرتابا. فاختاروا يهوذا، الملقب برسبابا، وسيلا، وكان لهما مكانة رفيعة بين الإخوة. 23 وسلموهم هذه الرسالة:

قرار المجمع

«من الرسل والشيوخ والإخوة، إلى الإخوة المؤمنين من غير اليهود في مقاطعات أنطاكية وسورية وكيليكية: سلام! 24 علمنا أن بعض الأشخاص ذهبوا من عندنا إليكم، دون تفويض منا

فَأَتَارُوا بِكَلَامِهِمُ الْاضْطِرَابَ بَيْنَكُمْ وَأَقْلَفُوا أَفْكَارَكُمْ. 25، 26 فَأَجْمَعْنَا بِرَأْيِ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ قَدْ كَرَسَا حَيَاتَهُمَا لِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُرْسِلُهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ أَخَوَيْنَا الْحَبِيبَيْنِ بَرْتَنَابَا وَبُولُسَ. 27 فَأَرْسَلْنَا يَهُودًا وَسِيلا، لِيُبَلِّغَاكُمْ الرَّسَالَةَ نَفْسَهَا شِفَاهًا. 28 فَقَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنْ لَا نُحْمَلْكُمْ أَيَّ عِبَاءٍ فَوْقَ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكُمْ. 29 إِنَّمَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الدَّبَائِحِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنْ تَنَاوُلِ الدَّمِ وَلَحُومِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْثُوقَةِ، وَعَنْ ارْتِكَابِ الزِّنَى. وَتُحْسِنُونَ عَمَلًا إِنْ حَفَظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. عَافَاكُمْ الْإِلَهُ! »

30 فَانْطَلِقْ حَامِلُو الرِّسَالَةَ، وَسَافِرُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، حَيْثُ دَعَا الْجَمَاعَةَ إِلَى الْجَمَاعَةِ، وَقَدَّمُوا إِلَيْهِمُ الرِّسَالَةَ. 31 وَلَمَّا قَرَأُواهَا فَرِحُوا بِمَا فِيهَا مِنْ تَشْجِيحٍ.

32 وَكَانَ يَهُودًا وَسِيلا نَبِيِّينَ أَيْضًا، فَوَعَظَا الْإِخْوَةَ كَثِيرًا، وَشَدَّدَا عَزِيمَتَهُمْ. 33 وَبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ صَرَفَهُمَا الْإِخْوَةُ فِي أَنْطَاكِيَّةَ بِسَلَامٍ إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمَا.

34 وَلَكِنْ سِيلا اسْتَحْسَنَ الْبَقَاءَ فِي أَنْطَاكِيَّةَ، فَعَادَ يَهُودًا وَحَدَهُ. 35 وَبَقِيَ هُنَاكَ أَيْضًا بُولُسُ وَبَرْتَنَابَا يُعَلِّمَانِ وَيُبَسِّرَانِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، يُعَاوَنُهُمَا آخَرُونَ كَثِيرُونَ.

بولس وبرنابا يفترقان

36 وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبَرْتَنَابَا: «هَيَّا نَرْجِعْ لِنَتَفَقَّدَ الْإِخْوَةَ وَنَطَّلِعَ عَلَى أحوَالِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ بَسِّرْنَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.» 37 فَاقْتَرَحَ بَرْتَنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا يُوحَنَّا الْمَلَقَبَ مَرْفُسَ. 38 وَلَكِنْ بُولُسُ رَفَضَ أَنْ يَأْخُذَاهُ مَعَهُمَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ فَارَقَهُمَا فِي بَمْفِيلِيَّةَ، وَلَمْ يُرَافِقْهُمَا فِي الْخِدْمَةِ. 39 فَوَفَّقَتْ بَيْنَهُمَا مُشَاجِرَةٌ حَتَّى انْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. فَأَخَذَ بَرْتَنَابَا مَرْفُسَ وَسَافَرَ بِحَرًا إِلَى فِيرُصَ، 40 وَاخْتَارَ بُولُسُ أَنْ يُرَافِقَهُ سِيلا. فَاسْلَمَهُ الْإِخْوَةُ إِلَى نِعْمَةِ الْإِلَهِي، 41 فَسَافَرَ فِي مَقَاطِعِي سُورِيَّةَ وَكِيَلِيكِيَّةَ يُشَدِّدُ الْكَنَائِسَ.

تيموثاوس يرافق بولس وسيلا

16

وَوَصَلَ بُولُسُ إِلَى دَرَبَةِ، ثُمَّ إِلَى لِسْتَرَةَ، وَكَانَ فِيهَا تَلْمِيذٌ اسْمُهُ تِيمُوثَاوُسُ، أُمُّهُ يَهُودِيَّةٌ كَانَتْ قَدْ آمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ. 2 وَكَانَ الْإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَإِيفُونِيَّةَ يَشْهَدُونَ لِتِيمُوثَاوُسَ شَهَادَةً حَسَنَةً. 3 فَأَحَبَّ بُولُسُ أَنْ يَصْحَبَهُ فِي النَّبَشِيرِ. وَلِأَنَّ يَهُودَ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ، فَقَدْ أَخَذَهُ بُولُسُ وَخَتَنَهُ. 4 وَأَخَذَ بُولُسُ وَرَفَاقَهُ يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، يُبَلِّغُونَ الْمُؤْمِنِينَ التَّوَصِيَّاتِ الَّتِي أَقْرَاهَا الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ فِي أُورُشَلِيمَ، لِكَيْ يَعْمَلُوا بِهَا. 5 فَكَانَتْ الْكَنَائِسُ تَتَّقُو فِي الْإِيمَانِ، وَيَزْدَادُ عَدَدُهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

اعبر إلى مقدونية وانجدنا

6 وَمَنْعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ مِنَ النَّبَشِيرِ فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا، فَسَافَرُوا فِي مَقَاطِعِي فَرِيحِيَّةَ وَغَلَاطِيَّةَ. 7 وَلَمَّا وَصَلُوا حُدُودَ مَقَاطِعَةِ مِيسِيَّا، اتَّجَّهُوا نَحْوَ مَقَاطِعَةِ بِيثِينِيَّةَ، وَلَكِنْ رُوحُ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ بِالذَّخُولِ إِلَيْهَا، 8 فَتَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ تَرُوسَ مَرُورًا بِمِيسِيَّا. 9 وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَى بُولُسُ فِي رُؤْيَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَقْدُونِيَّةَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «اعْبُرْ إِلَى مَقْدُونِيَّةَ وَأَجِدْنَا!»

بولس وسيلا في فيلبي

10 عِنْدَئِذٍ تَأَكَّدْنَا أَنَّ الرَّبَّ دَعَانَا لِلنَّبَشِيرِ فِي مَقْدُونِيَّةَ. فَاتَّجَّهْنَا إِلَيْهَا فِي الْحَالِ.

11 فَأَبْحَرْنَا مِنْ مِينَاءِ تَرُوسَ إِلَى جَزِيرَةِ سَامُوثْرَاكِي. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي تَابَعْنَا السَّفَرَ إِلَى مِينَاءِ نِيَابُولِيسَ، 12 وَمِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ فِيلِبِّي، وَهِيَ كَبْرَى مَدُنِ مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، وَمُسْتَعْمَرَةٌ لِلرُّومَانِ. فَبَقِينَا فِيهَا بَضْعَةَ أَيَّامٍ. 13 وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبْنَا إِلَى ضَفَّةِ نَهْرٍ فِي إِحْدَى ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ حَيْثُ جَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ. فَجَلَسْنَا نَكَلِّمُ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ، 14 وَمِنْ بَيْنَهُنَّ تَاجِرَةٌ أَرْجُوَانٌ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا، مُتَعَبِّدَةٌ لِلَّهِ، اسْمُهَا لِيدِيَّةُ، كَانَتْ تَسْمَعُ فَتَحَّ الْإِلَهُ قَلْبَهَا لِتَقْبَلَ كَلَامَ بُولُسَ. 15 فَلَمَّا

تَعَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا، دَعَيْنَا بِالْحَاحِ لِقَبُولِ ضِيَافَتِهَا قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤَمَّنَةٌ بِالرَّبِّ، قَانِزُوا ضِيُوفًا بِيَّتِي». فَأَضْطَرَّتْنَا إِلَى قَبُولِ دَعْوَتِهَا.

إخراج روح عرافة

16 وَذَاتَ يَوْمٍ كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَالْتَقَيْتُ بِنَا خَادِمَةً يَسْكُنُهَا رُوحُ عِرَافَةٍ، كَانَتْ تُكْسِبُ سَادَتَهَا رُبْحًا كَثِيرًا مِنْ عِرَافَتِهَا، 17 فَأَخَذْتُ تَسِيرُ وَرَاءَ بُولُسَ وَوَرَاءَنَا صَارِخَةٌ: «هُؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عَيْدُ الإِلَهِ العَلِيِّ، يُعَلِّثُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الخَلَاصِ». 18 وَظَلْتُ تَفْعَلُ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً، حَتَّى تَضَاقِقَ بُولُسُ كَثِيرًا، فَالْتَقَيْتُ وَقَالَ لِلرُّوحِ الَّذِي فِيهَا: «يَاسْمَ يَسُوعَ المَسِيحِ، أَمْرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا!» فَخَرَجَ حَالًا.

بولس وسيلا في السجن

19 وَكَمَا رَأَى سَادَتَهَا أَنَّ مَوْرِدَ رِزْقِهِمْ قَدْ انْقَطَعَ، قَبَضُوا عَلَى بُولُسَ وَسَيْلَا، وَجَرُّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ المَدِينَةِ لِلْمَحَاكِمَةِ، 20 وَقَدَّمُوهُمَا إِلَى الحُكَّامِ قَائِلِينَ: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُثِيرَانِ القَوَاضِيَ فِي المَدِينَةِ؛ فَهَمَّا يَهُودِيَّانِ 21 يُنَادِيَانِ بِقَالِيدٍ لَا يَجُوزُ لَنَا نَحْنُ الرُّومَانِيِّينَ أَنْ نَقْبَلَهَا أَوْ نَعْمَلَ بِهَا!» 22 فَتَارَ الجَمْعَ عَلَيْهِمَا، وَمَزَقَ الحُكَّامُ ثِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمَا، 23 فَجَلَدُوهُمَا كَثِيرًا وَأَلْقَوْهُمَا فِي السَّجْنِ، وَأَمَرُوا ضَابِطَ السَّجْنِ بِتَشْدِيدِ الحِرَاسَةِ عَلَيْهِمَا. 24 وَتَقَدَّ ضَابِطُ السَّجْنِ هَذَا الأَمْرَ المُسَدَّدَ. فَزَجَّ بِهِمَا فِي السَّجْنِ الدَّاخِلِيِّ، وَأَدْخَلَ أَرْجُلَهُمَا فِي مِقْطَرَةٍ خَسِيَّةٍ.

خلاص السجنان وأهل بيته

25 وَتَحَوُّ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسَيْلَا يُصَلِّيَانِ وَيَسَبِّحَانِ الإِلَهَ، وَالمَسْجُوثُونَ يَسْمَعُونَهُمَا، 26 وَفَجْأَةً حَدَثَ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ هَزَّ أَرْكَانَ السَّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ جَمِيعُ أَبْوَابِهِ حَالًا، وَسَقَطَتْ قُبُودُ السَّجْنَاءِ كُلِّهِمْ. 27 وَأَيْقَظَ الزَّلْزَالُ ضَابِطَ السَّجْنِ. فَلَمَّا رَأَى الأَبْوَابَ مَفْتُوحَةً ظَنَّ أَنَّ السَّجْنَاءَ هَرَبُوا، فَاسْتَلَّ سَيْفَهُ لِيَقْتَلَ نَفْسَهُ، 28 وَلَكِنْ بُولُسُ صَاحَ بِهِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «لَا تَمَسَّ نَفْسَكَ بِسُوءٍ، فَنَحْنُ جَمِيعًا هُنَا!» 29 فَطَلَبَ ضَوْءًا، وَأَنْدَقَعَ إِلَى الدَّاخِلِ وَهُوَ يَرْتَجِفُ خَوْفًا، وَارْتَمَى أَمَامَ بُولُسَ وَسَيْلَا، 30 ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا خَارِجًا وَسَأَلَهُمَا: «يَاسِيدَيَّ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكِي أُخْلَصَ؟» 31 فَأَجَابَاهُ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ!» 32 ثُمَّ بَشَّرَاهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ جَمِيعًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. 33 فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جِرَاحَهُمَا وَتَعَمَدَ حَالًا هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا. 34 ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى بَيْتِهِ وَبَسَطَ لَهُمَا مَائِدَةً. وَابْتَهَجَ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ جَمِيعًا، إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِالِإِلَهِ.

35 وَكَمَا طَلَعَ الصَّبَاحُ أَرْسَلَ الحُكَّامُ بَعْضَ رِجَالِ الشَّرْطَةِ لِيَبْلِغُوا ضَابِطَ السَّجْنِ أَمْرَ الإِفْرَاجِ عَن بُولُسَ وَسَيْلَا. 36 فَأَخْبَرَ الضَّابِطُ بُولُسَ بِالأَمْرِ، قَائِلًا: «أَرْسَلَ الحُكَّامُ أَمْرًا بِالإِفْرَاجِ عَنكُمَا فَاخْرُجَا الآنَ وَادْهَبَا بِسَلامٍ!» 37 فَاحْتَجَّ بُولُسُ قَائِلًا: «جَلَدُونَا أَمَامَ النَّاسِ بِغَيْرِ مُحَاكِمَةٍ، مَعَ أَنَّنَا نَحْمِلُ الجَنَسِيَّةَ الرُّومَانِيَّةَ، وَزَجُّوا بِنَا فِي السَّجْنِ. فَكَيْفَ يُطْلَفُونَ سَرَاحًا الآنَ سِرًّا! كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ وَيُطْلِفُوا سَرَاحًا!» 38 وَأَخْبَرَ رِجَالَ الشَّرْطَةِ الحُكَّامَ بِهَذَا الاعْتِرَاضِ، فَخَافُوا حِينَ عَلمُوا أَنَّهُمَا رُومَانِيَّانِ، 39 فَجَاءُوا يُعْتَذِرُونَ إِلَيْهِمَا، وَأَطْلَفُوهُمَا طَالِبِينَ إِلَيْهِمَا أَنْ يُعَادِرَا المَدِينَةَ. 40 فَخَرَجَ بُولُسُ وَسَيْلَا مِنَ السَّجْنِ وَتَوَجَّهَا إِلَى بَيْتِ لِيديَّةِ، حَيْثُ قَابَلَا الإِخْوَةَ وَشَجَعَاهُمْ، ثُمَّ غَادَرَا المَدِينَةَ.

في تسالونيكى

17

وَصَلَ بُولُسُ وَسَيْلَا إِلَى تَسَالُونِيكِي بَعْدَمَا مَرَّ بِأَمْفِيبُولِيسَ وَأَبُولُونِيَّةِ. وَكَانَ فِي تَسَالُونِيكِي جَمْعٌ لِلْيَهُودِ. 2 قَدْ هَبَ إِلَيْهِ كَعَادَتِهِ، وَنَاقَشَهُمْ لِثَلَاثَةِ سُبُوتٍ، مُسْتَنِدًا إِلَى الكِتَابِ، 3 وَسَرَّحَ لَهُمْ مُبِينًا أَنَّ المَسِيحَ كَانَ لِأَبْدٍ أَنْ يَتَّأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ، وَأَنَّ «المَسِيحَ الَّذِي نَنْتَظِرُونَهُ هُوَ يَسُوعُ الَّذِي أُبَشِّرُكُمْ بِهِ الآنَ!» 4 فَاقْتَنَعَ بَعْضُ الحَاضِرِينَ وَأَنْضَمُوا إِلَى بُولُسَ وَسَيْلَا. وَكَانَ بَيْنَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ اليُونَانِيِّينَ المُتَعَبِّدِينَ لِلَّهِ وَكثِيرَاتٌ مِنَ النِّسَاءِ النَّبِيَّاتِ. 5 فَأَثَارَ ذَلِكَ حَسَدَ اليَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا، فَأَتُوا بِبَعْضِ الأَشْرَارِ مِنَ أبنَاءِ النِّتَارِعِ، وَجَمَعُوا جُمُهورًا وَأَخَذُوا يُحْرِضُونَ النَّاسَ حَتَّى

أثَارُوا الْفَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ هَجَمُوا عَلَى بَيْتِ يَاسُونَ مُطَالِبِينَ بِسَلِيمِ بُولُسَ وَسِيلاً إِلَى الْجَمْعِ. 6 وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا هُنَاكَ جَرُّوا يَاسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ وَاقْتَادُوهُمْ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَكْرَأَ عَلَيْهِمْ صَارْخِينُ: «إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ قَلَبَا الدُّنْيَا، قَدْ جَاءَا إِلَى مَدِينَتِنَا أَيْضاً، 7 فَاسْتَضَافَهُمَا يَاسُونَ. وَهُمْ جَمِيعاً يُخَالِفُونَ أَوْامِرَ الْقَيْصَرَ، وَيُنَادُونَ بِمَلِكٍ آخَرَ اسْمُهُ يَسُوعُ». 8 فَأَحْدَثُوا انْتِزاعاً لَدَى الْجَمْعِ وَالْحُكَّامِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا. 9 فَفَبَضَّ الْحُكَّامُ كَقَالَةَ مِنْ يَاسُونَ وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ أَفْرَجُوا عَنْهُمْ.

في بيرية

10 وَفِي اللَّيْلِ رَحَلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ وَسِيلاً حَالاً إِلَى بِيرِيَّةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَيْهَا، ذَهَبَا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ فِيهَا. 11 وَكَانَ يَهُودٌ بِيرِيَّةَ أَشْرَفَ مِنْ يَهُودِ تَسَالُونِيكِي، فَاقْبَلُوا كَلِمَةَ الْإِلَهِ بِرَغْبَةٍ شَدِيدَةٍ، وَأَخَذُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ يَوْمِيّاً لِيَتَأَكَّدُوا مِنْ صِحَّةِ التَّعْلِيمِ. 12 فَأَمَّنَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ، كَمَا آمَنَ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ نِسَاءً نَبِيْلَاتٌ وَعَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ.

13 وَعَرَفَ يَهُودٌ تَسَالُونِيكِي أَنْ بُولُسَ يُبَشِّرُ بِكَلِمَةِ الْإِلَهِ فِي بِيرِيَّةَ، فَلَحِقُوا بِهِ وَبَدَأُوا يُحَرِّضُونَ الْجُمُوعَ لِيَتَوَرَّعُوا عَلَيْهِ. 14 وَفِي الْحَالِ أَخَذَ بَعْضُ الْإِخْوَةِ بُولُسَ نَحْوَ الْبَحْرِ لِيَسَافِرَ، وَبَقِيَ سِيلاً وَتِيموثَاوُسُ هُنَاكَ. 15 وَرَافَقَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ حَتَّى أَوْصَلُوهُ إِلَى أَثِينَا، ثُمَّ رَجَعُوا بَعْدَ مَا أَوْصَاهُمْ بُولُسُ بِأَنْ يَلْحَقَ بِهِ سِيلاً وَتِيموثَاوُسُ بِأَسْرَعٍ مَا يُمْكِنُ.

في أثينا

16 وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَثِينَا رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَاماً فَتَضَايَقَتْ رُوحُهُ. 17 وَأَخَذَ يُخَاطِبُ الْيَهُودَ وَالْمُتَعَبِّدِينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَمَنْ يَلْقَاهُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ. 18 وَجَرَتْ مُنَاقَشَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ الْفَلَسَافَةِ الْأَيْفُورِيِّينَ وَالرُّوَفِيِّينَ. وَلَمَّا وَجَدُوا أَنَّهُ يُبَشِّرُ بِيَسُوعَ وَالْقِيَامَةَ مِنَ الْمَوْتِ قَالَ بَعْضُهُمْ: «مَاذَا يَعْنِي هَذَا الْمُدْعَى الْأَحْمَقُ بِكَلَامِهِ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يُنَادِي بِآلِهَةٍ غَرِيبَةٍ». 19 ثُمَّ قَادُوهُ إِلَى تِلَّةِ أَرِيُوبَاغُوسَ (حَيْثُ مَجْلِسُ الْمَدِينَةِ) وَسَأَلُوهُ: «هَلْ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْجَدِيدُ الَّذِي تُنَادِي بِهِ؟» 20 إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَقْوَالَ غَرِيبَةٍ نُريدُ أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَاهَا». 21 وَكَانَ أَهْلُ أَثِينَا وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا لَا يُمَضُّونَ أَوْقَاتَ فَرَاحِهِمْ إِلَّا فِي مُنَاقَشَةِ الْأَفْكَارِ الْجَدِيدَةِ.

حديث في الأريوباغوس

22 فَوَقَّفَ بُولُسُ فِي وَسْطِ الْأَرِيُوبَاغُوسِ، وَقَالَ:

«يَا أَهْلَ أَثِينَا، أَرَأَيْتُمْ مُتَدَبِّبِينَ كَثِيراً فِي كُلِّ أَمْرٍ. 23 فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَجَوَّلُ فِي مَدِينَتِكُمْ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعَابِدِكُمْ وَجَدْتُ مَعْبِداً مَكْتُوباً عَلَيْهِ «إِلَى الْإِلَهِ الْمَجْهُولِ». فَبِهَذَا الْإِلَهِ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ وَلَا تَعْرِفُونَهُ، أَنَا أُبَشِّرُكُمْ. 24 إِنَّهُ الْإِلَهِ الَّذِي خَلَقَ الْكُونَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدٍ بِنْتِهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، لِأَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، 25 وَلَيْسَ بِحَاجَةٍ إِلَى خِدْمَةٍ يُقَدِّمُهَا لَهُ النَّاسُ. فَإِنَّهُ يَهَبُ جَمِيعَ الْخَلْقِ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ. 26 وَقَدْ أَخْرَجَ الشُّعُوبَ جَمِيعاً مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ، وَأَسْكَنَهُمْ بِلَادَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَحَدَّدَ مُسَبِّقاً أَرْمَنَةَ وَجُودِيهِمْ وَحُدُودَ أَوْطَانِهِمْ، 27 لِكَيْ يَبْحَثُوا عَنِ الْإِلَهِ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَهْتَدُوا إِلَيْهِ! فَإِنَّهُ لَيْسَ بَعِيداً عَنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا، 28 لِأَنَّنا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ، أَوْ كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَانِكُمْ: نَحْنُ أَيْضاً دُرِّيَّةُ! 29 فَمَا دُمْنَا دُرِّيَّةُ الْإِلَهِ، فَيَجِبُ أَلَّا نَنْظُرَ إِلَى الْأَلُوْهِيَّةِ كَأَنَّهَا صَنَمٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتَطِيعُ إِسْنَانٌ أَنْ يَنْحَتَهُ أَوْ يَصُوغَهُ كَمَا يَنْحِيلُ! 30 فَالْإِلَهِ الْآنَ يَدْعُو جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ، وَقَدْ غَضَّ النَّظَرَ عَنِ أَرْمَنَةِ الْجَهْلِ الَّتِي مَرَّتْ، 31 لِأَنَّهُ حَدَّدَ يَوْماً يَدِينُ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ اخْتَارَهُ لِذَلِكَ. وَقَدْ قَدَّمَ لِلْجَمِيعِ بُرْهَاناً، إِذْ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ».

32 وَمَا إِنْ سَمِعَ الْحَاضِرُونَ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى بَدَأَ بَعْضُهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ. وَلَكِنْ آخَرِينَ قَالُوا لِيُولُسَ: «نُودُ أَنْ تُحَدِّثَنَا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ ثَانِيَةً». 33 وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ بَيْنِهِمْ.

34 ولكن بعضهم انضموا إلى بولس وآمنوا ومنهم ديونيسيوس، وكان عضواً في مجلس أريوباغوس، وامرأة اسمها داماريس، وآخرون غيرهما.

في كورنثوس

18

بعد ذلك ترك بولس أثينا، وسافر إلى مدينة كورنثوس. 2 فالتقى هناك يهودي اسمه أكيل، من مواليد بيطس، كان قد جاء حديثاً مع زوجته بريسكلا من إيطاليا، لأن القيصر كلوديوس أمر بطرد اليهود من روما، فقصد بولس إليهما. 3 وإذا كان من أهل مهنتهما، وهي صناعة الخيام، أقام عندهما وكان يشتغل معهما.

4 وكان في كل سبت يناقش الحاضرين في المجمع لإقناع اليهود واليونانيين. 5 ولما وصل سيلا وتيموثاوس من مقاطعة مقدونية، تفرغ بولس تماماً للتبشير، شاهداً لليهود أن يسوع هو المسيح. 6 ولكنهم عارضوا شهادته وأخذوا يجدفون. فما كان منه إلا أن رفض ثوبه وقال لهم: «دمكم على رؤوسكم. أنا بريء! ومنذ الآن أتوجه للتبشير غير اليهود». 7 ثم ترك بولس مكان إقامته، ونزل ضيفاً ببيت رجل غير يهودي يتعد إلى، اسمه تيطس بوسنس، كان بيته ملاصقاً للمجمع. 8 فأمن كريستس رئيس المجمع بالرب، هو وأهل بيته جميعاً. وسمع كثيرون من أهل كورنثوس تبشير بولس، فأمنوا وتعمدوا.

«تكلم ولا تسكت»

9 وذات ليلة رأى بولس الرب في رؤيا يقول له: «لا تخف، بل تكلم ولا تسكت، 10 فأنا معك، ولن يقدر أحد أن يؤذيك، لأن لي شعباً كثيراً في هذه المدينة». 11 فبقي بولس في كورنثوس سنة وسبعة أشهر يعلم الناس كلمة الإله.

12 ولما كان الحاكم الروماني غالينوس يتولى الحكم على بلاد أخائية، تجمع اليهود ضد بولس برأي واحد، وسافوه إلى المحكمة، 13 واستنكوا عليه قائلين: «هذا الرجل يحاول إقناع الناس بأن يعبدوا الإله بطريقة تخالف شريعتنا». 14 وكاد بولس أن يبدأ دفاعه لولا أن غالينوس قال لليهود: «أيها اليهود، لو كانت القضية جريمة أو ذنباً، لكنت أحتملك كما يقضي العدل. 15 ولكن مادامت القضية جدلاً في ألقاظ وأسماء وفي شريعتكم، فعليكم أن تعالجوها بأنفسكم. أنا لا أريد أن أحكم في هذه القضايا!» 16 ثم طردهم من المحكمة، 17 فأخذوا سوسانيس رئيس المجمع وضربوه أمام المحكمة، ولكن غالينوس لم يهتمه شيء من ذلك!

عودة بولس إلى أنطاكية

18 وبقى بولس في كورنثوس فترة طويلة، ثم ودع الإخوة وسافر بحراً متجهاً إلى سورية ومعهُ بريسكلا وأكيل، بعدما حلق رأسه في مدينة كنخريا، إذ كان عليه نذر. 19 فلما وصلوا إلى أفسس تركهما بولس فيها، ودخل مجمع اليهود وخطب فيهم. 20 فطلبوا منه أن يقضي عندهم فترة أطول، فلم يقبل، 21 وودعهم قائلاً: «سأعود إليكم إن شاء الإله!» ثم سافر بحراً من أفسس، 22 ونزل في ميناء قيصرية فصعد وسلم على الكنيسة، ثم نزل إلى مدينة أنطاكية، 23 فأمضى فيها بعض الوقت. ثم طاف مقاطعتي غلاطية وقرجية منتقلاً من بلدة إلى أخرى وهو يشدد عزيمة التلاميذ جميعاً.

أبلوس في أفسس وأخائية

24 وجاء إلى أفسس يهودي اسمه أبلوس، إسكندر المولود، فصيح اللسان، خبير في الكتاب. 25 كان قد تلقن طريق الرب. فبدأ يخطب بحماسة شديدة، ويعلم الحقائق المختصة بيسوع تعليماً صحيحاً. ومع أنه لم يكن يعرف سوى معمودية يوحنا، 26 فقد أخذ يتكلم في المجمع بجرأة. فسمعه أكيل وبريسكلا، فأخذه إليهما وأوضحا له طريق الإله بأكثر دقة. 27 وقرر أبلوس أن

يُسَافِرَ إِلَى بِلَادِ أَخَائِيَّةٍ فَسَجَّعَهُ الْإِخْوَةُ وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ أَنْ يَرْحَبُوا بِهِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ أَعَانَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا إِعَانَةً كَثِيرًا بِمَا لَهُ مِنَ النُّعْمَةِ: 28 فَقَدْ كَانَ جَرِيئًا فِي مُجَادَلَاتِهِ الْعَلَنِيَّةِ مَعَ الْيَهُودِ، وَكَانَ يُفَحِّمُهُمْ مُسْتَنِدًا إِلَى الْكِتَابِ فَيُثَبِّتُ أَنْ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

بولس في أفسس

19

وَبَيْنَمَا كَانَ أَبُلُوسُ فِي كُورِنْثُوسَ وَصَلَ بُولُسُ إِلَى أَفْسُسَ، بَعْدَمَا مَرَّ بِالْمَنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنَ الْبِلَادِ. وَهُنَاكَ وَجَدَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ، 2 فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ نِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ عِنْدَمَا آمَنْتُمْ؟» أَجَابُوهُ: «لَا! حَتَّى إِنَّمَا لَمْ نَسْمَعْ بِوُجُودِ الرُّوحِ الْقُدُسِ!» 3 فَسَأَلَ: «إِذَنْ عَلَى أَيِّ أَسَاسٍ قَدْ تَعَمَّدْتُمْ؟» أَجَابُوا: «عَلَى أَسَاسِ مَعْمُودِيَّةٍ يُوْحَنَّا!» 4 فَقَالَ بُولُسُ: «كَانَ يُوْحَنَّا يُعَمِّدُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، وَيَدْعُو الشَّعْبَ إِلَى الْإِيمَانِ بِالْآتِي بَعْدَهُ، أَيِّ بِيَسُوعَ.» 5 فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 6 وَمَا إِنْ وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَلَّ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَنَبَّأُونَ. 7 وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

8 وَأَخَذَ بُولُسُ يُدَاوِمُ عَلَى الدَّهَابِ إِلَى الْمَجْمَعِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، يَتَكَلَّمُ بِجُرْأَةٍ فَيُنَاقِشُ الْحَاضِرِينَ وَيَحَاوِلُ إِقْنَاعَهُمْ بِالْحَقَائِقِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ الْإِلَهِ. 9 وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ عَانَدُوا وَلَمْ يَفْتَتِعُوا، وَأَخَذُوا يَسْتَمُونَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُجْتَمِعِينَ. فَانْفَصَلَ بُولُسُ عَنْهُمْ، وَانْفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ، وَبَدَأَ يَعُوذُ مُنَاقَشَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ رَجُلٍ اسْمُهُ تِيرَانُوسُ، 10 وَدَاوِمًا عَلَى ذَلِكَ مُدَّةَ سَنَتَيْنِ. وَهَكَذَا وَصَلَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى جَمِيعِ سَكَّانِ مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا مِنَ الْيَهُودِ وَالتُّونَانِيِّينَ. 11 وَكَانَ الْإِلَهُ يُجْرِي مُعْجَزَاتٍ خَارِقَةً عَلَى يَدِ بُولُسَ، 12 حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ التَّمَاذِيلَ أَوْ الْمَازِرَ الَّتِي مَسَّتْ جَسَدَهُ، وَيَضَعُونَهَا عَلَى الْمَرْضَى، فَتَزُولُ أَمْرَاضُهُمْ وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ.

أبناء سكاوا

13 وَحَاوَلَ بَعْضُ الْيَهُودِ الْجَوَالِينِ الَّذِينَ يَحْتَرِفُونَ طَرْدَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، أَنْ يَسْتَعْلُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ: «نَطْرُدُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يُبَسِّرُ بِهِ بُولُسُ!» 14 وَكَانَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ سَبْعَةٌ أَبْنَاءُ لِوَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ اسْمُهُ سَكَاوَا، 15 فَأَجَابَهُمُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ: «يَسُوعُ أَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَفْهَمُهُ. وَلَكِنْ، مَنْ أَنْتُمْ؟» 16 ثُمَّ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الَّذِي بِهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ وَغَلَبَهُمْ، فَهَرَبُوا مِنَ التَّيْبَتِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، عَرَاةً مُجْرَحِينَ. 17 فَانْتَشَرَ خَبْرُ ذَلِكَ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالتُّونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفْسُسَ، فَاسْتَوْلَتْ الرَّهْبَةُ عَلَى الْجَمِيعِ. وَتَمَجَّدَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ. 18 فَجَاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا يَعْتَرِفُونَ وَيُخْبِرُونَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. 19 وَأَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْمُشْتَغَلِينَ بِالسَّحْرِ يَجْمَعُونَ كُتُبَهُمْ وَيُحْرِقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ حُسِبَ ثَمَلُهَا، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ خَمْسُونَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ. 20 بِهَذِهِ الصُّورَةِ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْتَشِرُ وَتَقْوَى بِاقْتِدَارٍ.

اضطراب خطير في أفسس

21 وَبَعْدَ حُدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَزَمَ بُولُسُ عَلَى السَّفَرِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُرُورًا بِمَقَاطِعَتِي مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ، قَائِلًا: «لَا بُدَّ لِي بَعْدَ إِقَامَتِي فِيهَا مِنْ زِيَارَةِ رُومًا أَيْضًا!» 22 فَأَرْسَلَ إِلَى مَقْدُونِيَّةِ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوَنِيهِ، هُمَا تِيمُوثَاوُسُ وَأَرْسَطُوسُ، وَبَقِيَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا. 23 فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَقَعَ اضْطِرَابٌ خَطِيرٌ فِي أَفْسُسَ بِسَبَبِ الطَّرِيقِ. 24 فَإِنَّ صَانِعًا اسْمُهُ دِيمِثْرِيُوسُ كَانَ يَصْنَعُ تَمَاذِجَ فِضِّيَّةٍ صَغِيرَةً لِمَعَابِدِ الْإِلَهَةِ أَرْطَامِيسَ، فَيَعُوذُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى عَمَّالِهِ بِرِيحٍ وَفِيرٍ، 25 دَعَا عَمَّالَهُ وَأَهْلَ مِهْنَتِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنَّ عَيْشَنَا الرَّغِيدَ يَعْتَمِدُ عَلَى صِنَاعَتِنَا هَذِهِ، 26 وَقَدْ رَأَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ أَنَّ بُولُسَ هَذَا أَضَلَّ عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ، لَا فِي أَفْسُسَ وَحَدَّهَا، بَلْ فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا كُلِّهَا تَقْرِيْبًا، وَأَفْتَعَهُمْ بِأَنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا الْأَيْدِي لَيْسَتْ بِالْهَةِ. 27 وَهَذَا لَا يَهْدِدُ صِنَاعَتَنَا بِالْكَسَادِ وَحَسَبُ، بَلْ يُعَرِّضُ مَعْبَدَ أَرْطَامِيسَ الْهَيْبَتَا الْعُظْمَى لِفُقْدَانِ هَيْبَتِهِ. فَتَحْسَبِي أَنْ تَنَلَّشِي كَرَامَتَهَا وَتَنْهَارَ عَظَمَتَهَا، وَهِيَ الَّتِي يَتَعَبَّدُ لَهَا سَكَّانُ أَسِيَّا جَمِيعًا، بَلِ الْعَالَمُ كُلُّهُ!»

28 فلَمَّا سَمِعَ الْعَمَلُ هَذَا الْكَلَامَ تَمَلَّكَهُمُ الْعَضْبُ وَبَدَأُوا يَصْرُخُونَ: «عَظِيمَةٌ أَرْطَامَيْسُ إِلَهَةُ أَهْلِ أفسُس!» 29 وَوَعَمَّ الْإِضْطِرَابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا. وَهَجَمَ حَسَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى غَايُوسَ وَأَرْسْتَرْخُسَ الْمُقَدُونِيِّينَ رَفِيقَيْ بُولُسَ فِي السَّفَرِ، وَجَرَّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَلْعَبِ.

30 وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ مَنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ، 31 كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَصْدِقَاؤُهُ مِنْ وَجْهَاءِ أَسِيَّا يَرْجُونَ مِنْهُ أَلَّا يُعْرَضَ نَفْسُهُ لِحَظَرِ الدَّهَابِ إِلَى الْمَلْعَبِ، 32 فَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ مُخْتَلِطًا عَلَى الْجُمْهُورِ، بَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِشَيْءٍ آخَرَ، حَتَّى إِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ سَبَبَ تَجْمُعِهِمْ. 33 وَكَانَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ إِسْكَندَرُ، دَفَعَهُ الْيَهُودُ إِلَى الْأَمَامِ، وَدَعَاهُ بَعْضُهُمْ إِلَى الْكَلَامِ. فَأَنشَأَ بِيَدِهِ يُرِيدُ أَنْ يُلقِي عَلَى الشَّعْبِ كَلِمَةً دِفَاعًا. 34 لَكِنَّ الْمُحْتَشِدِينَ عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَأَخَذُوا يَهْتِفُونَ مَعًا هَتَافًا وَاحِدًا ظَلَمُوا يَرَدِّدُونَهُ نَحْوَ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةٌ أَرْطَامَيْسُ إِلَهَةُ أَهْلِ أفسُس!»

35 أَخِيرًا تَمَكَّنَ كَاتِبُ الْمَدِينَةِ مِنْ تَهْدِئَةِ الْحُسُودِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أفسُسَ، مَنْ يُنْكِرُ أَنَّ أفسُسَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْحَارِسَةُ لِهَيْكَلِ أَرْطَامَيْسِ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ، وَلِصَنَمِهَا الَّذِي هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟ 36 فَلَأَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَجِبُ أَنْ تَهْدَأُوا وَلَا تَعْطَلُوا شَيْئًا بِسُرْعٍ. 37 فَقَدْ أَحْضَرْتُمْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ مَعَ أَنْهُمَا لَمْ يَسْرِقَا الْمَعْبَدَ وَلَمْ يَشْتُمَا إِلَهَتِكُمْ. 38 أَمَّا إِذَا كَانَ لِدِيمِثْرِيُوسَ وَزَمَلَاءِ مَهْنَتِهِ شَكْوَى، فَإِنَّ عِنْدَنَا مَحَاكِمَ وَفُضَاءًا. فَلْيَبْقُوا بِشَكْوَاهُمْ إِلَى الْفُضَاءِ. 39 وَإِذَا كَانَ لَكُمْ شَكْوَى أُخْرَى، فَإِنَّ النَّظَرَ فِيهَا يَتِمُّ فِي جَلْسَةِ قَانُونِيَّةٍ. 40 أَمَّا الْآنَ فَكَلِّمْنَا مَعْرَضُونَ لِلْمَحَاكِمَةِ بِنَهْمَةٍ اقْتِعَالِ الْإِضْطِرَابِ، بِسَبَبِ مَا حَدَّثَ الْيَوْمَ، وَنَحْنُ لَا نَمْلِكُ حُجَّةً تُبَرِّرُ بِهَا التَّجْمُعَ!» 41 وَبِقَوْلِهِ هَذَا صَرَفَ الْمُحْتَشِدِينَ.

في مقدونية واليونان

20

بَعْدَمَا انْتَهَى الْإِضْطِرَابُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَشَجَّعَهُمْ، ثُمَّ وَدَّعَهُمْ وَسَافَرَ إِلَى مُقَاتَعَةِ مَقَدُونِيَّةَ، 2 وَتَجَوَّلَ فِيهَا يَعْظُ وَيُشَجِّعُ التَّلَامِيذَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَأَخِيرًا وَصَلَ إِلَى الْيُونَانِ، 3 وَقَضَى فِيهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسْتَعِدُّ لِلْسَّفَرِ بَحْرًا إِلَى سُورِيَّةَ، عَرَفَ أَنَّ الْيَهُودَ يُدَبِّرُونَ مَوْامِرَةً لِقَتْلِهِ. فَفَرَّرَ أَنْ يَعُودَ بِطَرِيقِ مَقَدُونِيَّةَ. 4 وَرَافَقَهُ فِي السَّفَرِ سُوْبَاتْرُسُ بْنُ يَرُسَ مِنْ بِيرِيَّةَ؛ وَأَرْسْتَرْخُسُ وَسْكَوْنْدُسُ مِنْ نَسَالُونِيكِي؛ وَغَايُوسُ وَتِيْمُوتَاوُسُ مِنْ دَرَبَةَ، وَتِيخِيكُسُ وَتِرُوفِيمُسُ مِنْ مُقَاتَعَةِ أَسِيَّا. 5 هُوَ لَأَمْ سَبَقُونَا مَعَ بُولُسَ وَانْتظَرُونَا فِي تَرُوسَ. 6 وَبَعْدَ عِيدِ الْفَطِيرِ الْيَهُودِيِّ سَافَرْنَا نَحْنُ مِنْ فِيلِيبِّي، بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، فَوَصَلْنَا تَرُوسَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَحَقَّقْنَا بِهِمْ، وَبَقِينَا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

بولس يقيم افتيخوس في ترواس

7 وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، إِذْ اجْتَمَعْنَا لِنَكْسِرِ الْخُبْزَ، أَخَذَ بُولُسُ يَعْظُ الْمُجْتَمِعِينَ. وَلَمَّا كَانَ يَتَوَرَّى السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي، أَطَالَ وَعَظَّهُ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. 8 وَكَانَ اجْتِمَاعَنَا فِي عُرْفَةٍ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، وَقَدْ أَشْعَلَتْ فِيهَا مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ. 9 وَكَانَ شَابٌ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ قَدْ جَلَسَ عَلَى النَّافِذَةِ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ الْعَمِيقُ، وَبُولُسُ مَاضٍ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ، فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ وَحَمَلَ مَيِّتًا. 10 فَانزَلَ بُولُسُ وَارْتَمَى عَلَيْهِ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعَيْهِ وَقَالَ: «لَا تَقْلُقُوا! مَا تَزَالُ حَيَاثُهُ فِيهِ!» 11 وَبَعْدَمَا صَعَدَ بُولُسُ وَكَسَرَ الْخُبْزَ وَأَكَلَ، ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ إِلَى الْفَجْرِ، سَافَرَ بَرًّا (إِلَى أَسُوسَ). 12 أَمَّا الشَّابُّ فَجَاءَ وَأَوْجَعَهُ، فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عَزَاءٌ عَظِيمٌ.

من ترواس إلى ميلينس

13 وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا بُولُسَ وَتَوَجَّهْنَا إِلَى أَسُوسَ بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، حَيْثُ انْتظَرْنَا وَصُولَهُ حَسَبَ الْخُطَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ رَسَمَهَا بَأَنَّ يُوَافِينَا سَيْرًا عَلَى قَدَمَيْهِ. 14 فَلَمَّا لَحِقَ بِنَا، أَصْعَدْنَاهُ إِلَى السَّفِينَةِ، وَأَبْحَرْنَا إِلَى مِينَاءِ مِيْتِيلِينِي 15 وَتَابَعْنَا السَّفَرَ فَوَصَلْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي أَمَامَ جَزِيرَةِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مَرَرْنَا بِالقُرْبِ مِنْ جَزِيرَةِ سَامُوسَ، وَوَصَلْنَا مِيلِينِسَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ. 16 وَكَانَ بُولُسُ

قَدْ قَرَّرَ أَنْ يَتَجَاوَزَ أْفَسُسَ فِي الْبَحْرِ لِكَيْ لَا يَتَأَخَّرَ فِي مُقَاطَعَةِ أَسِيَّا، فَقَدْ كَانَ يُرِيدُ السَّرْعَةَ لَعَلَّهُ يَمَكِّنُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ.

حديث بولس لشيوخ أفسس

17 وَمِنْ مِيلْيُنُسَ أُرْسَلَ بُولُسُ إِلَى أْفَسُسَ يَسْتَدْعِي شَيْوُخَ الْكَنِيسَةِ. 18 فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ كَيْفَ كَانَ تَصْرُفِي مَعَكُمْ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَيْتُهَا بَيْنَكُمْ، مِنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ فِيهِ مُقَاطَعَةَ أَسِيَّا. 19 فَقَدْ كُنْتُ أَخْذُمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضَعٍ، وَبِكَثِيرٍ مِنَ الدُّمُوعِ، وَأَنَا أُعَانِي الْمَحَنَ الَّتِي أَصَابَتْني بِهَا مُؤَامِرَاتُ الْيَهُودِ. 20 وَمَا قَصَرْتُ فِي شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَعُودَ عَلَيْكُمْ بِالْفَائِدَةِ إِلَّا وَكُنْتُ أَعْلِيهِ لَكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِهِ عَلَنًا وَمِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. 21 فَكُنْتُ أَحْتُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى أَنْ يَتُوبُوا إِلَى الْإِلَهِ وَيُؤْمِنُوا بِرَبَّنَا يَسُوعَ. 22 وَأَنَا الْيَوْمَ ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَدْفُوعًا بِالرُّوحِ، وَلَا أَعْلَمُ مَاذَا يَنْتَظِرُنِي هُنَاكَ. 23 إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ يُعَلِّنُ لِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَذْهَبُ إِلَيْهَا أَنْ السَّجْنَ وَالْمَصَاعِبَ تَنْتَظِرُنِي 24 وَلِكَيْ لَا أَحْسِبُ لِحَيَاتِي آيَةً قِيَمَةً، مَا دُمْتُ أَسْعَى إِلَى بُلُوغِ غَايَتِي وَإِثْمَامِ الْخِدْمَةِ الَّتِي كَلَّفَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ: أَنْ أَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ الْإِلَهِ. 25 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي بَعْدَ الْيَوْمِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَجَوَلْتُمْ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا مُبَشِّرًا بِمَلَكُوتِ الْإِلَهِ. 26 لِذَلِكَ أَشْهَدُ لَكُمْ الْيَوْمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِكُمْ جَمِيعًا، 27 لِأَنِّي لَمْ أَمْتَنِعْ عَنْ إِبْلَاجِكُمْ جَمِيعَ مَقَاصِدِ الْإِلَهِ.

28 فَاسْهَرُوا إِذَنْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْقَطِيعِ الَّذِي عَيْنُكُمْ بَيْنَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ نَظَارًا، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ الْإِلَهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ. 29 فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي سَيَنْدَسُ بَيْنَكُمْ ذَنْبًا خَاطِفَةً، لَا تُشْفِقُ عَلَى الْقَطِيعِ. 30 بَلْ إِنْ قَوْمًا مِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيُفْهَمُونَ وَيَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ مُنْحَرَفَةً، لِيَجْرُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ. 31 لِذَلِكَ كُونُوا مُنِيقِطِينَ، وَتَذَكَّرُوا أَنِّي، مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ، لَمْ أَنْوَقِفْ لَيْلًا وَنَهَارًا عَنْ نُصْحِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَأَنَا أَذْرِفُ الدُّمُوعَ. 32 وَإِنِّي لَأَنْ أَسْأَلُكُمْ إِلَى الْإِلَهِ وَإِلَى كَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا تَشْتَرِكُونَ فِيهِ مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ لِلْإِلَهِ. 33 مَا اشْتَهَيْتُ يَوْمًا فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا وَلَا ثَوْبًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ. 34 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اشْتَعَلْتُ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ لِأَسُدَّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ مُرَافِقِي. 35 وَقَدْ أَظْهَرْتُ لَكُمْ بوضوحٍ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَبْذُلَ الْجَهْدَ لِلسَّاعِدِ الْمُحْتَاجِينَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ، إِذْ قَالَ: الْغَيْبَةُ فِي الْعَطَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ! 36 وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ رَكَعَ بُولُسُ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى. 37 وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا، وَعَانَقُوا بُولُسَ وَقَبَلُوهُ بِحَرَارَةٍ. 38 وَقَدْ حَزَنُوا كَثِيرًا، خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ مَرَّةً أُخْرَى. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ مُودِّعِينَ.

في صور

21

وَبَعْدَمَا اشْتَلَخْنَا عَنْهُمْ، أُجِرْنَا عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ بِاتِّجَاهِ كُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودُسَ، وَمِنْهَا اتَّجَهْنَا إِلَى مِينَاءِ بَاتْرَا، 2 حَيْثُ وَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى سَاحِلِ فِينِيْقِيَّةَ، فَرَكِبْنَاهَا وَأَقْلَعْنَا. 3 وَلَا حَتَّى لَنَا جَزِيرَةُ فَبْرُصَ فَجَاوَزْنَاهَا عَنْ شِمَالِنَا، وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بِاتِّجَاهِ سُورِيَّةَ، فَوَصَلْنَا إِلَى مِينَاءِ صُورَ وَنَزَلْنَا فِيهَا، لِأَنَّ السَّفِينَةَ كَانَتْ سَتْفِرُحُ حُمُولَتِهَا هُنَاكَ. 4 وَعِنْدَئِذٍ بَحَثْنَا عَنْ التَّلَامِيذِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكَانُوا يَنْصَحُونَ بُولُسَ، بِالْإِهَامِ مِنَ الرُّوحِ، أَلَّا يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 5 وَوَعِنْدَمَا انْتَهَتْ مُدَّةُ إِقَامَتِنَا عِنْدَهُمْ خَرَجْنَا لِنُكْمِلَ سَفَرَنَا، فَرَأَفَقْنَا مَعَ نِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ مُودِّعِينَ. فَرَكَعْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا، 6 ثُمَّ وَدَّعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا، وَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ، فَعَادُوا هُمْ إِلَى بِيُوتِهِمْ.

في بتولمايس

7 وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بِحَرًّا مِنْ صُورَ إِلَى بَتُولْمَايسَ، فَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ وَقَضَيْنَا مَعَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا. 8 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبْنَا إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ وَنَزَلْنَا ضَيْفُوفًا بِبَيْتِ الْمُبَشِّرِ فِيلْيُسَ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُدَبِّرِينَ السَّبْعَةِ، 9 وَوَلَّهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَدَارَى كُنَّ يَنْتَبِهْنَ. 10 فَبَقِينَا عِنْدَهُ عِدَّةَ أَيَّامٍ. وَبَيْنَمَا نَحْنُ هُنَاكَ جَاءَنَا مِنْ مَنَاطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَغَابُوسُ. 11 فَأَخَذَ حَزَامَ بُولُسَ، وَقَيَّدَ نَفْسَهُ رَابِطًا بِيَدَيْهِ

وَرَجَلَيْهِ وَقَالَ: «يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْحِزَامِ سَيَقِيدُهُ الْيَهُودُ هَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ، وَيَسْلُمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأَجَانِبِ». 12 فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا بَدَأْنَا جَمِيعًا، نَحْنُ مُرَافِقِي بُولُسَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، نَرْجُو مِنْ بُولُسَ أَلَّا يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، 13 وَلَكِنَّهُ قَالَ لَنَا: «مَا لَكُمْ تَبْكُونَ وَتُحَطِّمُونَ قَلْبِي؟ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ فَقَطَّ لَأَنْ أَقِيدَ فِي أُورُشَلِيمَ، بَلْ أَيْضًا لَأَنْ أَمُوتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ!» 14 وَلَمَّا لَمْ نَتَمَكَّنْ مِنْ إِفْنَاعِهِ سَكَنَّا، وَقُلْنَا: «فَلْتَكُنْ مَشِيئَةُ الرَّبِّ!» 15 وَبَعْدَ مُدَّةٍ تَأَهَّبْنَا لِلسَّفَرِ وَاتَّجَهْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ 16 بِصُحْبَةِ بَعْضِ التَّلَامِيذِ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، فَأَخَذُونَا إِلَى بَيْتِ مَنَاسُونِ الْقُبْرُصِيِّ، وَهُوَ تَلْمِيذٌ قَدِيمٌ، فَزَرَلْنَا عَلَيْهِ ضُيُوفًا.

في اورشليم

17 وَوَلَدَى وَصُولِنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، رَحَّبَ بِنَا الْإِخْوَةُ فَرَحِينَ. 18 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لَوْصُولِنَا رَافَقَنَا بُولُسُ لِالْجَمَاعِ بِبَعُوثِ، وَكَانَ الشُّيُوخُ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ. 19 فَسَلَّمَ بُولُسُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ يُخْبِرُهُمْ عَلَى النَّوَالِيِ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ الْإِلَهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ بِوَسْطَةِ خِدْمَتِهِ. 20 فَلَمَّا سَمِعُوا أَخْبَارَهُ مَجَدُّوا الْإِلَهَ، وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْأَخُ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالرَّبِّ مِنَ الْيَهُودِ يُعَدُّونَ بِالْأَلْفِ، وَهُمْ مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ، 21 وَقَدْ سَمِعُوا بِأَنَّكَ تَدْعُو الْيَهُودَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بَيْنَ الْأَجَانِبِ إِلَى الْارْتِدَادِ عَنِ مُوسَى، وَتُوصِيهِمْ بِالْأَلَّا يَحْتَلُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُوا الْعَادَاتِ الْمُتَوَارِثَةَ، 22 فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ أَنْ يَسْمَعُوا بِفُدُومِكَ؟ 23 فَاعْمَلْ مَا نَقُولُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ، 24 فَخَذْنَاهُمْ إِلَى الْهَيْكَلِ وَتَطَهَّرْنَا مَعَهُمْ، وَادْفَعْنَا نَفَقَةَ حَلْقِ رُؤُوسِهِمْ، فَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ غَيْرٌ صَاحِيحٌ، وَأَنَّكَ تَسْلُكُ مِثْلَهُمْ طَرِيقَ الْعَمَلِ بِالشَّرِيعَةِ. 25 أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رِسَالَةً تُوصِيهِمْ فِيهَا بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ تَنَاوُلِ الدَّمِ، وَعَنِ الْأَكْلِ مِنْ لُحُومِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْتَوِّقَةِ، وَعَنِ الزَّرْتَى.»

26 وَهَكَذَا كَانَ. فَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ بُولُسُ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ؛ وَبَعْدَمَا تَطَهَّرَ مَعَهُمْ، دَخَلَ الْهَيْكَلَ لِكَيْ يُسَجِّلَ التَّارِيخَ الَّذِي يَنْتَهِي فِيهِ أَسْبُوعُ النَّطْهِرِ، حَتَّى تُقَدَّمَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ التَّقْدِمَةُ الْوَاجِبَةُ.

القبض على بولس

27 وَلَمَّا كَادَتْ الْأَيَّامُ السَّبْعَةَ أَنْ تَنْقُضِيَ، رَأَى بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا بُولُسَ فِي الْهَيْكَلِ، فَحَرَّضُوا الْجَمْعَ كُلَّهُ، وَقَبَضُوا عَلَيْهِ، 28 وَهُمْ يَصْرُخُونَ: «النَّجْدَةُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَى عَقِيدَةٍ تُسَكِّلُ خَطْرًا عَلَى شَعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَعَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّهُ أَدْخَلَ الْيُونَانِيِّينَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَنَسَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ!» 29 فَلَمَّا كَانُوا قَدْ رَأَوْا ثَرْوَفِيمُسَ الْأَفْسَسِيِّ مَعَ بُولُسَ فِي الْمَدِينَةِ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَدْخَلَهُ مَعَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ.

30 عِنْدَئِذٍ هَاجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ جَمِيعًا، وَهَجَمَ النَّاسُ عَلَى بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْهَيْكَلِ، ثُمَّ اغْلَقَتِ الْأَبْوَابَ حَالًا. 31 وَبَيْنَمَا هُمْ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ سَمِعَ قَائِدُ الْكَتِيبَةِ الرُّومَانِيَّةِ أَنَّ الْاضْطِرَابَ عَمَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا. 32 فَأَخَذَ فِي الْحَالِ جَمَاعَةً مِنَ الْجُنُودِ وَفُؤَادِ الْمِنَاتِ وَحَضَرَ مُسْرِعًا. وَلَمَّا رَأَى الْيَهُودَ الْقَائِدَ وَالْجُنُودَ كَفُّوا عَنِ ضَرْبِ بُولُسَ.

33 فَاقْتَرَبَ الْقَائِدُ وَالْقِي الْقَبِضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يُعَيِّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَأَخَذَ يَسْأَلُ: «مَنْ هُوَ، وَمَاذَا فَعَلَ؟» 34 فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ يُنَادُونَ بِشَيْءٍ وَبَعْضُهُمْ بِشَيْءٍ آخَرَ. وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَبَيِّنُوا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ بِسَبَبِ الْهِيَاجِ، أَمَرَ أَنْ يُؤَخَذَ بُولُسُ إِلَى الثُّكْنَةِ. 35 وَلَمَّا وَصَلَ بِهِ الْجُنُودُ إِلَى الدَّرَجِ اضْطَرُّوا أَنْ يَحْمِلُوهُ لِيُخَلِّصُوهُ مِنْ عَنَفِ الْمُحْتَشِدِينَ. 36 فَقَدْ كَانَ جُمْهُورٌ مِنَ الْمُحْتَشِدِينَ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «لِيُعَذِّبُوهُ!»

37 وَقَبْلَ أَنْ يُدْخَلَ بُولُسُ إِلَى الثُّكْنَةِ قَالَ لِلْقَائِدِ بِاللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ: «أَيُمْكِنُ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟» فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَتَتَكَلَّمُ الْيُونَانِيَّةَ؟» 38 إِذَنْ لَسْتُ أَنْتَ ذَلِكَ الْمِصْرِيُّ الَّذِي أَحْدَثَ اضْطِرَابًا فِي الْمَدِينَةِ مِنْذُ مُدَّةٍ، وَتَزَعَمُ أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنَ الْقَتْلَةِ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ!» 39 فَقَالَ بُولُسُ: «لِنَّمَا أَنَا يَهُودِيٌّ مِنْ طَرَسُوسَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي مَقَاطِعَةِ كِيلِيكِيَّةِ. فَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَكَلِّمَ

الشَّعْبِ». 40 فَأَذِنَ لَهُ الْقَائِدُ. وَوَقَفَ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ. فَلَمَّا سَادَ السُّكُوتُ، أَخَذَ يُخَاطِبُهُم بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، قَائِلًا:

دفاع بولس أمام اليهود

«22 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا الْآنَ دِفَاعِي عَنِ نَفْسِي». 2 فَلَمَّا سَمِعُوهُ يُخَاطِبُهُم بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ ازْدَادُوا هُدُوءًا فَقَالَ:

«3 أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ، وُلِدْتُ فِي طَرَسُوسَ الْوَأَقِعَةِ فِي مَقَاطِعَةِ كِيلِيكِيَّةِ، وَلِكِنِّي نَشَأْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَتَعَلَّمْتُ عِنْدَ قَدَمِي عَمَلَانَئِيلَ التَّرْبِيَّةَ الْمُوَافِقَةَ تَمَامًا لِشَرِيْعَةِ آبَائِنَا. وَكُنْتُ غَيُورًا فِي أُمُورِ الْإِلَهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعًا الْيَوْمَ. 4 فَاضْطَهَدْتُ هَذَا الطَّرِيقَ حَتَّى الْمَوْتِ، فَكُنْتُ أَعْتَقِلُ أَتْبَاعَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَأَرْجُ بِهَمٍ فِي السُّجُونِ. 5 وَبِشَهْدِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَمَجْلِسِ الشُّيُوخِ عَلَى صِدْقِ كَلَامِي هَذَا. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رَسَائِلَ إِلَى إِخْوَانِهِمْ فِي دِمَشْقَ لِيُعَاوَنُونِي فِي الْفَيْضِ عَلَى الَّذِينَ هُنَاكَ، لِأَسُوقَهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَيُنَالُوا عِقَابَهُمْ. 6 وَكَلَّمَا وَصَلْتُ إِلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ دِمَشْقَ، وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الظُّهْرِ، أَضَاءَ حَوْلِي فَجَاءَ نُورٌ بَاهِرٌ، 7 فَوَقَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: سَاوُلُ، سَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟ 8 فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. 9 وَوَقَدْ رَأَى مُرَافِقِي النَّورِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتًا مُخَاطِبِي. 10 فَسَأَلْتُ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا رَبُّ؟ فَأَجَابَنِي الرَّبُّ: فَمُ وَادْخُلْ دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ يُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ. 11 وَأَقْنَادَنِي مُرَافِقِيَّ بِيَدِي حَتَّى أَوْصَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبْصِرُ بِسَبَبِ شِدَّةِ ذَلِكَ النَّورِ الْبَاهِرِ.

12 وَكَانَ فِي دِمَشْقَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيًّا، تَقِيٌّ كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةَ، يَشْهَدُ لَهُ يَهُودٌ دِمَشْقَ جَمِيعًا شَهَادَةً حَسَنَةً. 13 جَاءَ إِلَيَّ وَوَقَفَ وَقَالَ: أَيُّهَا الْأَخُ سَاوُلُ، أَبْصِرْ. فَعَادَ إِلَيَّ بَصْرِي حَالًا، وَرَأَيْتُهُ أَمَامِي، 14 فَقَالَ: إِلَهُ آبَائِنَا اخْتَارَكَ مُسَبِّقًا لِتَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارَّ وَتَسْمَعُ صَوْتًا مِنْ فَمِهِ. 15 فَإِنَّكَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ، أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. 16 وَالْآنَ لِمَاذَا تُبْطِئُ؟ فَمُ تَعَمَّدُ وَاعْتَسِلَ مِنْ خَطَايَاكَ، دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.

17 بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْهَيْكَلِ غِيَبْتُ عَنِ الْوَعْيِ، 18 فَرَأَيْتُ الرَّبَّ يَقُولُ لِي: عَجَلْ وَاتْرِكْ أُورُشَلِيمَ بِسُرْعَةٍ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يَرْفُضُونَ أَنْ تَشْهَدَ لِي فِيهَا. 19 فَقُلْتُ: يَا رَبُّ، إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنِّي كُنْتُ أُبْحَثُ فِي الْمَجَامِعِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، لِأَسْجُنَهُمْ وَأَجْلِدَهُمْ. 20 وَكُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَمَا قُتِلَ شَهِيدُكَ اسْتِيفَانُوسُ، وَكُنْتُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ، وَحَارِسًا لِثِيَابِ قَاتِلِيهِ. 21 وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: اذْهَبْ ... سَارِسُوكَ بَعِيدًا: إِلَى الْأَمَمِ! »

22 ظَلَّ الْمَجْتَمِعُونَ يُصْعِقُونَ حَتَّى وَصَلَ بُولُسُ إِلَى ذِكْرِ الْأَمَمِ، فَصَرَخُوا بِقَائِدِ الْكَتِيبَةِ: «انْزِعْ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْأَرْضِ! إِنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!» 23 ثُمَّ أَخَذُوا يَصِيحُونَ وَيُلَوِّحُونَ بِثِيَابِهِمْ، وَيَدْرُونَ الْعُبَارَ فِي الْهَوَاءِ. 24 فَأَمَرَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ أَنْ يَدْخُلُوا بُولُسَ إِلَى الثُّكَّةِ وَأَنْ يَسْتَجُوبُوهُ تَحْتَ جِلْدِ السِّيَاطِ لِيَعْرِفَ سَبَبَ الْهَيْفَاتِ الصَّاخِبَةِ ضِدَّهُ.

بولس مواطن روماني

25 فَلَمَّا رَبَطَهُ الْجُنُودُ لِيَجْلِدُوهُ قَالَ لِقَائِدِ الْمِيَّةِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِرُؤْيِهِ: «أَيْسَمَحُ لَكُمْ الْقَانُونُ بِجَلْدِ مُوَاطِنٍ رُومَانِيٍّ قَبْلَ مُحَاكَمَتِهِ؟» 26 فَمَا إِنَّ سَمِعَ الضَّابِطُ ذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى الْقَائِدِ وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ، وَقَالَ: «أَتَعْلَمُ أَيَّةَ مَخَالَفَةٍ كُنَّا سَتَرْتَكِبُ لَوْ جَلَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ؟ إِنَّهُ رُومَانِيٌّ الْجِنْسِيَّةُ!» 27 فَذَهَبَ الْقَائِدُ بِنَفْسِهِ إِلَى بُولُسَ وَسَأَلَهُ: «أَأَنْتَ حَقًّا رُومَانِيٌّ؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ!» 28 فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَنَا دَفَعْتُ مِثْلًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ لِأَحْصَلَ عَلَى الْجِنْسِيَّةِ الرَّومَانِيَّةِ». فَقَالَ بُولُسُ: «وَأَنَا حَاصِلٌ عَلَيْهَا بِالْوِلَادَةِ!» 29 وَفِي الْحَالِ ابْتَعَدَ عَنْهُ الْجُنُودُ الْمُكَلَّفُونَ بِاسْتِجْوَابِهِ تَحْتَ جِلْدِ السِّيَاطِ، وَوَقَعَ الْخَوْفُ فِي نَفْسِ الْقَائِدِ مِنْ عَاقِبَةِ تَقْيِيدِهِ بِالسَّلَاسِلِ، بَعْدَمَا تَحَقَّقَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ.

30 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَرَادَ الْقَائِدُ أَنْ يَنْظُرَ فِي حَقِيقَةِ التُّهْمَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا الْيَهُودُ إِلَى بُولُسَ، فَكَأَنَّ فُيُودَهُ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَأَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ جَمِيعًا، وَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَهُمْ.

فَحَدِّقْ بُولُسُ إِلَى الْمَجْلِسِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنِّي عَشْتُ لِدَلِيلِهِ بِضَمِيرٍ صَالِحٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ». 2 فَأَمَرَ حَنَانِيًّا، رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَاحِدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ أَنْ يَضْرِبَ بُولُسَ عَلَى فَمِهِ، 3 فَقَالَ لَهُ بُولُسُ: «ضَرْبَكَ الْإِلَهُ، يَا حَائِطَ الْمَقْبَرَةِ الْمَطْلِيِّ بِالْكَلْسِ! كَيْفَ تَجْلِسُ لِتُحَاكِمَنِي وَفَقًا لِلشَّرِيعَةِ، ثُمَّ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ فَتَأْمُرُ بِضَرْبِي؟» 4 فَقَالَ لَهُ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ: «أَتَسْتَمُّ رَئِيسَ كَهَنَةِ الْإِلَهُ؟» 5 فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: لَا تَسْتَمُّ رَئِيسَ شَعْبِكَ!» 6 وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنْ مَذْهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، نَادَى فِي الْمَجْلِسِ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ، وَإِنِّي أَحَاكِمُ الْآنَ لِأَتَّبِي أَعْتَقِدُ أَنَّ لِمَوْتِي رَجَاءً بِالْقِيَامَةِ!» 7 وَهَذَا دَبَّ الْخِلَافَ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، فَانْقَسَمَ الْحَاضِرُونَ. 8 فَإِنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يُكْرَهُونَ الْقِيَامَةَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْأَرْوَاحَ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيُؤْمِنُونَ بِهَا كُلِّهَا. 9 وَعَلَى الصِّيَاحِ، فَوَقَفَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ الْمُؤَالِفِينَ لِلْفَرِيسِيِّينَ، يَحْتَجُّونَ بِحِمَاسَةٍ، فَقَالُوا: «لَا تَجِدُ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ ذَنْبًا، فَلَرَبِّمَا كَلِمَةُ رُوحٍ أَوْ مَلَكَ!» 10 وَتَفَاقَمَ الْخِلَافُ حَتَّى خَافَ الْقَائِدُ أَنْ يَشْفُوا بُولُسَ شَقِيقِينَ، فَأَمَرَ الْجُنُودَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَخَطِّفُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَيُعِيدُوهُ إِلَى الثُّكْنَةِ. 11 وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِبُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «بَشَّجْ، فَكَمَا أَدَيْتَ لِي الشَّهَادَةَ فِي أُورُشَلِيمَ، لَا بُدَّ أَنْ تُؤَدِّيَهَا لِي فِي رُومًا أَيْضًا».

مؤامرة اليهود لقتل بولس

12 وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ حَاكَ بَعْضُ الْيَهُودِ مُؤَامِرَةً لِقَتْلِ بُولُسَ، وَحَرَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. 13 وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ حَاكُوا هَذِهِ الْمُؤَامِرَةَ نَحْوَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا. 14 وَدَهَبُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «حَرَامٌ عَلَيْنَا الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ. 15 فَاطْلُبُوا مِنَ الْقَائِدِ بِصِفَتِكُمْ أَعْضَاءَ الْمَجْلِسِ، أَنْ يُحْضِرَ بُولُسَ بِحُجَّةٍ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ لِأَعْتِيَالِهِ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ!» 16 وَلَكِنْ خَبَرَ هَذِهِ الْمُؤَامِرَةَ تَسْرَبًا إِلَى ابْنِ أُخْتِ بُولُسَ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الثُّكْنَةِ وَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ. 17 فَاسْتَدْعَى بُولُسُ أَحَدَ فُؤَادِ الْمَنَاتِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ ابْنَ أُخْتِهِ إِلَى الْقَائِدِ لِخَبْرِهِ بِأَمْرِ هَامٍ. 18 فَأَخَذَهُ إِلَى الْقَائِدِ وَقَالَ: «اسْتَدْعَانِي السَّجِينُ بُولُسُ وَطَلَبَ أَنْ أُحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ عِنْدَهُ أَمْرًا هَامًا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَكَ بِهِ». 19 فَأَمْسَكَ الْقَائِدُ الشَّابَّ بِيَدِهِ، وَانْقَرَدَ بِهِ، وَسَأَلَهُ: «مَا الْأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟» 20 فَقَالَ: «حَاكَ الْيَهُودُ مُؤَامِرَةً عَلَى بُولُسَ، وَسَيَطْلُبُونَ مِنْكَ أَنْ تُحْضِرَهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ، بِحُجَّةٍ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ، 21 فَلَا تَقْبَلْ طَلِبَهُمْ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَرَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَتَصَبُّوا كَمِينًا لِأَعْتِيَالِهِ، وَهُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ لِذَلِكَ، وَيَنْتَظِرُونَ تَلْبِيَةَ طَلِبِهِمْ!»

ليسياس يرسل بولس لفيلكس

22 فَصَرَفَ الْقَائِدُ الشَّابَّ بَعْدَمَا قَالَ لَهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِمَا أَعْلَمْتَنِي بِهِ!» 23 وَدَعَا اثْنَيْنِ مِنْ فُؤَادِ الْمَنَاتِ لَدَيْهِ، وَأَمَرَهُمَا قَائِلًا: «جَهِّزَا مِئْتَيْ جُنْدِيٍّ لِيَذْهَبُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةِ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ فَارِسًا وَمِئْتًا حَامِلَ رُمْحٍ، 24 وَبَعْضُ الدَّوَابِّ لِتَحْمِيلِ بُولُسَ وَتُوصَلَّهُ سَالِمًا إِلَى الْحَاكِمِ فِيلَكْسُ». 25 وَكَتَبَ إِلَى الْحَاكِمِ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: «26 مِنْ كَلُودِيُوسَ لِيَسِيَّاسَ إِلَى سُمُوِّ الْحَاكِمِ فِيلَكْسُ: سَلَامٌ! 27 هَذَا الرَّجُلُ قَبِضَ عَلَيْهِ الْيَهُودُ وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ فَاسْرَعْتُ إِلَيْهِ مَعَ بَعْضِ الْجُنُودِ وَأَنْقَذْتُهُ. 28 وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ التُّهْمَةَ الَّتِي يَتَّهَمُونَ بِهَا، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ، 29 فَتَبَيَّنَ لِي أَنَّ تُّهْمَتَهُ تَخْتَصُّ بِقَضَايَا تَتَّعَلَقُ بِشَرِيعَتِهِمْ. وَوَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ السَّجْنِ. 30 ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْيَهُودِ حَاكُوا مُؤَامِرَةً لِقَتْلِهِ، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْكَ بِسُرْعَةٍ، وَأَمَرْتُ الْمُدْعِينَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمُوا شُكْوَاهُمْ لَدَيْكَ».

31 وَهَكَذَا نَقَلَ الْجُنُودُ بُولَسَ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيْبَاثْرِيسَ، تَنْفِيْذًا لِأَوَامِرِ الصَّادِرَةِ إِلَيْهِمْ. 32 وَفِي الصَّبَاحِ عَادُوا إِلَى الْكَهْنَةِ، وَتَرَكَوا الْفُرْسَانَ يُرَافِقُونَ بُولَسَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. 33 وَهَنَّاكَ سَلْمُوهُ إِلَى الْحَاكِمِ مَعَ الرَّسَالَةِ. 34 فَفَرَأَ الْحَاكِمُ الرَّسَالَةَ، وَسَالَ عَنِ الْمُقَاطِعَةِ الَّتِي يَنْتَمِي بُولَسُ إِلَيْهَا. وَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ كِيلِيكِيَّةَ 35 قَالَ لَهُ: «سَأَنْظُرُ فِي قَضِيَّتِكَ عِنْدَمَا يَحْضُرُ الْمُدَّعُونَ عَلَيْكَ». وَأَمَرَ بِوَضْعِ بُولَسَ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ، تَحْتَ الْحِرَاسَةِ.

دعوى اليهود ضد بولس

24

وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ حَضَرَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَقَدْ يَضُمُّ حَنَانِيًّا، رَيْسَ الْكَهَنَةِ، وَبَعْضَ الشُّيُوخِ، وَمُحَامِيًّا اسْمُهُ تَرْتْلُسُ، لِيَقْدِمُوا الدَّعْوَى لِلْحَاكِمِ ضِدَّ بُولَسَ. 2 فَاِسْتَدْعَى الْحَاكِمُ بُولَسَ، وَبَدَأَ تَرْتْلُسُ يُوَجِّهُ إِلَيْهِ الْاِتِّهَامَ، فَقَالَ:

«إِنَّ مَا تَمَّ لَنَا بِفَضْلِكَ مِنْ سَلَامٍ وَافِرٍ وَإِصْلَاحَاتٍ انْتَفَعْنَا بِهَا شَعْبُنَا بِعِنَايَتِكَ 3 يَا سَمُوَّ الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ تَرْحَبُ بِهِ، بِجَمَلْتِهِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ. 4 وَلَا أَيْ لَا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ عَلَيْكَ، أَرْجُو أَنْ تَتَلَطَّفَ فَتَسْمَعَ عَرَضًا مُوجِزًا لِدَعْوَانَا: 5 وَجَدْنَا هَذَا الْمُتَهَمَ مُحَرِّبًا، يُثِيرُ الْفِتْنَةَ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا، وَهُوَ يَنْزِعُ مَذْهَبَ النَّصَارَى. 6 فَلَمَّا حَاوَلَ تَنْدِيْسَ هَيْكَلِنَا أَيْضًا، قَبَضْنَا عَلَيْهِ وَأَرَدْنَا أَنْ نُحَاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيْعَتِنَا. 7 وَلَكِنِ الْقَائِدَ لَيْسِيَّاسَ جَاءَ وَأَخَذَهُ بِالْقُوَّةِ مِنْ أَيْدِينَا، 8 ثُمَّ أَمَرَ الْمُدَّعِينَ عَلَيْهِ بِالْتَّرَافِعِ أَمَامِكَ. وَتَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ دَعْوَانَا إِذَا قُمْتَ بِاسْتِجْوَابِهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ!» 9 وَأَيْدِ الْيَهُودِ أَعْضَاءُ الْوَفْدِ ادَّعَاءَ الْمُحَامِي زَاعِمِينَ أَنَّهُ صَاحِبٌ.

دفاع بولس أمام فيليكس

10 وَأَشَارَ الْحَاكِمُ إِلَى بُولَسَ أَنْ يُقَدِّمَ دِفَاعَهُ، فَقَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَحْكُمُ فِي قَضَايَا أُمَّتِنَا مُنْذُ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَإِلِذَلِكَ يَسْرَتِي تَقْدِيمُ دِفَاعِي عَنِ نَفْسِي بِكُلِّ ارْتِيَاحٍ. 11 وَبِمُكِنِّكَ أَنْ تَتَأَكَّدَ أَنَّهُ لَمْ يَمِضْ عَلَيَّ وَصُولِي إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِلْعِبَادَةِ، أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا. 12 وَلَمْ يَرِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْهَيْكَلِ أَوْ الْمَجَامِعِ أَجَادِلُ أَحَدًا أَوْ أَحْرَضُ الشَّعْبَ عَلَى الْفَوْضَى. 13 وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُبَيِّنُوا اِتِّهَامَهُمْ لِي أَمَامَكَ الْآنَ. 14 وَلِكِنِّي اعْتَرَفْتُ أَمَامَكَ يَا بَنِيَّ أَبَانِي بِحَسَبِ الْمَذْهَبِ الَّذِي يَصِفُونَهُ بِأَنَّهُ بَدْعَةٌ، وَأُومِنُ بِكُلِّ مَا كُتِبَ فِي الشَّرِيْعَةِ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءِ، 15 وَلِي بِالْإِلَهِ مَا لَهُمْ مِنْ رَجَاءٍ يَنْتَظِرُونَ تَحْقِيقَهُ: وَهُوَ أَنْ الْقِيَامَةَ سَتَحْدُثُ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ مِنْهُمْ وَالْأَشْرَارِ. 16 لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أُدْرِبُ نَفْسِي لِكِي أَحْيَا دَائِمًا بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ أَمَامَ الْإِلَهِ وَالنَّاسِ. 17 وَبَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ عَنِ أُورُشَلِيمَ، رَجَعْتُ إِلَيْهَا أَحْمِلُ بَعْضَ التَّبَرُّعَاتِ إِلَى شَعْبِي، وَأَقْرَبُ تَقْدِمَاتٍ. 18 وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَقُومُ بِذَلِكَ، رَأَيْتُ فِي الْهَيْكَلِ بَعْضَ يَهُودٍ مُقَاطِعَةَ أَسْيَاءٍ، وَكُنْتُ قَدْ تَطَهَّرْتُ. لَمْ أَكُنْ وَقْتِيذٍ وَسَطَ أَيِّ تَجْمَعٍ، وَلَا كُنْتُ أَثِيرُ الْفَوْضَى. 19 وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُمْ دَلِيلٌ ضِدِّي، لَكَانُوا حَضَرُوا أَمَامَكَ وَسَكُونِي حَسَبَ الْأَصُولِ. 20 وَالْآنَ، لِيَذْكُرِ الْحَاضِرُونَ هُنَا الدَّنْبَ الَّذِي وَجَدُوهُ عَلَيَّ عِنْدَمَا حَاكَمُونِي أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ، 21 غَيْرَ مَا أَعْلَنَتْهُ أَمَامَهُمْ حِينَ قُلْتُ: أَنْتُمْ تُحَاكِمُونَنِي الْيَوْمَ بِسَبَبِ إِيْمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ»

بولس في سجن قيصرية

22 وَكَانَ فِيلِكْسُ يَعْرِفُ عَنِ كُتْبِ أُمُورِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا سَمِعَ دِفَاعَ بُولَسَ أَرْجَأَ إِصْدَارَ الْحُكْمِ، وَقَالَ لِلْوَفْدِ الْمُدَّعِي: «سَأَحْكُمُ فِي دَعْوَاكُمْ عِنْدَمَا يَحْضُرُ الْقَائِدُ لَيْسِيَّاسُ». 23 ثُمَّ أَمَرَ قَائِدَ الْمِيَّةِ بِوَضْعِ بُولَسَ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ لَهُ بَعْضُ الْحُرِّيَّةِ، وَأَنْ يُسْمَحَ لِأَصْدِقَائِهِ بِزِيَارَتِهِ وَالْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ.

24 وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دُرُوسِيلا، وَكَانَتْ يَهُودِيَّةً، فَاسْتَدْعَى بُولَسَ وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِ عَنِ الْإِيْمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. 25 وَلَمَّا تَحَدَّثَ بُولَسُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبْطِ النَّفْسِ وَالذَّيْنُونَةِ

الآتيّة ارتعب فيلكس، وقال لبولس: «اذهب الآن، ومثي توقّر لي الوقت استدعيك ثانية». 26 وكان فيلكس يأمل أن يدفع له بولس بعض المال ليطلقه، فأخذ يكثر من استدعائه والحديث معه. 27 ومرت سنّان وبولس على هذه الحال. وأخيراً تعيّن بوركيبوس فسئوس حاكماً خلفاً لفيلكس. وإذا أراد فيلكس أن يكسب رضى اليهود ترك بولس في السجن.

بولس يستأنف دعواه إلى القيصر

25

بعد ثلاثة أيام لبولس فسئوس منصبه، ذهب من قيصرية إلى اورشليم. 2 فجاءه رئيس الكهنة ووجهاء اليهود وعرضوا له دعواهم ضد بولس، وطلبوا منه 3 بإلحاح أن يكرمهم بإحضار بولس إلى اورشليم. وكانوا قد نصبوا له كميناً على الطريق ليقتلوه. 4 فأجابهم فسئوس بأن بولس سيبقى محتجزاً في قيصرية وأنه هو سيعود إليها بعد فترة قصيرة. 5 وقال: «ليذهب معي أصحاب النفوذ منكم؛ فإن كان على هذا الرجل ذنب ما، فليتهموه به أمامي!»

6 وفضى فسئوس في اورشليم أياماً لا تزيد على الثمانية أو العشرة، ثم عاد إلى قيصرية. وفي اليوم التالي لوصوليه جلس على منصة القضاء، وأمر بإحضار بولس. 7 فلما حضر اجتمع حوله اليهود الذين جاءوا من اورشليم، ووجهوا إليه نهماً كثيرة وخطيرة عجزوا عن إنبات صحتها. 8 فدافع بولس عن نفسه قائلاً: «لم ارتكب ذنباً في حق شريعة اليهود، أو الهيكل، أو القيصر». 9 ومع ذلك فقد أراد فسئوس أن يكسب رضى اليهود، فسأل بولس: «هل تريد أن تذهب إلى اورشليم حيث تجري محاكمك بحضوري على هذه النهم؟» 10 فأجاب بولس: «أنا مائل الآن في محكمة القيصر، وأمامها يجب أن تجري محاكمتي. لم ارتكب ذنباً في حق اليهود، وأنت تعلم هذا جيداً. 11 ولو كنت ارتكبت جريمة أستحق عليها عقوبة الإعدام، لما كنت أهرب من الموت. ولكن مادامت نهم هؤلاء لي بلا أساس، فلا يحق لأحد أن يسلمني إليهم ليحاكموني. إنني استأنف دعواي إلى القيصر!» 12 وتداول فسئوس الأمر مع مستشاريه، ثم قال لبولس: «مادمت قد استأنفت دعواك إلى القيصر، فإلى القيصر تذهب!»

بولس والملك أغريباس

13 وبعد بضعة أيام جاء الملك أغريباس وأخته برنيكي إلى قيصرية ليُسلمًا على فسئوس. 14 ومكثا هناك أياماً عديدة. فعرض فسئوس على الملك قضية بولس قائلاً: «هنا رجل تركه فيلكس سجيناً. 15 ولما ذهبت إلى اورشليم شكاه إلي رؤساء الكهنة والشيوخ، وطلبوا بإصدار الحكم عليه. 16 فقلت لهم إنه ليس من عادة الرومان أن يصدروا حكماً على أحد قبل أن يواجه الذين يتهمونه، لئلا يحل له فرصة الدفاع عن نفسه. 17 فلما جاءوا إلى هنا أسرع في اليوم التالي وعتت جلسة للنظر في القضية، وأمرت بإحضار المتهم. 18 فلما قابلته منهموه لم يذكروا ذنباً واحداً مما كنت أتوقع أن يتهموه به، 19 بل جادلوه في مسائل تختص بديانتهم وبرجل اسمه يسوع، مات وبولس يقول إنه حي! 20 فحرت في الأمر، وعرضت على المتهم أن يذهب إلى اورشليم ويحاكم هناك، 21 إلا أنه استأنف دعواه إلى جلالته القيصر ليحاكم في حضرته، فأمرت بحراسته حتى أرسله إلى القيصر». 22 فقال أغريباس لفسئوس: «أحب أن أسمع ما يقوله هذا الرجل». فأجاب: «غداً نسمع».

23 وفي اليوم التالي جاء أغريباس وبرنيكي، واستقبلا باحتفال باذخ، إذ دخلا قاعة الاستماع يحيط بهما القادة العسكريون ووجهاء المدينة. وأمر فسئوس بإحضار بولس. 24 فلما حضر قال فسئوس: «أيها الملك أغريباس، والسادة الحاضرون هنا جميعاً: أمامكم هذا الرجل الذي شكاه إلي الشعب اليهودي كله في اورشليم وهم يصرخون أنه يجب ألا يبقى حياً 25 وتبين لي أنه لم يفعل ما يستحق الإعدام. ولكي استأنف دعواه إلى جلالته القيصر، فقررت أن أرسله إليه. 26 ولكن ليس لي شيء أكيد أكتبه إلى جلالته القيصر بشأنه. لذلك أحضرته أمامكم جميعاً، وخاصة أمامك أيها

الملك أغريباس، حتى إذا تمَّ النظرُ في قضيتِهِ أُجِدَّ مَا أَكْثَبُهُ. 27 فَمِنْ غَيْرِ الْمَعْفُولِ، كَمَا أَرَى، أَنْ أُرْسَلَ إِلَى الْقَيْصَرِ سَجِيناً دُونَ تَحْدِيدِ التَّهْمِ الْمَوْجَّهَةِ إِلَيْهِ! »

دفاع بولس أمام أغريباس

26

فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «إِنَّا نَسْمَحُ لَكَ بِالِدِّفَاعِ عَنِ نَفْسِكَ». فَأَشَارَ بُولُسُ بِيَدِهِ، وَابْتَدَأَ دِفَاعَهُ قَائِلاً: 2 «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، يُسْعِدُنِي أَنْ أَدَافِعَ عَنِ نَفْسِي فِي حَضْرَتِكَ، وَأُرَدُّ كُلَّ مَا يَتَّهَمُنِي بِهِ الْيَهُودُ، 3 وَبِخَاصَّةٍ لِأَنَّكَ تَعْرِفُ تَمَاماً طُفُوسَهُمْ وَمُجَادَلَاتِهِمْ. فَأَلْتَمِسُ أَنْ تَسْمَعَنِي بِرَحَابَةِ صَدْرٍ. 4 إِنْ الْيَهُودَ جَمِيعاً يَعْرِفُونَ نَسَاتِي مِنَ الْبِدَايَةِ. فَقَدْ عَشْتُ بَيْنَ شَعْبِي فِي أُورُشَلِيمَ مُنْذُ صِغْرِي. 5 وَمَادَامُوا يَعْرِفُونَنِي مِنَ الْبِدَايَةِ، فَلَوْ أَرَادُوا لَشَهَدُوا أَنَّنِي كُنْتُ قَرَيْبِيّاً، أَيْ تَائِعاً لِلْمَذْهَبِ الْأَكْثَرِ تَشُدُّدًا فِي دِيَانَتِنَا. 6 وَأَنَا الْيَوْمَ أَحَاكِمُ لِأَنَّ لِي رَجَاءً بِأَنْ يُحَقِّقَ الْإِلَهُ مَا وَعَدَ بِهِ آبَاءَنَا، 7 وَمَا زِلْتُ أَسْبَاطُ شَعْبِنَا الْإِثْنَا عَشَرَ ثَوَاطِبُ عَلَى الْعِبَادَةِ لَيْلَ نَهَارٍ رَاحِيَةً تَحْقِيقَهُ. مِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ يَتَّهَمُنِي الْيَهُودُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ: 8 لِمَادَا لَا تُصَدِّقُونَ أَنَّ الْإِلَهَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ؟ 9 وَكُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أُبْذَلَ غَايَةَ جَهْدِي لِأَقْرُبَ اسْمَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. 10 وَقَدْ عَمِلْتُ عَلَى تَنْفِيذِ خُطَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ بِتَقْوِيضِ خَاصٍّ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، فَالْقَيْتُ فِي السِّجْنِ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْقَدِيسِينَ. وَكُنْتُ أُعْطِي صَوْتِي بِالْمُؤَافَقَةِ عِنْدَمَا كَانَ الْمَجْلِسُ يَحْكُمُ بِإِعْدَامِهِمْ. 11 وَكَمْ عَدَبْتُهُمْ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّهَا لِأَجْبِرَهُمْ عَلَى التَّجْدِيفِ. وَقَدْ بَلَغَ حَقْدِي عَلَيْهِمْ دَرَجَةً جَعَلْتَنِي أَطْرَادَهُمْ فِي الْمَدِينِ الَّتِي فِي خَارِجِ الْبِلَادِ.

12 وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ بِتَقْوِيضِ وَتَرْخِيصِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، 13 فَرَأَيْتُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، عَلَى الطَّرِيقِ عِنْدَ الظُّهْرِ نُورًا يَفُوقُ نُورَ الشَّمْسِ يَسْطَعُ حَوْلِي وَحَوْلَ مُرَافِقِي، 14 فَسَقَطْنَا كُلُّنَا عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يُنَادِينِي بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ قَائِلاً: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَادَا تَضْطَهْدُنِي؟ يَصْغَبُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ الْمَنَاحِسَ. 15 فَسَأَلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَأَجَابَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. 16 انْهَضْ وَاقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ، فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِأَعْيُنِكَ خَادِمًا لِي وَشَاهِدًا بِهِذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي تَرَانِي فِيهَا الْآنَ، وَبِالرُّؤْيَا الَّتِي سَتَرَانِي فِيهَا بَعْدَ الْيَوْمِ. 17 وَسَأَلْتُكَ مِنْ شَعْبِكَ وَمِنْ الْأُمَّمِ الَّتِي أُرْسِلُكَ إِلَيْهَا الْآنَ، 18 لِتَفْتَحَ عْيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنَ الظُّلَامِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سَيْطَرَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى الْهِلَالِ، فَيَنَالُوا غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَتَصِيْبًا بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ بِي.

19 وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ لَمْ أَعَانِدِ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ. 20 فَتَشَرَّتْ أَهْلَ دِمَشْقَ أَوَّلًا، ثُمَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَمِنْطَقَةَ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ثُمَّ الْأَجَانِبَ. فَدَعَوْتُ الْجَمِيعَ إِلَى التَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى الْإِلَهِ، وَالتَّقِيَامِ بِأَعْمَالٍ تَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ. 21 وَبِسَبَبِ تَبْشِيرِي قَبِضَ الْيَهُودُ عَلَيَّ فِي الْهَيْكَلِ وَحَاطُوا أَنْ يَقْتُلُونِي، 22 وَلَكِنْ الْإِلَهُ حَفَظَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَبِمَعُونَتِهِ أَقِفُ أَمَامَ الْبُسْطَاءِ وَالْعُظَمَاءِ شَاهِدًا لَهُ وَلَسْتُ أَحِيدُ عَمَّا نَبَّأَ بِهِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، 23 مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَنَالُمُ فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَيُبَشِّرُ بِالنُّورِ شَعْبَنَا وَالشُّعُوبَ الْأُخْرَى.»

24 وَمَا إِنْ وَصَلَ بُولُسُ فِي دِفَاعِهِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ، حَتَّى قَاطَعَهُ فِسْتُوسُ قَائِلاً بِصَوْتِ عَالٍ: «جُنِبْتَ يَا بُولُسُ! إِنْ تَبَحَّرَكَ فِي الْعِلْمِ أَصَابَكَ بِالْجُنُونِ!» 25 فَقَالَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُونًا يَا سَمَوَّ الْحَاكِمِ فِسْتُوسَ، فَأَنَا أَنْطِقُ بِكَلَامِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ. 26 وَالْمَلِكُ الَّذِي أَخَاطَبُهُ الْآنَ صِرَاحَةً يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَتَحَدَّثُ عَنْهَا، وَأَنَا مُتَأَكِّدٌ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا، لِأَنَّهَا لَمْ تَحْدُثْ فِي زَاوِيَةٍ مُظْلِمَةٍ! 27 أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، أَتُصَدِّقُ أَقْوَالَ الْأَنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُصَدِّقُهَا!» 28 فَأَجَابَ أَغْرِيْبَاسُ: «قَلِيلًا بَعْدُ، وَتَقْنَعُنِي بِأَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا!» 29 فَقَالَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ كَانَ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا، فَإِنَّ صَلَاتِي إِلَى الْإِلَهِ لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ الْحَاضِرِينَ هُنَا جَمِيعًا أَنْ تَصِيرُوا مِثْلِي، وَلَكِنْ دُونَ هَذِهِ السَّلَاسِلِ!»

30 بَعْدَ ذَلِكَ قَامَ الْمَلِكُ وَالْحَاكِمُ وَبَرْنِيكِي وَالْحَاضِرُونَ 31 وَتَرَكَوْا الْقَاعَةَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَمْ يَرْتَكِبْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ السِّجْنَ». 32 وَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفِسْتُوسَ: «لَوْ لَمْ يَسْتَأْنِفْ هَذَا الرَّجُلُ دَعْوَاهُ إِلَى الْقَيْصَرِ لَكَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَاقَهُ!»

وأخيراً تقرر أن نُسافرَ إلى إيطاليا بحراً، فتولّى حراسة بولسَ وبعضَ السُجّاءِ الآخرينَ قَائِدُ مِئَةٍ اسْمُهُ يُولْيُوسُ، يَنْتَمِي إِلَى كَتَيْبَةِ أَوْغُسْتُسَ. 2 فَرَكِبْنَا سَفِينَةً قَادِمَةً مِنْ أَدْرَامِيَتِ، مُنْجِهَةً إِلَى مَوَانِيءِ مَقَاطِعَةٍ أُسِيَّا. وَرَافَقَنَا فِي الرَّحْلَةِ أَرَسْتَرُخُسُ مِنْ مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي فِي مَقَاطِعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ. 3 وَفِي النَّوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى صِيْدَا. وَعَامَلَ يُولْيُوسُ بُولَسَ مُعَامَلَةً طَيِّبَةً فَسَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَزُورَ أَصْدِقَاءَهُ فِي صِيْدَا لِيَتَلَقَّى مِنْهُمْ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. 4 وَأَقْلَعْنَا مِنْ مِيْنَاءِ صِيْدَا، وَسَافَرْنَا بِمُحَادَاةِ شَوَاطِيءِ فَيْرُصَ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ عَكْسَ اتِّجَاهِ سَيْرِنَا. 5 وَعَبَرْنَا الْبَحْرَ الْمُجَاوِرَ لِمَقَاطِعَتِي كِيلِيكِيَّةَ وَبِمَقِيلِيَّةَ، وَوَصَلْنَا إِلَى مِيْنَاءِ مِيرَا فِي مَقَاطِعَةٍ لِيكِيَّةٍ. 6 وَهُنَاكَ وَجَدَ قَائِدُ الْمِئَةِ سَفِينَةً قَادِمَةً مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ مُنْجِهَةً إِلَى إِيْطَالِيَا، فَأَصْعَدْنَا إِلَيْهَا. 7 وَسَافَرَتِ السَّفِينَةُ عَلَى مَهَلٍ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، وَأَقْتَرَبْنَا مِنْ شَاطِيءِ كِنِيدُسَ بَعْدَ جَهْدٍ، وَلَكِنَّ الرِّيحَ مَنَعَتْنَا مِنْ دُخُولِ الْمِيْنَاءِ فَلَمْ نَقْدِرْ أَنْ نَنْزِلَ هُنَاكَ، فَسَافَرْنَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ شَاطِيءِ جَزِيرَةِ كَرِيْتِ، مُرُوراً بِالثَّرْبِ مِنْ رَأْسِ سَلْمُونِي. 8 وَبَعْدَ جَهْدٍ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى الْمَوَانِيءِ الْجَمِيلَةَ بِالثَّرْبِ مِنْ مَدِينَةِ لَسَانِيَّةٍ.

9 وَوَقُضِينَا هُنَاكَ مَدَّةً طَوِيلَةً، حَتَّى مَضَى الصَّبِيْفُ وَأَصْبَحَ السَّفَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِراً إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيْضاً قَدْ مَضَى، فَتَصَحَّ بُولَسُ بِحَارَةِ السَّفِينَةِ 10 قَائِلاً: «أَيُّهَا الرَّجَالُ، أَرَى فِي سَفَرِنَا الْآنَ خَطِراً وَخَسَارَةً عَظِيمَةً، لَا عَلَى السَّفِينَةِ وَحُمُولَتِهَا فَقَطْ، بَلْ عَلَى حَيَاتِنَا أَيْضاً». 11 عَلَى أَنْ قَائِدَ الْمِئَةِ كَانَ يَمِيلُ إِلَى كَلَامِ رَبَّانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِيهَا، لَا إِلَى كَلَامِ بُولَسَ. 12 وَلَمَّا لَمْ تَكُنِ الْمِيْنَاءُ صَالِحَةً لِقَضَاءِ فَصْلِ الشِّتَاءِ، فَقَدْ قَرَّرَ مُعْظَمُ الْبَحَّارَةِ أَنْ يُغَادِرُوهَا، آمِلِينَ الْوُصُولَ إِلَى مِيْنَاءِ فِينِكْسَ لِقَضَاءِ الشِّتَاءِ فِيهَا، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْمِيْنَاءُ فِي كَرِيْتِ تُوَاجِهُ الْجَنُوبَ وَالشَّمَالَ الْعَرَبِيِّينَ. 13 وَهَبَّتْ رِيْحٌ خَفِيْفَةٌ مِنَ الْجَنُوبِ، فَظَنَّ الْبَحَّارَةُ أَنَّهَا سَتَدْفَعُهُمْ نَحْوَ فِينِكْسَ، فَرَفَعُوا الْمَرَسَاةَ وَأَبْحَرُوا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ شَاطِيءِ كَرِيْتِ.

العاصفة

14 وَلَكِنَّ رِيْحاً عَاصِفَةً تُعْرَفُ بِالشَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ هَبَّتْ بَعْدَ قَلِيلٍ، 15 فَأَنْدَفَعَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ تَقْوِ عَلَى مُقَاوَمَةِ الرِّيحِ، فَاسْتَسَلَمْنَا. وَحَمَلْنَا الْعَاصِفَةَ 16 إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ جَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ اسْمُهَا كُودَا. وَبَعْدَ جَهْدٍ اسْتَطَعْنَا أَنْ نَرْفَعَ قَارِبَ النَّجَاةِ إِلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ. 17 ثُمَّ أَسْرَعَ الْبَحَّارَةُ بِاتِّخَاذِ الْاِحْتِيَاظَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، فَسَدُّوا وَسَطَ السَّفِينَةِ بِالْحِيَالِ. وَخَوْفاً مِنَ الْاِنْجِرَافِ إِلَى شَوَاطِيءِ الرَّمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ، أَنْزَلُوا الْأَشْرَعَةَ وَالْحِيَالِ، فَأَصْبَحَتِ الرِّيحُ تَدْفَعُ السَّفِينَةَ. 18 وَفِي النَّوْمِ التَّالِيِ اسْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعَاصِفَةُ، فَأَخَذُوا يُخَفِّقُونَ مِنَ الْحُمُولَةِ. 19 وَفِي النَّوْمِ التَّالِيِ رَمَوْا أَثَاثَ السَّفِينَةِ بِأَيْدِيهِمْ. 20 وَكَانَتِ الْعَاصِفَةُ تَسْتَدُّ بِوَمَا بَعْدَ يَوْمٍ، حَتَّى إِتْنَا لَمْ نَرَ الشَّمْسَ وَلَا النُّجُومَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، فَانْقَطَعَ كُلُّ أَمَلٍ فِي النَّجَاةِ.

21 وَكَانَ الْمُسَافِرُونَ قَدْ امْتَنَعُوا مَدَّةً طَوِيلَةً عَنِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، فَتَقَدَّمَ بُولَسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ، كَانَ يَجِبُ أَنْ نَسْمَعُوا كَلَامِي وَلَا نُقْلِعُوا مِنْ كَرِيْتِ، فَتَسَلَّمُوا مِنْ هَذَا الْخَطَرِ وَالْخَسَارَةِ. 22 وَلَكِنِّي الْآنَ أَدْعُوكُمْ لِتَطْمَئِنُّوا، فَلَنْ يَفْقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ حَيَاتَهُ. وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَحَدَهَا سَتَنْحَطُّ. 23 فَقَدْ ظَهَرَ لِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَإِيَّاهُ أَخْدُمُ، 24 وَقَالَ لِي: لَا تَخَفْ يَا بُولَسُ! فَلَا بَدَّ أَنْ تَمُتَ أَمَامَ الْقَيْصَرِ. وَقَدْ وَهَبَكَ الْإِلَهِ حَيَاةَ جَمِيعِ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ! 25 فَاطْمَئِنُّوا أَيُّهَا الرَّجَالُ، لِأَنِّي أَوْمِنُ بِالْإِلَهِ وَيَأْنُ مَا قَالَهُ لِي سَيِّمُ. 26 وَلَكِنَّ لِي لَأَبْدُ أَنْ تَجْنَحَ السَّفِينَةُ إِلَى الْإِحْدَى الْجَزْرِ».

27 وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، وَالرِّيَّاحُ تَحْمِلُنَا فِي بَحْرِ أَدْرِيَا إِلَى حَيْثُ لَا نَدْرِي، ظَنَّ الْبَحَّارَةُ أَنَّهُمْ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْبَرِّ. 28 فَفَاسَأُوا عُمُقَ الْمِيَاهِ فَوَجَدُوهُ عَشْرِينَ قَامَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ فَاسَأُوا الْعُمُقَ فَوَجَدُوهُ خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً. 29 وَخَافُوا أَنْ تَجْنَحَ السَّفِينَةُ إِلَى الصُّخُورِ، فَأَلْقَوْا مِنْ مُؤَخَّرِهَا أَرْبَعَ مَرَّاسٍ، مُنْتَظِرِينَ طُلُوعَ الصَّبَاحِ. 30 وَحَاوَلَ الْبَحَّارَةُ أَنْ يَهْرُبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، فَأَنْزَلُوا قَارِبَ النَّجَاةِ بِحِجَّةٍ أَنَّهُمْ سَيَلْفُونَ الْمَرَّاسِيَّ مِنْ مَقْدَمِ السَّفِينَةِ. 31 فَقَالَ بُولَسُ لِقَائِدِ الْمِئَةِ وَالْجُنُودِ: «إِذَا لَمْ

يَبْقَ هَوْلًا فِي الْبَحَارَةِ فِي السَّفِينَةِ فَلَنْ تَنْجُوا». 32 فَفَقَطَعَ الْجُنُودُ حِيَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكَوهُ يَسْفُطُ فِي الْمَاءِ. 33 وَوَلَمَّا اقْتَرَبَ طُلُوعُ الصَّبَاحِ، طَلَبَ بُولُسُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَأْكُلُوا، وَقَالَ: «مَرَّتْ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ يَوْمًا وَأَنْتُمْ لَا تَأْكُلُونَ شَيْئًا، 34 فَأَذْعُوكُمْ إِلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، لِأَنَّهُ يُسَاعِدُكُمْ عَلَى النَّجَاةِ. فَلَنْ يَقُودَ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِهِ». 35 ثُمَّ أَخَذَ رَغِيفًا، وَشَكَرَ إِلَهَ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَسَرَهُ وَأَبْدَأَ يَأْكُلُ، 36 فَاطْمَأَنُّوا كُلُّهُمْ وَأَكَلُوا. 37 وَكَانَ عَدَدُنَا فِي السَّفِينَةِ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ نَفْسًا. 38 وَبَعْدَمَا شَبِعُوا رَمَوْا بِالْقَمَحِ فِي الْبَحْرِ لِيُخَفِّقُوا حُمُولَةَ السَّفِينَةِ.

جنوح السفينة

39 وَوَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَحَّارَةُ أَنْ يُمَيِّزُوا الْمَكَانَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئِيٌّ، فَفَرَرُوا أَنْ يَدْفَعُوا السَّفِينَةَ إِلَيْهِ، إِذَا اسْتَطَاعُوا، 40 فَفَقَطَعُوا الْمَرَاسِي وَتَرَكَوْهَا تَعْرُقُ، وَحَلُّوا الْحِيَالَ الَّتِي تَرْبِطُ الذَّفَقَةَ، وَرَفَعُوا الشَّرَاعَ الْأَمَامِيَّ لِلرِّيْحِ، وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ الشَّاطِئِيَّةِ. 41 وَوَلَكِنِ السَّفِينَةُ وَصَلَتْ إِلَى مَكَانٍ قَلِيلِ الْمِيَاهِ بَيْنَ تَيَّارَيْنِ، فَجَنَحُوا بِهَا إِلَى الشَّاطِئِيَّةِ، فَارْتَكَزَ مُقَدَّمُهَا وَظَلَّ لَا يَتَحَرَّكُ، فِي حِينٍ أَخَذَ مَوْحَرَهَا يَفْكَكُ مِنْ عُنْفِ الْأَمْوَاجِ. 42 وَوَارْتَأَى الْجُنُودُ أَنْ يَقْتُلُوا السُّجَنَاءَ حَتَّى لَا يَسْبِحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى الشَّاطِئِيَّةِ وَيَهْرُبَ، 43 وَلَكِنِ قَائِدُ الْمَيْتَةِ كَانَ يَرْغَبُ فِي انْقَادِ بُولُسِ، فَمَنَعَ جُنُودَهُ مِنْ تَنْفِيزِ رَأْيِهِمْ، وَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَّاحَةِ أَنْ يَسْبَحُوا إِلَى الشَّاطِئِيَّةِ قَبْلَ غَيْرِهِمْ، 44 وَوَالْبَاقِينَ أَنْ يُحَاوِلُوا الْوُصُولَ إِلَيْهِ عَلَى الْوَاحِ السَّفِينَةِ، أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنْ حُطَامِهَا. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

في مالطة

28

وَعَرَفْنَا بَعْدَمَا نَجَوْنَا أَنَّ الشَّاطِئِيَّةَ الَّتِي وَصَلْنَا هِيَ جَزِيرَةُ مَالِطَةَ. 2 وَاسْتَقْبَلْنَا أَهْلُهَا الْعُرَبَاءُ بِعَطْفٍ كَبِيرٍ قَلَّ نَظِيرُهُ. فَإِذَا كَانَ الْمَطَرُ يَنْهَمِرُ وَالْحَوُّ بَارِدًا، أَوْقَدُوا لَنَا نَارًا، وَرَحَّبُوا بِنَا. 3 وَجَمَعَ بُولُسُ بَعْضَ الْحَطَبِ وَالْقَاهُ فِي النَّارِ، فَخَرَجَتْ أَعْيَى، دَفَعْتَهَا الْحَرَّارَةُ، وَتَعَلَّقَتْ بِيَدِهِ. 4 وَرَأَى أَهْلُ مَالِطَةَ الْأَعْيَى عَالِقَةً بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَائِلٌ، فَإِنَّ الْعَدَلَ لَمْ يَدَعُهُ يَحْيَا بَعْدَمَا نَجَا مِنَ الْبَحْرِ». 5 وَلَكِنِ بُولُسُ نَفَضَ الْأَعْيَى فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يَمَسَّهُ أَدَى. 6 وَانْتَظَرُوا أَنْ يَتَوَرَّمَ جِسْمُهُ أَوْ يَقَعَ مَيِّتًا فَجَاءَ. وَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، دُونَ أَنْ يُصِيبَهُ ضَرَرٌ، فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ فِيهِ وَقَالُوا: «إِنَّهُ إِلَهٌ!» 7 وَكَانَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ مَزَارِعُ لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ بُولِبْيُوسِ، فَدَعَانَا وَأَحْسَنَ ضِيَّافَتَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. 8 وَكَانَ وَالِدُ بُولِبْيُوسِ طَرِيحُ الْفَرَاشِ مَرِيضًا بِالْحُمَّى وَالْإِسْهَالِ الشَّدِيدِ. فَزَارَهُ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَشَفَاهُ. 9 فَجَاءَ عِنْدَئِذٍ مَرَضَى الْجَزِيرَةِ إِلَيْهِ وَتَأَلَّوْا الشِّفَاءَ، 10 فَأَعْطَوْنَا هَدَايَا كَثِيرَةً، وَزَوَّدُونَا عِنْدَ رَحِيلِنَا بِمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَفَرِنَا.

من مالطة إلى روما

11 وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا عَلَى سَفِينَةٍ مِنَ الْإِسْكَنْدرِيَّةِ، تَحْمِلُ صُورَةَ الْجَوْزَاءِ (أَيِ التَّوَامِينِ)، كَانَتْ قَدْ قُضِتْ فَصَلَّ الشِّتَاءُ فِي مَالِطَةَ. 12 فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ سِرَاكُوسَا قَضَيْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، 13 ثُمَّ أَبْحَرْنَا وَسِرْنَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الشَّاطِئِيَّةِ حَتَّى وَصَلْنَا مَدِينَةَ رِيغِيُونِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ هَبَّتْ رِيْحٌ جَنُوبِيَّةٌ، فَوَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ بُوَطِيُولِي فِي يَوْمَيْنِ. 14 وَوَجَدْنَا هُنَاكَ بَعْضَ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَقْضِيَ مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومًا. 15 وَلَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ فِيهَا بُوُصُولِنَا، خَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا فِي سَاحَةِ أَبِيوسَ وَفِي الْخَانَاتِ الثَّلَاثَةِ. فَلَمَّا رَأَهُمْ بُولُسُ شَكَرَ إِلَهًا وَتَسَبَّحَ.

بولس في روما

16 وَوَلَمَّا دَخَلْنَا رُومًا سَمَحَ الضَّابِطُ لِبُولُسَ أَنْ يُقِيمَ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍّ مَعَ الْجُنْدِيِّ الَّذِي يَحْرُسُهُ.

17 وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ وُجَهَاءَ الْيَهُودِ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ مَا يُسِيءُ إِلَى الشَّعْبِ، وَلَا إِلَى طُفُوسِ آبَائِنَا، فَقَدْ سُجِّتُ فِي أُورُشَلِيمَ وَسَلِّمْتُ إِلَى الرُّومَانِ، 18 فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِطْلَاقِي، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا يَسْتَوْجِبُ إِعْدَامِي. 19 غَيْرَ أَنَّ الْيَهُودَ اعْتَرَضُوا، فَاضْطَرَرْتُ إِلَى اسْتِنَافِ دَعْوَايَ إِلَى الْقَيْصَرِ. وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنِّي أَشْكُو بَنِي وَطَنِي بِشَيْءٍ. 20 لِذَلِكَ طَلَبْتُ أَنْ أَرَاكُمْ وَأَكَلِمَكُمْ؛ فَأَنَا مُوْتَقٌّ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ». 21 فَقَالُوا: «لَمْ نَتَلَقْ بِشَأْنِكَ أَيَّةَ رِسَالَةٍ مِنْ بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا جَاءَ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ إِخْوَانِنَا يُخْبِرُنَا عَنْكَ بِشَيْءٍ، أَوْ يَسْتَسْكِي عَلَيْكَ. 22 وَلَكِنَّا نَرَى مِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ نَسْمَعَ رَأْيِكَ، لِأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يِعَارِضُونَ هَذَا الْمَذْهَبَ!»

23 فَحَدِّدُوا مَوْعِدًا لِلِقَاءِ قَادِمٍ، جَاءُوا فِيهِ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مَنْزِلِ بُولُسَ. فَشَهِدَ لَهُمْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ شَارِحًا لَهُمْ أُمُورَ مَلَكُوتِ الْإِلَهِ وَمَحَاوِلَ إِقْنَاعِهِمْ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِيَسُوعَ اسْتِنَادًا إِلَى شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. 24 فَمِنْهُمْ مَنْ افْتَنَعَ بِكَلَامِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ. 25 فَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَانْصَرَفُوا بَعْدَمَا قَالَ لَهُمْ: «صَدَقَ الرُّوحُ الْقُدُّسُ إِذْ قَالَ لِآبَائِكُمْ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ: 26 اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ لَهُ: سَمِعًا سَتَسْمَعُونَ، وَلَكِنِّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ! وَنَظْرًا سَتَنْظُرُونَ، وَلَكِنِّكُمْ لَا تُبْصِرُونَ! 27 لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظًا، وَأَذَانُهُمْ قَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَقَدْ أَعْمَضُوا عْيُونَهُمْ. لِئَلَّا يُبْصِرُوا يَعْيُونَهُمْ، وَيَسْمَعُوا يَأْذَانَهُمْ، وَيَفْهَمُوا يَفْلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ!» 28 وَخَتَمَ بُولُسُ كَلَامَهُ يَقُولِهِ: «اعْلَمُوا إِذْنًا أَنَّ الْإِلَهَ قَدْ أَرْسَلَ خَلَاصَهُ هَذَا إِلَى الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَهُمْ سَيَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ!» 29 فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، خَرَجَ الْيَهُودُ مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ يَتَجَادَلُونَ بَعْتَفٍ. 30 وَأَقَامَ بُولُسُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي الْمَنْزِلِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ، وَكَانَ يَرْحَبُ بِجَمِيعِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِرِزْيَارَتِهِ، 31 مُبَشِّرًا بِمَلَكُوتِ الْإِلَهِ، وَمُعَلِّمًا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جُرْأَةٍ وَبِلَا عَانِقٍ.